

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب جواهر المتعظم فی تاریخ قزوین الاسلام

مؤلف المحدث جبرائیل

مترجم

شماره قفسه ۱۷۷۴۲



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۸۹۰۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب جواهر المتکرم فی تائید مذهب آل محمد

مؤلف المحدث جبرائیل

مترجم

شماره قفسه ۱۷۷۴۲



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۸۹۰۷

انتظم بها في سلك خدمة جنابه كما يجب على كماله
واعتمد بها من جملة سنته واجابته كما ينبغي
لبا اهل جلاله واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اكرمه الله ومن الخصوصية
بما لا يخفى وتوجه بتاج خلافة العظمى وبان
الوسيلة اليه دون غيره لا سيما في فصل القضاء
صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وتابعيه
باحسان خلق وسلاما بالغين غاية الكمال ونهاية
الامتنان ما خلت الارواح الى زيارته والتعلق
بالوقوف في حفرة وتأهلت باستمطار فيض فضله
والاستكثار من واسع عطائه ووصله الاميين
وبعد فانه لما من الله تعالى بالاختلاف في
اسباب الزيارة التي هي منتهى الامال واليهما
يتم الرحال وعليها تفويل الكل من الرجال
فقد السبب ثامن عشر شوال



۱۷۷۴۲

۲۰۸۹۰۷

مئة ستة وخمسين وتسع مائة ثم يقسم تلك
 الايام على خلاف العادة بحيث ان ذلك اذا
 معشر بالقبول ان شاء الله تعالى زيادة ثم
 لما وصلت صيحة الاحد الى رادى من المظفر
 ان تخطى ان اجعل وسيلة الى المولى في تلك
 الحضرة النبوية تاليف كتاب في ذلك الشأن
 مشتمل على احكام الزيارة وفضائلها وعلما
 تنها وده ظلمها مستوفيا لكل ما يحتاج اليه
 في ذلك ما خصر عبارته وواجزا اشارته ووضوح
 تلخيص جوهر النقائص ونفائس الجواهر لا
 ينبغي لطالب الزيارة ان يفوته معرفته
 ولا ان تقرب منه خبرته لا تخرج لا يحف عليه
 شيء من امرها في معظم الاوقات ولا يحتاج
 الى سوال احد عن شيء من احكامها او
 في اكثر الحوادث ومن ثم سميت بهذا

في زيارة المقبر المكرم ثم ابتدأت في فتح مستهددا
 من اهل الكرم الجواد الذي لم ينس لواضع هذه
 من نقاد الامداد والقيس والاعانة والتوق
 لا صابت جادت الصواب والابانة وقبول هذه
 الزيارة وهذا التأليف والاختاف باجابة الطلبات
 كلها مصحفة بغاية الاكرام ونهاية الانعام
 والتشريف فانه بكل خير كفيلا وهو حجة
 ودم العوكل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم وربته على مقدمة وثمانية فصول
 وخاتمة المقدمة في ادب السفر قد بسطت
 هذه بادلتها في حاشية مناسلة التوفيق
 الكبرى المسماة بالايضاح وهنا اذكر حاصل
 المهم منها اذا غزم على الزيارة سن له ان
 يستشير من يثق بدينه وامانته ويصحه
 في احواله في هذا الوقت والحالة التي هو متلبس بها

فان المشاورة من
 في الدين والنصيحة

ويلزم المستشار ان ينصح به تخلياً عن الهوى
 ما وحفظ النفس ولو بنحو صلاح لك فيها
 الامن فان ابداً كرسبب مضرة له ديناً او
 ديناً فليذكره وجوباً اخذاً بما قالوه في تشاؤ
 في خوال النكاح ثم يستخير الله تعالى فيها هذا هو
 والحال ايضاً بصلوة وكهنتها ان اراد الاكمل
 والاحصلت سنتها بكل صلوة ان نواها راد سقط
 ثم بالدعاء المشهور عقيبها ثم يصنع
 بعد لما ينشرح لصدء افشراحاً غير ناشئ عن
 وهو هوى ويكررها الى ان يحصل له هذا
 لا افشراح ويحرم في وقت الكراهة من حرم
 ثم يتوب الى الله توبة صحيحة بشرطها
 المقررة في كتب الفقه وغيرها كالا حياء من
 ساعى ذنوبه ويؤدي ما عليه من الحقوق والديون
 ويرد المودائع ويستحل كل من بينه وبينه الله
 وفقرته

ان يمنع من الاشارة لجبل
 بل اطلبوا ايديكم
 سبب عدم الضلالية

ان ينصح على من يطلب
 سنة المساواة

ان لا يترك في افراح الفرح
 ويحرم في وقت الكراهة
 الصلوة بعد الفجر
 الكراهة الا في وقت الكراهة
 قد هو الساجد الجاهل

ان وقت بينه وبين
 الفاسد منه

ادخولها وليكن وصية ويترك لمكره كفايته
 بتفصيل كل المذكور في الحاشية ويحرم على من عليه
 دين لله تعالى ولا ديني حال لا مؤجل وان كان
 حراً عقب فراق البلد سفره وان قصر الا باذن
 الدائن او علم رضاه ما لم يؤكل من مال له
 بالبلد ويحرم السفر للزيارة ايضاً على من له
 والد او والدته وان على وعلى من لها زوج
 الا بعلم رضاه او اذنه وعلى من بالعدة وعلى
 المرأة مطلقاً الا مع تحريم او زوج وكذا عيها
 ان كانا ثقيتين ولا يجوز مع محض النسب
 كما في الاسفار التي ليست بواجبة ونسب
 ان يتحري النفقة من الحلال ان وجد والا
 فما خفت الشهة فيه وان يكن من الزاد
 والماء ليموا سي بها المحتاجين وان
 لا يشارك غيره فيها لانه قد تمتنع بسببه

كالمصاحبة
 الانصاف
 ويشهد عليها
 ان يعيد

ان كان قادراً
 على الاداء

ان لا يترك

ان يطلب لكل رافق
 او

وان يتعلم احكام الزيارة وادابها ومتعلقاتها
 ولا يقلد في ذلك عوام اهل مدينة فانهم كثيرا
 يخطئون فيه وان يودع منزله اذا خرج وكل منزلي
 تركه في سفره بركتين وان يبدء بالمسجد اذا قدم
 فيصل في ركعتين ثم اذا دخل منزله صلى ركعتين
 وان يودع كل قريب او صديق له ويقول كل
 لاخر استودع الله دينك وامانتك اى ما
 املك الله عليه من اهل ومال ونحوها وخواتم
 علمك اى لالة حفظها ليستلزم حفظ العمل
 ولهذا عطف على الدين عطف خاص على عام
 وردك الله التقوى وعفرك ذنبك وبه
 لك الخير حيث ما كنت ورد الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اراد السفر الى اصحابه فسلم عليهم
 واذا قدم من السفر اتوا اليه فسلموا عليه
 فينبغي فعل ذلك ويسن لزيد الركوب ان يستريح
 ويبدء

ويبدء برجل اليمن ويكون في الشق الايمن ان عادله
 مع لا ينحصره ولا تشاوب فاذا استوى قاله
 الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
 وانا لرَبِّنا المنقلبون وحكمة تحتم به ان الركوب
 قد يدعى للموت فيطلب منه استحضاره لهيئا
 له ولا يشغل عنه يسفر ولا غيره ثم الحمد لله
 والله اكبر صلى الله على سيدنا محمد وآله وحججه
 ثلاث ثم سبحانك انك ظلمت نفسك ظما
 كثيرا فاغفر لنا فان لا يغفر الذنوب الا انت
اللهم انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى
 ومن العمل ما تحب وترضى **اللهم** هون علينا
 سفرنا هذا واطو عنا بعده **اللهم** انت الصالح
 في السفر والخليفة في اهل والمال والولد
اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر
 شدته وكأبت القلب اى تغير النفس
 ومشقة الزمان

ان يتخير في السفر
 ان يتخير في السفر
 ان يتخير في السفر
 ان يتخير في السفر

حزنا او غير والخو بعد الكور اى النقص بعد
 الزيادة وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
 وان يكثر من السير لئلا لان الارض تطوى ح كما
 في الحديث وان يجرى دابته بالنزول عنها غدوة
 وعشية وعند عقبة ويجب المستاجر حيث لا
 ما اطرد العرق به على ذكر غير معذور وان لا ينام
 على ظهرها نومًا كثيرًا عرفًا ويجوز المستاجر في غير
 وقت الا باذن المولى او علم رضاه ويجوز ملكه
 ان يعمل عليها وان يجبرها ما يلحقها به ضرر ولو
 في المستقبل وان يلغنها ويستأن ان يحسن خلقه
 مع جميع قافلته حتى المقصرين كالحار جين بلا زاد
 وان لا يرمي غيره والا كره او حرم على ما بسطته
 في الحاشية ويكره لمن لالم يستأمن بالله في اكثر
 اوقاته ان يسافر حيث لا حاجة له حافة في السفر
 وحده او مع آخر خشية ضرره يلحقه من شيطان
 او نحو

وسوء المنظر في
 الخو
 ان يكون المستاجر
 قال عليه السلام
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال عليكم ان لا تكونوا
 تطوى بالليل

او نحو ويكره ايضا ان يستصحب كلبا او جرسا منهما
 صحنه ملائكة الرحمة ولولم يحج منها على ما لم يكره
 عليه وان ينزل في رعة الطريق لانه محل الحوام ويسن
 للثلاثة فكثر ان يؤمروا واحد ثم والا جود رأيا خيرة
 اولي ويلزمهم طاعة ما لم يعزلوا لكن بحجة ويسن
 ان يكبر كلما علا ويسبح كل ما هبط وان يرفع صوته بكبر
 بحيث لا يفسد وان يسبح في حال حط الرجل ثم يقول
 اعوذ بكلمات التاقيات من شر ما خلق فانه لا
 يضره شئ حتى يتحل كلمة الحديث الصحيح وان يقول
 اذا قبل الليل يا ارض ربى وربك الله اعوذ بالله
 من شرك وشركائك وشرك ما خلق فيك وشركها
 يدب عليك قيل جعت للتاكيد وتبين في الحاشية
 تغايرها اعوذ بالله من اسيد واسود اى كل شخص
 مؤذ للحية والعقرب ومن ساكن البلد اى الارض
 التي هو بها ومن والد اى ابليس وما ولد اى الشياطين

ان يستصحب كلبا
 ان يكون المستاجر
 قال عليه السلام
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال عليكم ان لا تكونوا
 تطوى بالليل

ان يكون المستاجر
 ان يكون المستاجر
 ان يكون المستاجر
 ان يكون المستاجر

ولد له يسوع خاوند علی ولد البصاح

وفهم خصيصة بيته والمسايرة لمرضاة ان زيارته مع اناس
مشرقة مطلوبة بالكتاب والسنة واجماع الامة

ببطلان التوبة والافتقار
ببطلان التوبة والافتقار

اما الكتاب وبالقيد اما الكتاب فبقوله كما ولو
انهم اذ اظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله توابا رحيم
دلت على حث الامة على الرجوع اليه صلى الله عليه وسلم
والاستغفار عنده واستغفارهم لهم وهذا
لا ينقطع بموتة واذا دلت ايضا على تعليق قوله
انهم الله توابا رحيمًا بمجيئهم واستغفارهم واستغفار
رسولهم فاما استغفارهم فهو حاصل لجميع المؤمنين
بنص قوله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات
وصح في مسلم عن بعض الصحابة انه قيل من الآية
ذلك فاذا وجد مجيئهم واستغفارهم فقد تكملت
الامور الثلاثة الموجبة لتوبة الله ورحمته وليس
في الآية ما يعين تأخر استغفار الرسول عن
استغفارهم بل هي محتملة والعجز يؤيد انه لا فرق
بين تقدمه وتأخره فان القصد ادخالهم
لمجيئهم

ببطلان التوبة والافتقار
ببطلان التوبة والافتقار

لمجيئهم واستغفارهم تحت من يشمله استغفار
التي صلى الله عليه وسلم هذا ان جعلنا واستغفر لهم
الرسول عطفًا على فاستغفروا الله اما ان جعلناه
عطفًا على جاؤك فلا يحتاج لذلك كما اذا قلنا
ان استغفارهم صلى الله عليه وسلم لا منه لا يتقيد
بحال حيوتهم كما دلت عليه الاحاديث والآية فلا يفترها
عطفه على فاستغفروا الله وان امكن استغفارهم
للا مية بعد موتة وقد علم بحال رحمة وشفقة
عليهم فعلوم انه لا يترك ذلك لمن جاءه مستغفرون
فما وحسن ثبت على كل تقدير ان الامور الثلاثة
المذكورة في الآية حاصلة لمن مجيء اليه صلى الله
عليه وسلم مستغفرا في حيوتهم وبعد وفاته والآية وان
وردت في قوم معينين في حال الحيوة ثم بعوم القلة
كل من وجد منه ذلك الوصف في الحقيقة وبعد الممات
ولذلك فهم العلماء منها العموم للحالين واستحبوا

ببطلان التوبة والافتقار
ببطلان التوبة والافتقار

ببطلان التوبة والافتقار
ببطلان التوبة والافتقار

لمن آتاه قبره صلى الله عليه وسلم ان يقرأ فيها
 ويستغفر الله تعالى كما يأتى ذلك مع مكانة العتيق
 التي ذكرها المستفون في المناسك من جميع المذاب
 والتأخرون كلهم استحبوها للزائر ورأوها
 من آداب التي ينبغي له فعلها وهذا لا ينقطع بموت
 ويستفاد من وقوع جأؤ له في حين الشرح للآل
 على العموم ان الآية طالبة للجميع اليه من بعد وفاته
 بسفر وغير سفر وقوله كما ومن يخرج من بينه
 مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكر الموت فقد
 وقع اجره على الله ولا شك عند من له امر مسك
 من ذوق العلم ان من خرج لزيارة رسوله صلى
 الله عليه وسلم يصدق عليه انه خرج مهاجرا الى الله
 ورسوله لما يأتى ان زيارته بعد وفاته كزيارته
 في حياته وزيارته في حياته داخلية والآية تعلقا
 فكذلك بعد وفاته بقول الاحاديث والآية واما البينة
 فما

في قوله صلى الله عليه وسلم
 ان يقرأ فيها
 ويستغفر الله
 تعالى كما يأتى
 ذلك مع مكانة
 العتيق التي
 ذكرها المستفون
 في المناسك من
 جميع المذاب
 والتأخرون
 كلهم استحبوها
 للزائر ورأوها
 من آداب التي
 ينبغي له فعلها
 وهذا لا ينقطع
 بموت ويستفاد
 من وقوع جأؤ
 له في حين الشرح
 للآل على العموم
 ان الآية طالبة
 للجميع اليه من
 بعد وفاته بسفر
 وغير سفر وقوله
 كما ومن يخرج
 من بينه مهاجرا
 الى الله ورسوله
 ثم يذكر الموت
 فقد وقع اجره
 على الله ولا شك
 عند من له امر
 مسك من ذوق
 العلم ان من خرج
 لزيارة رسوله
 صلى الله عليه
 وسلم يصدق عليه
 انه خرج مهاجرا
 الى الله ورسوله
 لما يأتى ان زيارته
 بعد وفاته كزيارته
 في حياته وزيارته
 في حياته داخلية
 والآية تعلقا
 فكذلك بعد وفاته
 بقول الاحاديث
 والآية واما
 البينة فما

لما يأتى من الاحاديث واما القياس فقد جاء
 ايضا في البينة الصحيحة المتفق عليها الامر بزيارة
 القبور فقياسا منها أولا واخرى واحق واعلم
 بلا نسبة بينه وبين غيره وايضا فقد ثبت انه صلى
 الله عليه وسلم نادى اهل البقيع وشهداء أسر
 فقير اولماله من الحق من الحق ووجوب التقطع
 وليست زيارة الآل عظيمة والبركة به وليتلك
 عظيم الرحمة والبركة لصلواتنا وسلامنا عند قبره
 بحضرة الملائكة الحافين يوم ما وقع للشعة والخف
 فما يقف كراهية زيارة القبور شاذ لا يلتفت
 اليه لخالفة اجماع غيرهم على انه متناول وبعرض
 تسليم الاعتداد به هو لا يأتى في قبره بينة صلى الله عليه وسلم
 للفرق الواضح الجاري بين قبره وقبر غيره ومنهم
 عم التدب فيه وفيما الحق به النساء والرجال واختن
 فيما عدى ذلك بالرجال واما اجماع المسلمين

في قوله صلى الله عليه وسلم
 ان يقرأ فيها
 ويستغفر الله
 تعالى كما يأتى
 ذلك مع مكانة
 العتيق التي
 ذكرها المستفون
 في المناسك من
 جميع المذاب
 والتأخرون
 كلهم استحبوها
 للزائر ورأوها
 من آداب التي
 ينبغي له فعلها
 وهذا لا ينقطع
 بموت ويستفاد
 من وقوع جأؤ
 له في حين الشرح
 للآل على العموم
 ان الآية طالبة
 للجميع اليه من
 بعد وفاته بسفر
 وغير سفر وقوله
 كما ومن يخرج
 من بينه مهاجرا
 الى الله ورسوله
 ثم يذكر الموت
 فقد وقع اجره
 على الله ولا شك
 عند من له امر
 مسك من ذوق
 العلم ان من خرج
 لزيارة رسوله
 صلى الله عليه
 وسلم يصدق عليه
 انه خرج مهاجرا
 الى الله ورسوله
 لما يأتى ان زيارته
 بعد وفاته كزيارته
 في حياته وزيارته
 في حياته داخلية
 والآية تعلقا
 فكذلك بعد وفاته
 بقول الاحاديث
 والآية واما
 البينة فما

1860

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٥

وهذه كلها يؤيد القول بوجوب الزيادة قياساً
 على وجوب الصلوة عليه عند سماع ذكره بمجاورة
 صلى الله عليه وسلم عند كراهة له صلى الله عليه وسلم وبجاء
 من جهة الجمهور القائلين بنسبها بأن الحديث الأول
 في سنده مقال كما علم مما مر وبتسليم صحة ما جفا من
 الأمور النسبية فقد يقال في ترك المتدرب أنه
 جفاء إذ هو ترك البر والصلة ويطلق أيضاً على
 غلظ الطبع والبعد عن الله وأكثر العلماء من التمسك
 بالسلف على أنه بها دون وجوبها وعلى كل من القولين
 قد مر مع مقدمتها في خواشيفها وأبو بقصد
 فقط دون أن يتم إليها قصد اعتكاف أو صلوة
 بمسجد صلى الله عليه وسلم في أهم العزلات وأجمع المساع
 ومن ثم قال الحنفية أنها تقرب من درجة الوجبات وليست
 بعض أعم المالكية أنها واجبة قال غيره منهم بعض من
 التسنن الواجبة ويدل لذلك أحاديث صحيحة
 لا يشك

وهذه كلها يؤيد القول بوجوب الزيادة قياساً على وجوب الصلوة عليه عند سماع ذكره بمجاورة صلى الله عليه وسلم عند كراهة له صلى الله عليه وسلم وبجاء من جهة الجمهور القائلين بنسبها بأن الحديث الأول في سنده مقال كما علم مما مر وبتسليم صحة ما جفا من الأمور النسبية فقد يقال في ترك المتدرب أنه جفاء إذ هو ترك البر والصلة ويطلق أيضاً على غلظ الطبع والبعد عن الله وأكثر العلماء من التمسك بالسلف على أنه بها دون وجوبها وعلى كل من القولين قد مر مع مقدمتها في خواشيفها وأبو بقصد فقط دون أن يتم إليها قصد اعتكاف أو صلوة بمسجد صلى الله عليه وسلم في أهم العزلات وأجمع المساع ومن ثم قال الحنفية أنها تقرب من درجة الوجبات وليست بعض أعم المالكية أنها واجبة قال غيره منهم بعض من التسنن الواجبة ويدل لذلك أحاديث صحيحة لا يشك

لا يشك فيها إلا أن الظاهر نور بصيرة من هذا
 قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجاءت له شفاة
 صحة جماعة من أئمة الحديث والطعن في بعض رواة
 مردود كما بينه السبك وأطال فيه وقول البيهقي
 أنه منكسر بحباب منه بأن معناه أنه تقرب به زوية
 وإفراد قد يطلق عليه ذلك كماله أحمد في حديث
 دعاء الاستخارة مع أنه في الصحيحين وقول
 الذهبية طرقيها كلها لينية يقوى بعضها بعضاً
 لا ينافيه لأن غايته أنه بتسليم ذلك حسن وهو يطلق
 عليه الصحة كما بين في حمله قال من أجود لها اسناداً
 خير من زار به بعد موته فكانت رائحة في حيوة انتهى
 ورواه ابن الأثير في الدار قطن أيضاً وابن السكن
 وصححه بل قضية كلامه أنه يجمع على صحته بلفظ
 جاء في زيارته لا تفعل حاجة الزياره كان حقاً على
 أن يكون له شفعاً يوم القيمة وفي رواية في جأوف

وهذه كلها يؤيد القول بوجوب الزيادة قياساً على وجوب الصلوة عليه عند سماع ذكره بمجاورة صلى الله عليه وسلم عند كراهة له صلى الله عليه وسلم وبجاء من جهة الجمهور القائلين بنسبها بأن الحديث الأول في سنده مقال كما علم مما مر وبتسليم صحة ما جفا من الأمور النسبية فقد يقال في ترك المتدرب أنه جفاء إذ هو ترك البر والصلة ويطلق أيضاً على غلظ الطبع والبعد عن الله وأكثر العلماء من التمسك بالسلف على أنه بها دون وجوبها وعلى كل من القولين قد مر مع مقدمتها في خواشيفها وأبو بقصد فقط دون أن يتم إليها قصد اعتكاف أو صلوة بمسجد صلى الله عليه وسلم في أهم العزلات وأجمع المساع ومن ثم قال الحنفية أنها تقرب من درجة الوجبات وليست بعض أعم المالكية أنها واجبة قال غيره منهم بعض من التسنن الواجبة ويدل لذلك أحاديث صحيحة لا يشك

من ان كان له حقا على الله عز وجل ان يكون له شفعا
 يوم القيمة قال النبي ^{صلى الله عليه وسلم} ويتوب ابن السكيت بدل على
 انه فهم منه ان المراد بعد الموت او ان ما بعد الموت داخل
 في العموم وهو الصحيح والمراد بقوله لا تعلق له حاجة الا
 زيارة اجتناب مقصد ما لا تعلق له بالزيارة اصلا
 اما ما يتعلق بهما من نحو مقصد الا عكاف بالمسجد النبوي
 وشدة الرحا اليه وكثرة العبادة فيه وزيارة النخلة
 ومسجد قبا وغير ذلك مما ياتي ^{في} انه صدوب للزائرين
 فقد نال عن قسده حصول الشفاعة له فقد قال ^{في} صاحبها
 وغيرهم يستحب ان يتوب مع التقرب بالزيارة ^{في} التقرب بزيارة
 الرجال المسجد النبوي والصلوة فيه ويؤخذ من قوله
 لا تعلق له حاجة الا زيارة الشامل لخالين الحيوة والموت
 كما ياتي وللشيخ من قريب ومن بعيد لا تخفى قصد وتعميد
 للزيارة في غير ان يفهم اليه فقد كما ذكر في زيارة عظيمة ومبركة
 شريفة وانه لا يحفظون فيه بوجه وهو كذا خلافا لمن
 انشد

بيان التوجه بالزيارة

انشد الله سبحانه واصلاه في هداية هوت
 الشقارة والحق ان هواه ومنه صاحبك يعلم واقفا
 والطبراني والبيهقي وابن عساكر ضعفاء من حج قزار قبرا
 وفي رواية قزار انه بعد وفاة وفي رواية قزار في بعد وفاته
 عند قبري كان كمن زارني في حيوة ورواه غير واحد
 بلفظ حج قزار غير بعد موته كان كمن زارني في حيوة
 فقال ابن عساكر ان قوله وصحني تقرب به بعض الرواة
 مردود والتبني بمنح لا يقيق المسافات وكل
 وجه فلا ينافي خبر لو اتفق احدكم شرا حده هبنا
 الحديث وفي رواية اشار النبي للاصحاح حج قزار
 في مسجد بعد وفاته كان كمن زارني في حيوة ومنها
 خبر الدارقطني من زارني في المدينة كنت له شفعا
 وشهدا اختلف في احد رواية وصوب انه سفيان
 بن موسى وثقة ابن حبان ورد على من خطا راوية بان
 المعروف من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليفعل

الرواة قد
 ما اورد
 على احد من
 رجاله القصة
 في الاول سنة

ومنها أخبار داود الطيالسي في تاريخه أو قال
في زيارته كنت له شفيعا أو شهيدا ومات بأحد الحرمين
بعثة الله تعالى في الأميين في يوم القيمة قال السكا
بعد ذكره تقيح رجاله الأواجدا في طبقة التابعين
الأمريه تريب فقول البيهقي سند مجهول مردود
أن يريد هذا الرجل فقد بينا قريبا لا فيه ومنها
غير العقل وغيره من زوائد متعدي أي بان لم يقصد
غير زيارته كما مر في معنى خبره في جائز زائرا لا تقبله
حاجة الزيارته الحديث كان في جوارى يوم القيمة
ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شفيعا
وشهيدا يوم القيمة وفي إرسال لكنه جيب بضعف
الأزري لبعض رواية مردود بتوثيق ابن حبان له
وهو أعلم في الأزري وأثبت ومنها أخبار الدار
تخلف وغيره بسند فيه مجهول بينه غيرهم بين ثقة
ابن حبان من زيارته بعد موته فكانما زارته في حياته
ومر مات

ومن مات بأحد الحرمين بعث في الأميين يوم القيمة
ومنها أخبار داود الطيالسي في تاريخه أو قال
في زيارته كنت له شفيعا أو شهيدا ومات بأحد الحرمين
بعثة الله تعالى في الأميين في يوم القيمة قال السكا
بعد ذكره تقيح رجاله الأواجدا في طبقة التابعين
الأمريه تريب فقول البيهقي سند مجهول مردود
أن يريد هذا الرجل فقد بينا قريبا لا فيه ومنها
غير العقل وغيره من زوائد متعدي أي بان لم يقصد
غير زيارته كما مر في معنى خبره في جائز زائرا لا تقبله
حاجة الزيارته الحديث كان في جوارى يوم القيمة
ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شفيعا
وشهيدا يوم القيمة وفي إرسال لكنه جيب بضعف
الأزري لبعض رواية مردود بتوثيق ابن حبان له
وهو أعلم في الأزري وأثبت ومنها أخبار الدار
تخلف وغيره بسند فيه مجهول بينه غيرهم بين ثقة
ابن حبان من زيارته بعد موته فكانما زارته في حياته
ومر مات

ومنها خبر ابن النخعي عن زيارته ميتا فكانما
زار قبرا من زار قبري وجبت له شفاعتي يوم
القيامة وما من احد من ائمتنا له سعة ثم لم يزل
فليس له عندنا اشارا الذهبى الا وضعت اى بالنسبة
لما فيه من الزيارة على ما مر ومنها خبر العجلي
عن زيارته في مما في كنه زيارته في حياته ومن زارني
حتى ينتهي الى قبري كنت له يوم القيامة شهيدا
او قال شفيعا وفيه تفرقة وذكرارة ومنها
خبر الديلمي في مسند الفردوس عن رجل حج الى
مكة ثم قصد في مسجدى كتب له حجتان مبر
فتان وفي مسنده ضعيف ومجهول ومنها
خبر علي بن فضال في الخبر صلى الله عليه وسلم بسند
فيه ضعف وانقطاع عن زيارته بعد موته فكانما
زارني في حيوة ومن لم يزار قبري فقد جفا في وجاه
عن ابن قولبة بسند ضعيف عن زيارته رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنها بسند فيه متهم ويحتمل الارسل
من ائمة المدينة زيارته وجبت له شفاعتي يوم القيامة
ومن مات في احد الحرمين بعث آمنا ثم هذه الاجابة
اما خبر حجة وهي الاكثر اوظاهرة في ندب بل قد
كذب زيارته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا للذكر
والا لئلا لا يتبين من قرب او بعد فيستدل بها
على فضيلة شد الرحل لذلك وندب السفر للزيارة
حتى للنساء اى اتفقا كما اخذه الرميوى من
قولهم يستحق الزيارة لكل حاج وحب غيره
انه قبور الصالحين والشهداء كذلك ومما
الزيارة للسفر انما يستدعى الانتقال من
مكان الزائر الى مكان المذور وكلف المخرج الذي
نصت عليه الآية الكريمة فالزيارة اما نفس
الانتقال الى مكان يقصد بها واما الغرض

الخبر في خبرها
في اول الفصل
بها وواضح
فلا ريب
في انما
الزيارة
من ائمة المدينة

أو لا فلا يجري في المندوب لما تقر بأن كون الفعل قربة
 اتمح كونه مأثورا به ومحقق ذلك الخلاف أن ما لا يتم المأثور
 الآيه ينقسم إلى شرط في وجوده أو بسببه وهذا يعتبر
 بالمقدمة والمحمول على أنه مأثور به واجب بوجوب المقصد
 وخالف قوم في الشرط والشيء فان حلقوا في اللفظ فأنشأ
 من الدلالة عليه تقريبا لأنه لا يمنع دلالة غيره كالقول
 فلهذا ينبغي كون مقدمة المأثور مأثورا بها لدليل عقلي وإن
 حلقوا أنه إذا ترشح لها قبل على ترك المقصد خاصة دون
 المقدمة فترشح أيضا ولكنه إنما ينبغي الوجوب لا الترتيب
 الذي كلامنا فيه ونقول أن الشرط الذي ورد في الآيه
 مطلق لا يجب إلا عند وجود شرطه فقد كثر وخالف
 الأئمة في غير دليل ولما هو تابع لشرط العلم بوجود
 المأثور كفضل جزء الرأس للعلم بفضل الوجه والخلاف
 في هذا قوة وليس تناقض فيه **واعلم** أن بهج الوسيلة
 والمقدمة مؤثرا وخصوصا من وجه أن المقدمة ما يتوقف عليها

جملة الآيات التي فيها
 توقف الشرط على
 وجود المأثور
 حيث يوجد كما
 قال الأئمة

الشيء وقد تقر الخلاف في أنها هل يجب
 بوجوب ذلك الشيء أولا وذلك خارج من كونها
 قربة أولا فإن ما يتوقف عليها الفعل قد يفعل
 بقصد القربة فيكون قربة وقد لا فلا كنه يمتنع
 لكنه لا بقصد الحج ثم حج لا يكون سفر قربة وإن
 سقط عنه الآخر بالمقدمة وأما الوسيلة فهي
 ما يتوصل إلى يتقرب به إلى الغير كما في الصلح
 فإن أطلق اسمها على المقدمة فهو من حيث
 كونها يتقرب بها لا من حيث كونها متوقفا
 عليها وأما حقيقتها فهي قد يتوقف على
 المقصد عليها بعينها فيجري وجوبها إلى
 السابقة وقد يتوقف على ما هو أعم منها ويحتاجها
 العبد للتوصل بها وقد لا يتوقف عليها
 أصلا ولكن يتوهم العبد توقفه أو يخطر بباله
 أنها موصولة إليه في هذه الأحوال فتتم وسيلة

وقربة ولا يجري فيها الخلاف الاصولي
فالوسيلة لا تطلق على المقدمة حتى يقصد
بها التقرب للقعود ولا تتجسس وسيلة بدون
هذا القصد الا يجوز ان ينعى انها صالحة
للتجوز واما الاصوليين بالمقدمة ما يتوقف
عليها الشئ سواء قصد بها التوصل اليه ام لا
وتسليم تراد فلهما فلا شك ان الوسيلة
لا تكون قربة حتى يقصد بها التقرب الى قربة
فالمراد يكون وسيلة القربة قربة هذا المعنى
واما تخيل بعض المحرمين ان منع التزارة
او السفر اليها من باب المحافظة على التوحيد
وان ذلك مما يؤدي الى الشرك فهو محتمل
باطل دال على غباء متخيل وخيال له لان الرد
لا ذلك هو اتخاذ القبور مساجد والعكوف
عليها وتصوير الصور فيها كما ورد في الآثار
الصحيحة

الصحيحة بخلاف التزارة والسلام والذعاء وكل
عائق يعلم الفرق بينهما ويتحقق ان النوع الثاني
اذا فعل مع المحافظة على اداب الشريعة لا يؤدي
الى محذور رابته وان القائل يمنع ذلك جملة سدا
للفرية متقول على الله ورسوله وهذا امران
لا بد منهما احدهما وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
ورفع رتبته على سائر الخلق والثاني افراد التبرية
واعتقاد ان الرب ببارك وتعالى منفرد بذاته
وصفاته وافعاله غن جميع خلقه من اعتقاد في خلق
مشاركة الباري في شئ من ذلك فقد اشرك ومن
قصرت بالرسول عن شئ من مرتبة فقد عصا وكف
وممن بالغ في تعظيمه بانواع التعظيم ولم يبلغ به ما
يجب بالبادي ثانيا فقد اصاب الحق وحافظ على
جانب التبرية والرسالة جميعا وذلك هو
العدل الذي لا افراط فيه ولا تفريط فان قلت

تحكي الاسماء السابعة عشر في الزيادة والسفر اليها
 وطلبها وابن تيمية في متاخره الحنا بكة منكر لمسه عية
 ذلك كله كما رآه السيرة في خطه واطال الخ ابن تيمية
 الاستدلال لذلك بما تحكي الاسماء ^{الانكار} وتفرغ عن الطاع
 بل عن حمة السفر لها اجماعا وانه لا يقصر فيه
 القول وان جميع الاحاديث الواردة فيها موضوعة
 وتبعد بعض ما تأخر عنه في اهل مذهبه قلت هو
 ابن تيمية حتى ينظر اليه او يقول في شيء من امور الدين
 عليه وهو الايمان بالجماعة في الائمة الذين تقبلوا
 كلمات الفاسدة وحجج الكاسدة حتى اظهر ما انوار ^{الانكار}
 سلطانة وقبايح او هامة وعلقاته كالقبح بن جماعة
 عبد الله الله واغواء والبس رداء المشرك وادناه
 وبؤاه في قوة الافتراء والكذب ما اعقبه الحصان ^{الانكار}
 وادجب لالمان ولقد تصدى شيخ الاسلام وعالم
 الالام المجمع على جلالت واجتهاده وصلاحته
 وامامته

وامامته النبي البكي قدس الله روحه ونور ضريحه
 للرحمة عليه في مقبلة مستقر انا وفيه واجار واصاب
 ووضح بياها حجة طريق الصواب ففكر الله مساه
 وادام عليه شايبة رحمة ورضا في عجائب الوجود
 ما تجاسر عليه بعض السد جامين الحنا بكة تغير في
 وجوه محذو وراية الحنا التي لم يطمئنين ارسن قبله
 ولا جان داني بما دل على جهله واظهر به عوار عبايته
 وعدم فضله فليته اذ جعل استحي في ربه وعساه اذ فكه
 وانكره رجلا ربه اذا غلب الشقاوة استحكمت الغباء
 فنيا ذاك الله في ذلك وضاعة البكة في ان نديم
 لنا سلوة اوضح المسالك هذا ما وقع من ابن تيمية
 مما ذكره وان كان عشرة لا تقال ابدا ومصيبة يستمر
 عليه شؤمها واما وسر هذا ليس بعيب فانه سوت
 له نفسه وبهواه وشيطانه انه ضرب مع المجتهدين
 بهم صائب وماد رة المحرم انه ياتي باقبح المعائب

امير المؤمنين ع
 ابن تيمية
 ابن تيمية
 ابن تيمية

اذ خالوا اجماعهم في مسائل كثيرة وتداول على اعنتهم بها
الحلفاء المرشدين باعتراف صلات ^{النفوذ} سيجية ^{شبه} رلة
من محرم هذه الحقائق بما ^{نحو} الاسماع وتنفر عنه
القطائع حتى تجاوزت الجناح الا قدس المنز عن كل نقص
والمتحق لكل حال انفس فذهب اليه العظام والكبراء
وخرق سبلج عظمتهم وكبرياء جلالتهم بما اظهر للعامة
على المنابر دعوهم الجبهة والتجسيم والتضليل لم يتقد
ذلك المتقدمين والمتأخرين حتى قام عليه علماء عمر
والزعموا السلطان بقتله او حبسه وقهره او حجب
الاحاط وخذت تلك البدع وزالت تلك الظلمات
ثم انتصر له اتباع لم يرفع الله لهم راسا ولم يقهر لهم جأ
ولا باسابل ضربة عليهم الدلة والمسكنة وبأوا بفضبه
الله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ^{تسليم} ما احسن
ما حكاه البيهقي عن بعض الفضلاء والكان فيه ما فيه ان كونا
الزيارة قرية معلومة في الدين بالدين وجاحله حكوم عليه
بالكفر

بالكفر انتهن فآمله لا تعلم به قبح ما اناب به ابن يتيمة وح
معه اذ يلزم كون الزيارة قرية اة السفر لمجرد الزيارة
قرية وهذا اللزوم بينهما يتبين لا يخفى الا على معاند فمن
توقف في كون السفر لمجرد الزيارة والكفر ذلك للزومه
التوقف في كون الزيارة قرية وان كان ذلك وقد علمت
اذا انكار الزيارة كفر فليحذر ذلك فانه عظيم فان قلت
كيف هذا التشنيع عليه مع استمسك به من قوله صلى الله عليه
في الحديث الصحيح لا تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد
والشد للزيارة خارج عن هذه الثلثة فليكن منهيا
عنه قلت ليس هذه الحديث ما فهم لما يأتى من
واما معناه لا تشد الرجال الى المسجد لا ليعظمه
والثقة بالصلوة فيها الا الى مساجد الثلثة تعظيمه
بالصلوة فيها وهذا التفسير لا يقد منه عند احد
ليكون الا سلتنا متصلا ولا تشد الرجال الى
عرفه لقضاء التسلط واجب اجماعا وكذا الجهاد

فينا كما شتغال بعلم او زيارة قريب الثاني ان يكون علمه
 تنظيم البقعة والسفر لزيارة ثالث ان الله عليه وسلم خارج
 من ذلك قطعاً لان ذلك غايته احد المساجد الثلاثة
 وعلمه ثاني تنظيم ساكن البقعة لانفس البقعة فالسفر
 المطلوب نوعان احدهما ما غايته احد المساجد الثلاثة
 وعلمه تنظيم ساكن البقعة لانفس البقعة فالسفر
 المطلوب نوعان احدهما ما غايته احد المساجد الثلاثة
والثاني ما يكون لعبادة والثالث ان كان في غيرها والسفر
 لزيارة ثاني ان الله عليه وسلم اجتمع فيه الامران فهو في اعلى
 درجات القلب وافضلها واكملها وانما قلت
 ارفع فقد تنظيمها بها حتى لا ينافي ذلك في البقعة
 قوله بعده قوله شرح مسلم اختلف العلماء في شد الرحل
 للثلاثة كالذهاب لقبور الصحابة وللوضع الفاتنة
 فذهب الشيخ ابو محمد الاحمد واسان عباس الى اختياره
والصحيح عند اصحابنا انه لا يحرم ولا يكره قالوا والوارد
 ان الفضيلة

ان الفضيلة الثانية انما هي في شد الرحل الى هذه الثلاثة
 خاصة انتهى في ذلك ثاني ان الله عليه وسلم خارج
 البقعة يقول غيرته والثاني قال في شرح مسلم في غير هذا
 الموضع وفي شرح المهذب وغيره وسبقه اليه الرافعي ان
 فرض المسئلة في قصد المساجد فيجوز كلام لا يحتمل عليه
 اما من قصد الاعراض الصحيحة في المساجد وغيرها
 من الامكنة من الزيارة والاستغال بالعلم وغيرها فلم
 يكلم فيه ابو محمد ولا يجوز ان ينسب اليه المنة منه ولو
 قال هو او غيره ممن يقبل كلمة الغلط حكمنا بطلانها
 والله ثم يقدم مقصوده الحديث وكذلك كلام القاضي
 البصري في تعريف لزيارة الموتى بصرح ولاشارة انتهى المقصود
 منه ثم قال واما لغة لغة الخطاب عن ابن عقيل امة من سافر
 لزيارة القبور والمسايد لا يباح له الترخص بخير لا
 شد الرحل ثاني الصحيح خلافة لانه صلى الله عليه وسلم
 كان يلبس ثياباً ركباً وكان يزور القبور وامر

يجب ان لا يشترط

زيارتها وخير لا تشد الرجال على نفي الفضيحة لا على الخيم
انتهى كلام الحق فيتعين محل كلام ابن عقيل مع ضعفه على
ما اذا قصد نفس الشهيد مع زيارته فلا يخالف كلامنا لانه
في جميع قصد زيارته الميت غير قصد البقعة اطلاقا ولو فرض
شمول كلام ابن عقيل لزيارة بني ناصية الله عليه السلام وجوب
علمه على غيره بغير مقتضى الدلالة الحاصلة فان فرض انه لا يعتبرها
سرها صحتها لا يثبت فيها شرقة غير انما يثبت في ذلك
لا يقال قصد البقعة داخل تحت التلويح والزيارة لا يقدحها
من قصد البقعة اذا السلام والزيارة يحصل بعد اذ انما
لانه قصد البقعة لما اشترط عليه ليس بمحذور وبنيها المحذور
قصد لها غيرها او تعظيمهم لا يشهد الشرع به علم الله لا يلزم من
الزيارة ان يكون البقعة دخل في القصد الباعث عليها
وحصول مقصد الزيارة بعد تنوع الاشتراك الحاجة
في طريق التوجه الى الجحيم الا ان يقال ان ذلك لا يضر
من تلويح البقعة وتغفر لهم فخرج في ايامنا

زيارتها وخير لا تشد الرجال على نفي الفضيحة لا على
الخيم انتهى الحق فيتعين محل كلام ابن عقيل مع ضعفه على
ما اذا قصد نفس الشهيد مع زيارته فلا يخالف كلامنا
في مجرد قصد زيارته الميت في غير قصد البقعة اصلا
ولو فرض شمول كلام ابن عقيل لزيارة بني ناصية الله
وجوب علمه على غيره بغير مقتضى الدلالة الحاصلة فان فرض انه
لا يعتبرها سرها صحتها لا يثبت فيها شرقة غير انما يثبت في ذلك
لا يقال قصد البقعة داخل تحت التلويح والزيارة لا يقدحها
من قصد البقعة اذا السلام والزيارة يحصل بعد اذ انما
لانه قصد البقعة لما اشترط عليه ليس بمحذور وبنيها المحذور
قصد لها غيرها او تعظيمهم لا يشهد الشرع به علم الله لا يلزم من
الزيارة ان يكون البقعة دخل في القصد الباعث عليها
وحصول مقصد الزيارة بعد تنوع الاشتراك الحاجة
في طريق التوجه الى الجحيم الا ان يقال ان ذلك لا يضر
من تلويح البقعة وتغفر لهم فخرج في ايامنا

ان قال اهل البقيع يستغفرون لهم في ليلة عايشة اليد
قيام فاطمة القيام ثم رفع يديه تلك ترات الحديث وفيه
انه علم عايشة ما تقول اذا زارتهم فانظر كيف خرج مع القديس
لا البقيع بامر الله يستغفرون له ولم يكن بد للفرقة الغيبة
مع انه لو استغفروا لهم في الغيبة لقتلهم ووصل اليهم نعم ان
السلام على الله عليه السلام وان وصل اليهم في بعد لكن ليس في
الفصل والفوائد التي بيانها ما فيه اذا كان في قرب
نعم ان الحضور عند القبر بسبب زيارة من فيه والديانة
مطلوب وان ليس في باب قصد الاكنة ولادة الحديث
على اقتناعه ولا قال به احد من العلماء كما سأل في نقله
الله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها اذ ردت ليل على
مشرعية زيارة القبور للنساء لكن بشرط مذكورة
في حكاية فلا يتناول الله عليه السلام لزيارة القبور
لانه فيمن يخرج من بيت او خبيث عليهم من النفس وذكر البكة
انه احضر اليه فتاوى عن المالك والسافق وغيرهما

في المالا اختلاف الكذب والضحكة اقرب وكما
احد الحان فابع ابن تيمية اختلافهما ليرتفع بها ما قاله وما
في المحرم ان الله سبحانه يبين في اختلاف المفسرين وتقول
الجاهليين والمفسرين فان قلت هو استدلال ايضا بقوله
على الله عليه السلام للجنود اقبري عيدا وزعم انه ظاهر في
لذي قبله فيما ادعاه في علم مشروعية الزيارة ونحوه
قيل انه تمسك به غير واحد من اهل البيت الثاني عن ائمتهم
بعد ان يعلم ان الحديث منافع في بؤته ولكن بؤته هو
ايح الكلام في مقامين اولهما ما نقل من جماعة من اهل
البيت في مسند عبد الرزاق وغيره تمسكا بهذا الحديث
ليس نهيا عن اصل الزيارة وانما هو نهى لمن لا بهيمة
غير الوجه المشترع فيها بل قول الحسن بن الحسين
بن علي رضيهم بعد نهيه اذا دخلت المسجد فسلم عليهم
على الله عليه السلام ثم روي له الحديث المذكور واعلم ان
الله سبحانه كان ممن يقول بايجازها دون تطويلها

وعليه جماعة كما يؤيد قول زين العابدين رضي
الله عنه بعد نهيه ايضا عن زاده فيها على الحد بل كما ان قد
حدثنا عن ابيه عن له الحديث المذكور وقد روى
ان ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه انه اذا كان جاء
سلم على النبي صلى الله عليه وسلم يقف عند الاسطوانة
والله في الرخصة ثم يسلم ثم يقول ها هنا راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحيد التفتح انه لا حجة فيما
سره عن بعض اهل البيت وكيف يتخيل فيهم او في
احدهم السلف والخلف الذين يقولون عليهم ويتبعون
بهم المنع من زيارة صلى الله عليه وسلم وهي بحقيقة السليبي
يجهلون على نذب زيارته سائر المولى فضلا عن زيارته
صلى الله عليه وسلم ومعه ما روى عن عبد الرحمن
بن عوف رضي عنه انه كان يكره اتيان القبر المكرم
ان ذلك انما هو من حيث الاجلال والحشية من
الله كشار على وفق ما يأتى عن مالك رضي الله عنه وقد

صلى الله عليه وسلم من انشراح فجأة شجرة تشق
الارض حتى غشيت ثم رجعت مكانا فسل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هي شجرة انشأ دنت ربها عز وجل
ان تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها فاذ
كان هذا حال الجهادات فالكسعين وروقه الله الغنم
عنا وعرفه عظيم قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو اول بذلك وحق ثاينها فلا يتسكع بظاهر
ذلك الحديث لو فرض صدق ابن تيمية في دلالة على
زعمه لا تخجل لسان العرب وقوانين الأدلة اما
اولا فلا تمنع دلالة لزمه اذ لو كان المراد ذلك
لقال لا تزوروا قبري ولم يأت بذلك اللفظ المتحد
للمراد وغير لانه الاحق بهذا المقام الدلالة على
بالمطابقة لا بالنقص او الالتزام لعظيم خطره
لو فرضنا متناعه فقد وله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
الى لا تجعلوا قبري عيداً ليل ظاهراً على ان المراد منه

غير ذلك وأما ثانياً فلان ظاهر الذي رحمه الله
مقابل وقد لا يتصور قبحه ووجوب تأويله لما مر من
إجماع المسلمين على مشروعية زيارة صلوات الله عليهم وآله
إجماع من الأدلة القطعية وهي لا تعارض بغيرها من
الظنيات فوجب تأويل ذلك لا أنه يقطع حتى يتوافق
ذلك القطع وإذا انفتح وجوب تأويل هذا الصريح
فكيف بذلك المحتمل للنهي عنها كاحتمال النهي عليها
بل وعلى أكثرتها فإما احتمال الحد عليها وعلى أكثرتها
ففيه أنه يقال المراد لا تتلوا زيارة قبري حتى لا تتروا
التي بعض الأوقات كالعيد بل أكثر من زيارة في سنة
الأوقات والمراد لا تتخذ والدة وقتاً مخصوصاً لا يزار
في أيامه كما أن العيد لا يكون إلا في وقت مخصوص وأما
احتمال النهي عنها فهو يفرض أنه المراد محمول على حالة
مخصوصة أي لا تتخذوه كالعيد في العكوف عليه وإظهار
الترتية عنده وغيرهما مما يجمع له في الأعياد بل لا يترتب
إلا للزيارة

إلا للزيارة والسلام والدعاء ثم ينصرف عنه
قباه وانفتح بهذا الذي قرره وحققه ومقرره
أنه لا يتمسك إلا بنسبة في هذا الحديث بوجوب الزيارة
وأنه دليل عليه سواء أريد به الحد على أكثرتها وأنها
لا تعلق في وقت وهو ظاهر والنهي عنها لأنها مفيدة
مخصوصة فيفيد النهي عن تلك الحالة غير مفيد عنها
وإذا انتفى النهي عنها ثبت طلبها إذ لا تأكل أيتها
من المباحات وفقنا الله لسبيله وجعلنا
من خير حزب نبيه وقبيله آمين ثم رأيتني ذكرت في
كتابي المذكور في الصلوة على صاحب المقام المحمود
الحديث والجواب عنه بأبسط ما هنا وعبارتنا ونهيه
صلوات الله عليه وسلم عن جعل قبره عيداً يجتمع له
على كثرة الزيارة ولا يجعله كالعيد الذي لا يترتب
العام المربعين والأظاهرة إشارة إلى النهي الوارد
في الحديث الآخر عن اتخاذ قبره مسجداً أي لا يجعلوا

زيارة قبر عيسى حيث الاجتماع لها كهو للمعبد
وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبر
انبيائهم عليهم السلام ويستغلون عند باب القبر
والطرب فمن صلى الله عليه وسلم الله عن ذلك او عن
يتجاوزوا في تعظيم قبره ما امروا به والحد على زيارة
قبره الشريف قد جاء في احاديث ينسبها في حاشية الكتاب
مع الرد على من اورد ذلك وهو ابن تيمية عالمه الله
بذلك وقد اجفت الامة كما نقله غير واحد من الامة
على ان ذلك افضل القربات وانج المساعي ومعه خبر
لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرا عبداً صلوا
على فان صلواتكم تنالني حيث ما كانت صحى التوفيق
كما انه الصلوة في المقبرة اى لا تجعلوا القبور
تحل صلواتكم كالبيوت وعليه يدل كلام البخارى وقيل
معناه لا تجعلوها كالقبور فى ان صار اليها لا يصل
ولا يصل ورجع جمع للرفاية الاخرى اجعلوا صلواتكم
في بيوتكم

في خاتمة قيل معناه لم يصل في بيته جعل نفسه كبيت
في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً وقيل معناه ان
عن دفن الموتى في البيوت وهو ظاهر اللفظ وقد
صلى الله عليه وسلم في بيته كالقبر يؤدبه خبر مسلم مثل
البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر
الله فيه كمثل الحى والميت انتهت عبارة الكتاب عند
خاتمة كما جمع العلماء على مسرعة الزيارة والتسليم
اليها كذا لك اجمع المسلمون في العلماء وغيرهم على
فعل ذلك فان الناس لم يزلوا في عهد الصحابة الى
اليوم يتوجهوا في سائر الافاق لزيارة صلى
الله عليه وسلم قبل الحج وبعدة ويقطعون فيه مسافات
بعيدة وينفقون فيه الاموال ويذلون المهج من هذه
معتقد بين ان ذلك في اعظم القربات ومن زعم
ان هذا الجمع العظيم على تكرار الاذنة مخطون
فمنه المخطئ المذموم وزعم انهم انما يقصد طاعات اخر
لا يجد السفر للزيارة مكابرة وعناد للعلم في اكثرهم

بأنه لا يخطر له غير محض الزيارة بل لا يخطر ذلك الا لمن
 احاط بشبهة الخائف المبطل وقيل تمامه على ان غرض
 هو الله الاعظم انما هو الزيارة وما عداها منورة في جنبها
 حتى لو لم تكن لم يمانر او قول العلماء ينبغي ان ينوي مع زيارة
 التقرب الى مسجد والصلوة فيه نفس فيما قلناه اذ لم يعملوا
 ذلك شرطاً وانما جعلوه الاكل ليكون استغفاراً قربة
 فيكسر الاجر بزيارة القبر حتى لو زاد قصد القبريات زادت
 الاجور وكلامهم هذا فائدة مرت وهي التنبه على ان
 قصد تلك القرب لا يقع في الاصلاح في نية الزيارة
الفصل الثاني في فضائل الزيارة وفوائدها وفيها
 دلائل واضحة وتأييدات ظاهرة لا تحصى على ما جبرهنا
 عليه في الفصل الاول من انها مشهورة مطلوبة وانها
 من اجي المساعي واهم القربات وافضل الاعمال واذك
 العبادات اذ هي انما تمايز بتمامها عن غيرها وتفاوت
 نوابها وتباين درجاتها ومن تأمل ما يلزم علم ان في زيارة

حق الله عليه وسلم عظيم الفوائد ما يبلغ به المخلص
 فيها الى على المقاصد وفيها عذاب الموارد واسع القبول
 اعلم انه ثبت احاديث كثيرة صحيحة وغيرها متضمنة
 لفضائل عظيمة تخص للزائر فلا بأس بزيارة هاهنا
 لتستحضر فوائد هاهنا وشرحي عوائد هاهنا وهي قوله صلى
 زار قبري وجبت له شفاعتي ومن رجعته له شفاعتي انها
 ثابتة له بالوعد الصادق فلا بد منها واقاد قوله صلى
 مع عموم شفاعته له ولغيره انه يخص بشفاعة ثنائيب
 عظيم عليه اصابرة بزيارة النعم وما يتخفيف الا بهوان
 عنه في ذلك اليوم وما يكون من الذين يحسنون بلا حسنة
 وما يرفع الدرجات في الجنة واصابرة بزيارة شهيد الحق
 والنظر اليه وما يغير ذلك مما لا يحصى رأيت ولا اذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا كله ان اراد ان يخص
 بشفاعة لا يحصل لغيره ويحمد ان يراه انه يفر بشفاعة
 مما يحصل لغيره والا فراه للتشريف والتفريق بسبب الزيارة

من شانه ان يتفكر
 في هذه النعم العظيمة
 التي لا تحصى

من شانه ان يتفكر
 في هذه النعم العظيمة
 التي لا تحصى

من شانه ان يتفكر
 في هذه النعم العظيمة
 التي لا تحصى

من شانه ان يتفكر
 في هذه النعم العظيمة
 التي لا تحصى

وان يراوا انه ببر كما يجب ^{الزيارة} وخوله فيما تناله الشفاعة
 فهو قسري بموته مسلماً فله عجز على عوصه ولا يقضي
 فيه شرط الوفاة على الاسلام والام يكن لذكر الترانة معنى
 لالة الاسلام وحده كاف في نيل هذه الشفاعة بخلافه
 على الاولين واكاد ان اضافة الشفاعة له مع الله عليه
 انها شفاعة عظيمة جليلة اذ به تعظم بقولهم السان
 والاعظم منه مع الله عليه وسلم فلا اعظم من شفاعة وقوله
 مع الله عليه وسلم من زارني بعد موته فكأنما زارني في حياته وقوله
 مع الله عليه وسلم من جاءني زائراً لا تعلم حاجته الا زيارته كان
 حقاً على ان اكون له شفيعاً يوم القيمة وقوله مع الله عليه وسلم
 من جاءني زائراً كان له حقاً على الله عز وجل ان اكون له شفيعاً
 يوم القيمة ومن معناه في الفصل الاول وسبق في كتابه
 الفوائد في خاتمة السادسة عشر من الفصل السادس
 ما له تعلق بذلك فراجعنا ثم والمحال ان هذا الثواب
 العظيم وهو الفوز بشفاعة العظيمة منه على الله عليه وسلم
 لا يحصل

في قوله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موته فكأنما زارني في حياته

لا يحصل الا لمن اخلص وجهه فيها بان لا يقصد بها
 او معها امراً آخر يتألف منها وقوله صلى الله عليه وسلم
 من حج فزار قبري بعد وفاته كان كمن زارني في حياته وقوله
 وقوله صلى الله عليه وسلم من حج فزارني في مسجدي بعد
 وفاته كان كمن زارني في حياته وقوله صلى الله عليه وسلم
 من زارني في المدينة كنت له شفيعاً وشهيداً وقوله
 صلى الله عليه وسلم من زار قبري اوقا لي من زارني كنت له
 شفيعاً وشهيداً ومن مات في احد الحرمين بعثه
 الله عز وجل في الاثنين يوم القيمة وقوله صلى الله
 عليه وسلم من زارني متعباً اى بان لا يقصد غير زيارته
 كما مر في معنى خبر من جاءني زائراً لا تعلم حاجته الا
 زيارته كان له جوارى يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم
 من سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شفيعاً
 وشهيداً يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم
 من زارني بعد موته فكأنما زارني في حياته ومن مات

بأحد الحرمين بعثه الأسير يوم القيمة وقوله صلى الله
عليه وسلم حج حجة الاسلام فنزار قبري وغراني
وحج البيت المقدس لم يسأله الله تعالى فيما افترض
عليه وقوله صلى الله عليه وسلم نزار في بعد موته فكانما
زارني وأنا حي وني زارني كنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم نزار في بالمدنية
كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وقوله
صلى الله عليه وسلم مات بأحد الحرمين بعثه
الأسير يوم القيمة وني زارني محتسبا الى المدينة
كان في جوارى يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم
ني زارني ميتا فكانما زارني حيا وني زار قبري حيا
له شفاعتي يوم القيمة وما احدث من امة له سعة
ثم لم يزار في فليس له عذر وقوله صلى الله عليه وسلم
من زارني في حيا كمن زارني في حيا وني زارني حيا
ينتهي الى قبري كنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا
شفيعا

شفيعا وقوله صلى الله عليه وسلم حج حجة الاسلام
قصد في مسجد كسبت له حجتا مشبه ودان وقوله
صلى الله عليه وسلم نزار قبري بعد موته فكانما
زارني في حيا وني زارني في بعد موته فكانما
صلى الله عليه وسلم الى المدينة زارني وحيث له
شفاعة يوم القيمة وني مات في أحد الحرمين
بعث أسيرا ومن اعظم فوائد التبراة ان ذائرا
اذا صلى وسلم عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره
سمعه سما عا حقيقيا وود عليه في غير واسطة
وبما هيك بذلك بخلاف في صلى وسلم عليه في بعد
فان ذلك لا يبلغه صلى الله عليه وسلم ولا يسمع
الا بواسطة والدليل على ذلك احاديث كثيرة
ذكرت في كتاب السابق ذكره منها ما جاء عنه
صلى الله عليه وسلم بسند جيد وان قيل انه غريب
من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائبا

اى بعيدا وكل الله به ملكا يبلغني وفي اخرى شديدا
 ضعيف لكن له سواها تقوية اكثر والصلوة
 على قات الله وكله ملكا عند قبري واذا صلى على
 رجل من امة قال ذلك الملك يا محمد صلى الله عليه
 ان فلانا بن فلان صلى عليك الساعة وفي اخرى سندها
 حسن بل صحيح كما قاله النوى وغيره وتوقع فيه
 بما لا يقدر ما من احد يسلم على امة الله الا
 روى حتى ارد عليه وفي رواية ما من مسلم يسلم
 على في شرق ولا غرب الا انا وملكته ربه مرقد
 عليه السلام فقال له قل يا رسول الله فابا وال
 المدينة قال وما يقال لكم في جيرانه وجيرانه
 انه مما امر به بهفظ الجوار حفظ الجيران وسندها
 غريب بل فيه ائمة الذب بوضعه وفي اخرى سندها
 ضعيفان اقربكم من يوم القيمة وفي كل مرطن
 كنركم على صلوة في الدنيا وفي رواية صلى
 على يوم

هذا هو الذي رواه الشيخان في الصحيحين
 في حديثه ما رواه الشيخان في الصحيحين
 في حديثه ما رواه الشيخان في الصحيحين

على في يوم الجمعة وليلتها مائة مرة وقضا الله مائة
 حاجة في حوائج الآخرة والى من حوائج الدنيا
 ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل
 عليكم الهدايا يا خبير بمن صلى على باسمه ونسبه
 الا غيرته فاشبهه عندى في صحيفته بيضاء وفي رواية
 ويا وانا على بعد الموت كعلي في الحياة وفي اخرى
 رجالها ثقات الا واحدا لم يعرف من صلى على بكفنه
 صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر
 حسنات وفي رواية اخرى صحيح خلافا لمطعن
 فيها فقد اخبرها ابنا الصيرفة وصباة والحاكم
 في صحاحهم وقال هذا حديث صحيح على شرط
 البخاري ولم يخرجاه وممن صححه ايضا النووي
 في اذكاره وحسنه عبد الغني والمندري وقال
 ابن حية انه صحيح محفوظ بنقل العدل من
 العدل ومن قال انه منكرا وعيب لعلة خفية

هذا هو الذي رواه الشيخان في الصحيحين
 في حديثه ما رواه الشيخان في الصحيحين
 في حديثه ما رواه الشيخان في الصحيحين

لقد استخرج لآلة الدار قطنه ودهانها يا أيها الحكماء يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النقي وفيه التسعة فاكثروا
على من الصلوة فيه فإن سلوككم معروضة على قالوا
يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليه وقد أوتيت
بغير بحيث قال إن الله عز وجل حرم على الأرض أن
تأكل أجساد الأنبياء قال الخطابي وأرقت بفتح الهمزة
وسكون ثالثة وفتح آخره أصدرت أي صرت ربياً حدث
أحد الميمين تخفيفاً كظلت أي ظلت والرميم والرمية
انظام البايمة وقال غيره الميم مشدودة والثاء
ساكنة أي أرتت العظام ويسل يوي بضم أوله وكسر
ثانيه وفي آخره وجالها ثقات إلا أنها منقطعة
أسروا في الصلوة على يوم الجمعة فأنه يوم مشهود تشهد
الملائكة وإن أحد أن يصل على الأنبياء من غير صلاة
حتى يفرج منها قال راوية أبو الدرداء رضي الله عنه
وبعد الموت فقال وبعد الموت إن الله حرم على الأرض
أن تأكل

أن تأكل أجساد الأنبياء من غير أن يفرج من المعارف
الترابية والرحاب الرحانية ما يليق بعلية مقامه ويتقرب
بغيره كما كان يلقى به قبل وفاته فلكونه غذاءاً أنى غذاء
لروح الشريعة عبر عنه بالترقى الشارة إلا أنه يستعمل اللفظ
كما لظاهره في الحياة وبعد الموت وقوله حتى هو المحفوظ
وقيل حين وفي الأحاديث ما يدل على عرضها عليهم
وأنه قد لها وبهم القيمة وبهم الجمعة ولا تنافي بينهما فقد
يكون العرض عليهم أي التبليغ له مرات متعددة كما ورد
في أحاديث ما يدل عليه أن الأعمال تعرض على الله كل يوم
وليلة ثم كل يوم اثنين ويوم خميس ثم في كل ليلة نصف
سبعين وفي أخرى للظهر ليس من بعد صلاة على الأربعة
صوتة قلنا يا رسول الله وبعد وفاتك قال وبعد
وفاته إن الله تكلم على الأرض أن تأكل أجساد
الأنبياء فمنعهم الحس ببقية حواشهم الظاهرة والباطنة
بأية مجالها كما كانت عليه قبل وفاتهم لكن الله تكلم انعام

عن الاحشيبي لا الغراء الحية كرامة لهم كالملائكة واولي
وفي اخرى قلنا يا رسول الله كيف يبلغك صلواتنا اذا قمنا
الارض قال ان الله عز وجل على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
واجتمع جمع ان الله عز وجل قال ان الله ملكا اعطاه سماع
الملائكة فهو قائم على قبره اذا امت نبيس احد يصلي على
صلوة الله قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان فيصلي الرب
بنارك وتلك على ذلك الرجل بكل واحدة عشر وفي اخرى
فهو قائم على قبره حتى تقوم الساعة فليسر احد من امتي
يصلي على صلوة الله قال يا محمد فلان بن فلان يسمي باسمه
واسم ابيه يصلي عليك كذا وكذا وضمن في الرب ان من
صلى على صلوة صلى الله عليه عشر وان زاد زادة
وفي اخرى ان الله وكل بقبري ملكا اعطاه سماع
الملائكة لا يصلي على احد في يوم القيمة الا بلغني باسمه
واسم ابيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك وفي اخرى
زيادة اني سألت ربي عز وجل ان لا يصلي على واحد

سنة

عنهم صلوة الله صلى عليهم عشر مائة فان الله
عز وجل اعطاه ذلك وفي سند الجمع روي بينه البخاري
ووثقه ابن حبان واخر ضعفه بعضهم **تنبيه** يجمع بين
هذه الاحاديث الظاهرة المتعارضة بادي الرأي
واحاديث اخرى كثيرة وردت بمصنعيها او قريبين
بأنه صلى الله عليه وسلم يبلغه الصلوة والسلام اذا صدر
من بيده ويصلي عليها اذا كان عند قبره الشريف بلا واسطة
وان ورد انه يبلغها ههنا ايضا كما مر ان لا مانع
انه في عند قبره يخبر بان الملك يبلغه صلوة وسلامه
مع سماعه لهما اسماءا بمنزلة خصوصيته والاعتناء
بشأنه والاستعداد له بذلك سواء في ذلك كل ليلة
الجمعة وغيرها اذا التقيد يقف به على المطلق والجمع
بين الالفة التي ظاهرها التعارض واجب حيث
امكن وافق النور في رمة الله تعالى فيمن حلف بالطلاق
الثلاث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلوة

في حياة من كان في قبورهم

في حياة من كان في قبورهم

اركان احد هما خرج فوضع يده على جرحه فدفن وهو
كذلك فاني لم يزل يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت كما
كانت ولما حفر معاوية روضه المعين التي استبطها
بالمدينة وذلك بعد اخذ بنو حنظل سنة ونقل الدرة
اصابت الحماة قدم حمزة رضي الله عنه فسال منه
الدم نعم الظاهر من الادلة اذ حيوته الشهاداء اقدم
من حيوته الاولياء للتصديق على القرآن وكون حيوته
الانبياء لانهم بها اولوا واهلها والتفاوة فيها جميع
التفاوة في مراتبها غير بعيد فثابت وقد نظر بعض العلماء
الى ان حيوته صلى الله عليه وسلم امتازت بانها تفتحه اياتا
حتى في بعض احكام الدنيا فقد من مناصفة ما خلفه
باق على ما كان في حيوته فكان ينفق من ابوكير على اهل
خدمته والمرتب الواقع له غير مستمر لعود الحيوة الكمال
له واستمرارها وقد جمع البيهقي رحمه الله جزءا من حيوته
الانبياء في قبورهم واستدل بكثير من الاحاديث السابقة
وبالحديث

وبالحديث الصحيح الانبياء احياء في قبورهم يصلون
ويشهدون خبر مسلم مرسله بموسى ليلة اُسري كما في عند
الكاتب الامير وهو قائم يصل في قبره ودعوى ان هذا
خاص به يبطلها خبر مسلم ايضا فقد رايت في الحج وقريش
تسئل عن مسير الحديث وفيه وقد رايت في جماعة من
الانبياء فاذا موسى قائم يصل فاذا رجل ضرب جعد
وفيه اذا يعسى بن مريم قائم يصل اقرب الناس به سبحانه
عروة بن مسعود واذا ابراهيم قائم يصل انسبه الناس
به صاحبكم يعني نفسه فثابت الصلوة فاممتهم وفي حديث
اخر انه لقيهم في بيت المقدس وفي اخرها انه لقيهم في جماعة
من الانبياء بالسموات فكلموه قال البيهقي وكل ذلك
صحيح فقد مر موسى قائما يصل في قبره ثم يسري بموسى
وغیره الى بيت المقدس كما السري بنينا افرام فيه
ثم يعرفهم بالسموات كما عرفت بنينا فيا هم فيها
كما اخبر صلواتهم في اوقات مختلفة بالكنة فكله جائز عقلا

كما ورد به الخبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حيا
تم انتهى وفي قوله رايته مع كون الاسراء كان يقف
على الصواب المرتد على ح. زعم ان ذلك كان مناما
على ان رؤيا الانبياء وحى وقد ثبت حيوة
الشهداء في البرزخ بنقص القرآن وصرح ابن
عباس وابن مسعود رضي الله عنه بان الله عليه وسلم مات
شهيدا ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في مرضه
ما زالت اكلة خبز اى بالقم لانه لم ياكل الا لعة خبز
لما وده في حة كان الآن قطع اهرق اى اكله من
الشاة التي سلمت له بخير بسم قاتل من ساعة
وانما لم يؤخر فيه حالا معجزة له ثم الشريف بعد قال
العلماء ليجع الله له بين درجة النبوة والشهادة
انتهى فوجه الشهادة في هذا انه قيل من كافران
لم يكن في مفركه واستراط كون بها انما هو لاجراء
الاحكام الدينيية وفي حصول هذه الحيوة
الشهداء

العلماء لا يجمع الله له بين درجة النبوة والشهادة

لشهداء الآخرة فقط كما لفرقي والمبطلون توقف
وجمهور العلماء على ان حيوة الشهداء حقيقة
ثم في قوله انها للروح فقط وفي قوله وللجسد
ايضا اي بمعنى لا يلبس وانه يستمر فيه امارة الحيوة
في الدم وطراوة البدن وهذا هو المشاهدة ابدانهم
كما مر والقول يعود روحهم الى اجسادهم وبقياتها
ضمها الى يوم القيمة روي بانه لما نزل الاحاديث
الصحيحة والمراد بالروح في الاحاديث السابقة
النطق كما صرح به جماعة فمنه صلى الله عليه وسلم حتى
على الدوام لكن لا يلزم لما يأتي عن النبي في حيوة
دوم نطقه وانما يروى عليه عند سلام كل مسلم
او صلوة كل مصلي عليه اي عند صلوة وخوضها
لما ماتهم احياء في قبورهم يصلون والظاهر انها
صلوة كصلوة الاحياء في الدنيا وعلاقة التجوز
بالروح عن النطق ما يشهد بان النطق غا لبنا

العلماء لا يجمع الله له بين درجة النبوة والشهادة

العلماء لا يجمع الله له بين درجة النبوة والشهادة

وأجاب البيهقي بأنه معذور في الرجوع اليه انتهى وقد
 اليه عقب وقته لأجل سلامه فيسلم عليه واستمرت
 في جسده الشريف صلى الله عليه وسلم لأنها تقاد لمرقة
 السلام ثم تنزع ثم تترك لمره السلام وهكذا إلى غير
 عليه في تقدير حياته وفاته في الساعة القصيرة جدا
 مرات كثيرة وأجيب بأنه لا تحذر وفيه إذا لا شراع وقد
 مستقرة في ذلك المدة وإن تكرر وأجابا استجابا أنه يحتمل
 أن يكون ردا معنويا وإن يكون ردا شريفا مستغفرا
 يسود الحضرة الأتمية والملاءة ^{جاءة الملاءة} على هذا العالم
 فإذا سلم عليه قبلت الروح الشريفة على هذا العالم لمذكر
 سلامه فيسلم عليه ويرد عليه ولا يلزم استغراق الزمان
 كل في ذلك نظرا لا نقالا لصلوة عليه في أقطار الأرض
 عليه لأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ
 أشبه بأحوال الآخرة وقال بعضهم المراد بالفتح الملك
 الموكب به وقال ابن العماد ويحتمل أن يراد به هذا السرور
 جاز

في الرد على البيهقي في جوابه

جازا فإنه قد يطلق ويراد به ذلك قيل وإذا تقرب الله
 صلى الله عليه وسلم حتى تلا يقال عليه السلام ولا على عليك
 السلام فإنها تحية الموت وقد امتلئت كتب كثير من المصنفين
 بذلك فليحجب وروى ابن أبي شيبعة أن نبي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله
 فقال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية
 الموت وروى الترمذي بسنده حسن أن رجلا قال
 للفتح صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا رسول الله
 قلت مرات فقال له إن عليك السلام تحية الموت ثم قال
 إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليك ورحمة
 الله ثم ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل
 سلامه فقال وعليك السلام ورحمة الله ثنا انتهى
 وليس بصريح لأن رده صلى الله عليه وسلم على المسلم به
 يدل على أنه سلام صحيح معتد به والتفصيل بين ألا
 بتداء والرد بكلام يبين لفرض صحيح لا يفر كما بينه

في الرد على البيهقي

في الرد على البيهقي

في شرح المشكاة في باب التيمم وغيره عند ذكر
الحديث الذي فيه الفصل بينهما ايضا وايضا
نقد صح ان الله قال للموتى السلام عليكم
يا دار قوم مؤمنين فذكر على ان معنى كون
عليكم السلام تحية الموتى اى مودة القلوب
او انها عادة جاهلية وعلى كل فالسلام عليكم
افضل في حق المتي والميت ولا بناء ما تقرر في حيوة
الانبياء ما في صحيح ابن حبان في قصة عجم
بنه اسراييل انها دلت موسى على الصندوق
الذي فيه عظام يوسف على نبيينا وعليه وعلى سائر
الانبياء والمرسلين افضل الصلوة واتم السلام
فما سخرجه وحمله معهم عند قصدهم الذهاب
مصر الى بيت المقدس اما لانها ارادت بالخطا
كل البدن او لانه الجسد لما لم يبق فيه روح
عبر عنه بالعظم الذي في شأنه عدم الاحساس
او ان ذلك

وان ذلك باعتبار ظنهم ان ابدان الانبياء كابدان
غيرهم في البقاء ولا بناء ذلك بالنسبة لنبيينا
وصلى الله عليه وسلم قوله انا اكرم على ربي من ان يتركه في
قبري بعد تلك لقوله اليه في ان صح هذا الحديث
فانكر ادانهم فلا يترك كون لا يصلون الا بهذا القدر
ثم يكونون مصلين بين يدي الله تعالى وان كانوا
في قبورهم لما مر انهم احياء يصلون في قبورهم وفي
خبر غير ثابت ايضا ان الانبياء لا يتركون في قبورهم
بندار بعين ليدركون يصلون بين يدي الله تعالى
حتى ينفخ في الصور وكان هذا هو سند ما رواه عبد
الرزاق عن ابن المسيب انه راي قوما يصلون على
انبياء الله عليه وسلم فقال ما كنتم تفعلون في القبرين
اكثر من اربعين يوما وقد علمت ان سند هذه القصة
لا اصول فيه ثم لم يقول العلماء عليها بل اجموا على خلافها
وان الانبياء احياء في قبورهم وانه ليس السلام

عليهم عند قبورهم ومع البعد عنها على انه جاء عن ابن
المسيب نفسه ما يرد ذلك وهو ان يزيد بن معاوية
لما حاصر المدينة وقتل اهلها ما قتل حتى خلا المسجد
عن اقامة القبوة فيه مدة قال ابن المسيب كنت
فيهم وما كنت اعلم دخول الاوقات الا بسماء الا
ذات والاقامة من داخل القبر المكرم وتمايؤ يده ايها
قوله صلى الله عليه وسلم مررت بموسى ليلة النسيخ له وهو
قائم يصلي في قبره وقوله عنها لما قال له الصحابة
رضي الله عنهم وقد حوصر الحق بالسام لم افارق
دار هجري وجاؤة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها وانما اطلت الكلام في هذا المبحث لانه فيه احتكاك
عظيماً للتراث الذي يقف بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يعلم انه يسمع صوته وتوسل
وتشفعه به وسؤاله منه ان يشفع له لاربه حتى
يرضى عنه ويعطيه ما يحب من خير الدنيا والاخرة
فاني

فاني فائدة اجل هذه الفائدة واتى تحفة اعظم
من هذه الفائدة فاستدرك بزيارة صلى الله عليه وسلم
يديك واسعة في تحصيلها بما امكنت لتساق هذه
الخيرات والفوائد اليك وتخطى بالمشولة في ذلك
الموقف المتكفل بحصول المأمول واجابة السؤال
وبصلاح الاحوال والسقي في التحل محل اهل الكمال
ويحرم ما نرطبه التللات وطهارة ما تدنس الله
خلقه والصفات تحقق الله لنا ذلك وخرق لنا العوائد
لتكون في اهل تلك المسالك بمنتهى كرمه ائمه ولما
فرغت من تأليف هذا الكتاب رايت عن النبي وغيره
بعض ما قد منه في هذا الفصل مع زيادات وبعض
من لغاتها لا تفر في اصول المقصود فاذا ذكر حاصل
ليستفاد وليتقوى به ما ذكرته وهو قد صح خبرها
في احد يسلم على الله رداً لله على روحه حتى ارق عليه
السلام وقد صدر به البيهقي باب زيارة قبر النبي

صلى الله عليه وسلم واعتمد عليه جماعة من الائمة فيها
كاحمد رضي الله عنه قال النبي وهو اعتمد صحيح لثقتهم
فضيلة ردة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فضيلة عظيمة
وذكر ابن قدامة الحديث من رواية احمد بلفظ ما من
احد يسلم على عند قبري الا فان ثبت فهو صحيح في تخصيص
هذه الفضيلة بالمسلم عند القبر والا فالمسلم عند
القبر امتاز بالمواجزة بالخطاب ابتداء وجواباً
نقية فضيلة نادرة على الرتبة على الغائب مع ان السلام
عليه اما يقصد به الدعاء مثلاً بالتسليم عليه رضي الله
تعالى سوا بلفظ الغيبة والمضوية وهذا هو الذي قيل
باختصاصه به من بين الائمة حتى لا يسلم عليهم الا بتعاز
واما يقصد به الخية كسلام الزائر اذا وصل لقبره وهو
يتم الامة وهو مستند للرد في رده صلى الله عليه وسلم
على المسلم عليه بنفسه او برسوله واما رده للاول
فالله اعلم به فان ثبت امتاز الامة بالقرب والخطاب
والافضل

والا فقد حرم من لم يزور قبره الشريف هذه
الفضيلة وهو مقتضى ما فسر به المقلد احداً
برميتيخ البخاري حديث ما من احد يسلم على
نقال هذا اذا ناز في سلم على ردة الله عليه روى
حتى ارد عليه واما خبرنا في ملك فقال يا محمد
اما يرضيك ان لا يصلى عليك احد من امتك
الا صليته عليه عشر ولا يسلم عليك احد الا
سنت عليه عشر فالظاهر انه في السلام بالسنة
الاولى ومع طرق خبر ان الله ملائكة سينا
حين في الارض يبلغون من امة السلام وجاء
احاديث اخف عرض الملائكة لصلوة الامة
وسلامها بل وسائر اعمالها وهذا في السلام
في حق الغائب واما الحاضر عند القبر فله هو
كذا او يسلم على الله عليه وسلم بلا واسطة
فيه حديثان احدهما وهو حديث ضعيف في

عند قبري سمعت من علي عليه السلام في غائبته ورواه
ضعيف جدا من علي عند قبري روى عنه عليه ومن
علي في مكان آخر بقوله ثانيا وهو اضعف من الاول
من علي عند قبري وكذا الله بها ملكا يبلغني وكفى
أمر آخره وكنت له شهيدا وشفيعا وفي رواية ما
عبد يسلم علي عند قبري الا وكذا الله بها ملكا يبلغني
وكفى أمر آخره ودينه وكنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيمة فان ثبت الاقل فكيف بذلك شرفا والا
فهو مرجو فينبغي الحرص عليه وصحح غير طريق ما
احد يحضر بقبر اخيه المؤمن كان يعرف في الدنيا
ويسلم الا غيرته ورواه عليه السلام في رواية صحيحة
ايضا ما من رجل يحضر بقبر رجل كان يعرف في الدنيا
فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يريحه عليه السلام
وروى ابن ابي الدنيا عن بهز بن ابي رضى قال اذا مات الرجل
بقبر غيره فسلم عليه رده عليه السلام وعرفه واذا مات
بقبر لا يعرفه

الرواية الاولى في غائبته

بقبر لا يعرفه فسلم عليه رده عليه السلام والا
في هذا كثيرة وقد ذكر ابن تيمية ان كل المؤمن اذا
سلم عليهم الزائر عرفوه ورواه عليه السلام فاذا
كان هذا في احاديث المؤمنين فكيف سيد المرسلين
علي الله عليه وسلم وقد وقع الجمع في الاوليات انهم
سمعون ردة السلام عليهم في الجنة الشريفة وقد ثبت
حياة الانبياء ولا شك انها اكل في حقيق الشهاد
المذكورة في القرآن وروى المنذري خبر علي بعد
ثاني كعلي في حياته وصحح خبر اكثر والصلوة على يوم
الجمعة فانه مشهود تشهد الملائكة وان احدا لم
يصل على الا عرضت على صلواته حتى يفرغ منها
قال ابو الدرداء او قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
نبي الله حتى يرد في القبر وهو رسل لكن اعتمد
وصحح خبر ان الله ملائكة ساجدين يبلغون عن ائمة

السلام ونقل أبو منصور البندار عن محقق النجاشي
 عن اصحابنا انه صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه ليس
 بطاعات امته وروى فيه حديث ولفظه خيركم فان
 من كان وفاء خيرا لكم تعرض على اعمالكم فان رأيتم خيرا
 حدث الله وان رأيتم غير ذلك استغفرت الله لكم
 فان قيل قوله لا ردة الله على روي وال على عدم استلام
 الحياة فجاوبه ان البيهقي استدله على حياة الانبياء
 قال دائما ارادوا الله اعلم الله اقد ردة الله على روي
 حتى ارده عليه قال بعضهم هو خطاب بحسب عقولنا
 انه لا بد من ردة روحه حتى يسمع ويحسب ولا يهلك بتركه
 الردة لانه يفيض الى نوال موتاه لا يتخسر من ان تستند
 بثبوت نحو السمع والعلم لكل ميت وعود الحياة له في
 قبره كما ثبت في السنة ولم يثبت انه يموت بعد بل ثبت
 نعيم القبر وعذابه وادراكهما مشروط بالحياة لكن
 يكفي فيه حياة جزء يقع به الادراك فلا يتوقف على حياة
 البيت

البيت خلافا للمتنزلة واما امته جميع الانبياء
 فمقتضاها جميع الابرار كحالة الدنيا مع الاستغناء
 عن العذاب ووقع قوة النفوذ في العالم وخبرنا انا الكرم
 على روي ان يترك في قبري بعد ذلك لا اصل له وما
 روي عن ابن المسيب ما مكث في الارض اكثر
 من اربعين يوما لم يصب ولو صح فالزيارة والسلام
 مشروعا ان حتى عند ابن المسيب كيف وقفت سماعة
 للاذان والاقامة في القبر الشريف مشهورة وجلة
 بسند جيد ان بلالا رضى عنه سدد رحله من الشام
 الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق بيت له
 صلى الله عليه وسلم قال له ما هذه الجفوة يا بلال
 اما ان لك ان تزار في قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وجعل يبكى وصرخ وجهه وكان في ذلك خلافة عمر
 والصحابه رضى عنه متوفون ولم يكره منهم احد عليه
 هذه القبة التي لا تخفى عليهم لانه المسبح والمسبح فيه

بكت زيارة بلال

أشبهها عليه عند حجبه لانه سماع اذانه فاذا
في محلة الذي كان يؤذن فيه من سطح المسجد
راى ابعده من صلاة الله وسلم اكثر وباكيا وباكيت
في ذلك اليوم وروى انه لم يؤذن لاحد بعد البتة
صلى الله عليه وسلم الا بهذه المرة وانما يطلب القضا
والله لم يتم الاذان اي لما غلبه من البكاء والوجد
وتيسل اذن لابي بكر رضي الله عنه في خلافة وثبت
ان عمر بن عبد العزيز كان يحب البراء ليسلم له
على النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصد غير ذلك
البتة وذلك في صدره من العا بعين ولم ينك ذلك
احدا منهم وجاء ان عمر رضي الله عنه لما صاح ابل بيت المقدس
جاء كعب الاخير فاسلم ففرح به وقال له هل لك ان
تسير معي الى المدينة وتزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وتتبع بزارته قال نعم وصح ان ابن عمر رضي الله عنه كان
اذا قدم سفر جاء لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم
على ابي بكر

على ابي بكر ثم على ابيه قال نافع رايت يفعل ذلك
مائة مرة او اكثر من مائة وفي مسند ابي حنيفة روى
الله عن ابن عمر قال من السنة ان تأتي قبر النبي
صلى الله عليه وسلم من القبلة وتجعلها نظرها وتستقبل
القبر بوجهك ثم تقول السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته وتقرئ الاصول ان قوله القضا
من السنة كما يجوز على سنية صلى الله عليه وسلم
لله حكم المرفوع وذكر المؤرخون والمحدثون ان
زيد بن ابيية لما اراد الحج حمله ابو بكر الصديق
واسار عليه بئر كمالا لانه ام حبيبة ام المؤمنين
بالمدينة قال اذنت له في الدخول عليها فمخاها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لانه ليس بقبره الا باستل
اخيرا معاوية وقد علم الناس بطلان استلحافه فلا
مشورة والاحجية فذلك حجة عليه فهذا يدل
على ان زيارة الحاج كانت معمودة في ذلك الوقت

والا كان زيادة يمكن الحج من غير طريق المدينة بل هو
اقرب اليه لانه كان بالعراق ولكن كان اتيان المدينة
عندهم امرا لا يترك انتمى وقيل انه حج ولم يزره وقيل
زار ولم يدخل عليها وقيل منعه **الفصل الثالث**
في التحذير من ترك زيارة صلى الله عليه وسلم مع استطاعته
ويبقى ضبطها بما ضبط به الاثمة الاستطاعة في الحج
فكل استطاعة اوجب الحج انتقضت تاكد نداء الزيارة
اعلم انه صلى الله عليه وسلم حذر من ترك زيارة ائمتهم تحذيرا
وارشادا اليها بما بلغ بيان واوضح تقريره وبنيان لك
من اقامتها ما ان تأملت خشيته على نفسك القطعية
والعواقب الفظيعة حيث قال من حج ولم يزرني فقد
جفا فنبهني لك ان في ترك زيارة جفا ومراة ترك
البر والصلة او غلظ الطبع والبعد عن الله ورسوله
انا ذكرته ليس قيدا فلا مفهوم له ولا يفيد ذلك انه
صلى الله عليه وسلم جعل في عدم الصلوة عليه صلى ذكره
الجفاء

الاستطاعة في الحج
الاستطاعة في الحج
الاستطاعة في الحج

الجفاء ايضا فقد حجة عن فتادة مرسله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء انا اذكر عند رجل فلا
يصل على صلى الله عليه وسلم وبه يعلم ان بين ترك الزيارة
مع القدرة عليها وترك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
عند سماع ذكره همتوا في الجفاء بمعنى الاول والآخر
ينحصر حشد على تارك زيارة ان يحصل له العقوبة
والقبائح نظيرا وروى ترك الصلوة عليه عند سماع
ذكره او مطلقا فمن ذلك ما صح عنه انه صلى الله عليه
وسلم احضر المنبر فحضر فلما ارتقى درجة قال
آمين ثم ارتقى الثانية قال آمين ثم ارتقى الثالثة
قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك
اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال انا جبريل عرض علي
فقال بيد اي يقيم عن الطير وحك الكسرى هلك من
ادرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت اي
بكسر الفاء الثانية قال بيد من ذكرت عنده فها
الافلاحين للرفة الله

الاستطاعة في الحج
الاستطاعة في الحج
الاستطاعة في الحج

فلم يصل عليك قلت آمين فلما دقيقت الثالثة قال لعنه
من ادرك ابويه عند الكبر او احدهما فلم يدخله
الجنة قلت آمين وفي رواية صحيحة عن ابن حبان ومن
ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعد الله فلما آتين
فقلت آمين وفي اخرى سندها حسن ودرج انف
من ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت آمين وفي اخرى
درج انف وجعل يقال نعم بكسر التاء الموحدة ونحو رجم
بتثنية اوله وانعم الله انعم اي الصفة بالترغام
وهو الثراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل واليخ
الا تنصاني والا نقياد علي كره وقيل نعم بالكسر لصق
بالتراب فلا وهو انما وبالفتح ذل وفي اخرى سندها
حسن شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت
آمين وفي اخرى عن ابليس في فلما صعد العرش الثالثة
وكان المنبر اذ ذلك ثلاث درج قال اي جبرئيل يا محمد
قلت بئسك وسعدك قال في ذكرت عنده فلم يصل
عليك

عليك فمات ولم يعزله عند خالته رفا بعده الله قل
آمين فقلت آمين وفي اخرى فقال ان من ذكرت
عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعد الله وا
سمحة فقلت آمين وفي اخرى ذكرت عنده فلم يصل
عليك فابعد الله ثم ابعد فقلت آمين وروى
الذي ياتي في ذكرت عنده فلم يصل على دخل النار وفي
هذا المحدث اجماع نفسيته بغيرها في كتاب السابن ذكره
وجاء عنه صلى الله بسند حسن متصل انه قال
من ذكرت عنده فنسي الصلوة على خطي الجنة
ونسى انما يعني تركه عمدا على حد كذا انك اياها
فنسيتها او على بابها ويحسد على الله لما سمع يذكره يشاء
حتى نسى ويحسد عدم تكليف الناس ما لم يشاء انسيا
عن تلاهيبه وتقصيره والا اثم كالعاصد كما قالوا
فيمن لعب بالشطرنج فنسي الصلوة حتى اخرجهما
عن وثما وجاء عنه صلى الله عليه وسلم بسند حسن

أو صحیح الله قال البخیل کل الخلد ذکره عنده فلم
یصل علی وروی ابو نعیم فی الحلیة فی قصة الغزاة المسلمو
انما قاله للیث صحیح الله علیه وسلم مر بهذا ان یخلفه حتی
ارضع اولاده وَاَعُوذَ قَالَ فَاِنْ لَمْ یَقُوْدِیْ قَالَ
اِنْ لَمْ اَعُدْ فَلَعَنَیَ اللهُ مَن مَّذْكَرَ بَیْنِ یَدَیْهِ فَلَا یَصِلُ
عَلَیْكَ وَاَخْرَجَ ابوسعید بنی جملة حدیث الله علیه
علیه وسلم قَالَ اَللّٰهُمَّ النَّاسُ اِذَا ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ یَصِلْ
عَلِیَّ وَجَلَدَ عَنْهُ بِسُنْدٍ فِیهِ لَمْ یَسْمَعْ لَمْ یَهْلُ عَلِیَّ فَلَا دِیْنُ
وَرَوَى مَرْثُوفاً لَا یَمُرُّ وَجْهَیْ لُتْ اَنْفُسُ الْعَاقِلِ لَوَالِدِیْ
وَالْقَارِئُ لَسُنَّةٍ وَخَلَّمَ یَفْهَمُ عَلِیَّ اِذَا ذُكِرَتْ بَیْنِ یَدَیْهِ
فَصَلِّ اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَاَصْحَابَهُ عَدَدَ مَعْلُوْمَاتِهِ اَبَدًا فَعَلِمَ
مَنْ هَذِهِ الْاَحَادِیْثُ اَنْ خَلَّمَ لَمْ یَصِلْ عَلَیْهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ
عَنْدهُ سَمَاعُ ذِكْرِهِ یَكُوْنُ مَوْصُوْفًا بِاَوْصَافِ قَبِيْحَةٍ
سُنْبُعَةٍ لِّكُوْنِهِ سَقِيْبًا وَكُوْنُهُ رَاغِمٌ لِّلْاَنْفِ وَكُوْنُهُ مَسْحُوْقٌ
الْقَارِئُ وَكُوْنُهُ بَعِيْدًا ج. اللهُ وَرَسُولُهُ وَكُوْنُهُ مَدْعُوًّا عَلَیْهِ
مَنْ جَبْرئیل

مَنْ جَبْرئیل وَخَلَّمَ بَیْنَنَا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْمَعِ هَذِهِ
الْعُقُوْبَاتِ وَبِالسَّخْفِ وَكُوْنُهُ قَدْ خَطَّ طَرِيقَ الْخِیْثِ
وَكُوْنُهُ مَوْصُوْفًا بِاِنَّ الْبُخِیْلَ كَلَّ الْبُخْلَ وَكُوْنُهُ مَلْعُوْمًا
وَكُوْنُهُ لَادِیْنٌ لَهُ وَكُوْنُهُ لَا یَمُرُّ وَجْهَ نَبِیِّهِ صَلَّی اللهُ
عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِمَ مِمَّا مَرَّ اَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَیْهِ وَتَرَكَ
زَیَارَتَهُ مَعَ الْعَدَةِ عَلَیْهَا نَسَاجُ بَاغٍ اَنْ كَلَّ مِنْهَا
جَفَاءً لَهُ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَصَّ عَلَیْهِ وَالْجَمْعُ
هَذِهِ الْاَوْصَافِ الْقَبِيْحَةِ السُّنْبُعَةِ الَّتِیْ نَبَتْ
لِئَلَّا تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَیْهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ عَنْدهُ
سَمَاعُ ذِكْرِهِ خَلَّمَ اَنْ یُبْتَ نَظْمُهَا لِنَارِكَ الْاِثْرَةِ
فَخَلَّمَ اَنْ یَكُوْنَهُ عَلَیْهِ سَقِيْبًا رَاغِمٌ لِّلْاَنْفِ مَسْحُوْقٌ دُخُوْلُ
الْقَارِئِ بَعِيْدًا ج. اللهُ وَرَسُولُهُ مَدْعُوًّا عَلَیْهِ
جَبْرئیل وَخَلَّمَ بَیْنَنَا صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَبِالسَّخْفِ
وَبِخِلَالِ مَلْعُوْمًا لَادِیْنٌ لَهُ لَا یَمُرُّ وَجْهَ نَبِیِّهِ صَلَّی اللهُ
عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَخْصِرْ لَدُنَّ وَاحِقَةً وَخَيْرُ بَرٍّ مِمَّا هُوَ

يقع لك نظير ذلك نصير مثله بين العالم الدنيا
 بل والآخرة لانه صلا الله عليه وسلم لا يفعل ذلك الا
 بمنحه ايسر من صلاحه وقطع بسلام فلاحه بل ذلك دليل
 واضح على خاتمة السوء والعياذ بالله ثم انما عند
 ينبغي لك تبديل اخذك في اسباب الزيادة ان تعلم
 بان يدي نورك توبة صحيحة مستوفية لشروطها
 ما حية لن نورك سائرة لعيوبك موصلة لك
 لا المولدة في حضرة سيد المرسلين وسيله جميع النبيين
 حقق الله ذلك لنا انين **تنبيه** مران ذكر الحج
 في شهر الحج ولم يزد في فقد جفائه انما هو بيضا الاول
 لان نرك الزيادة من حج وقد قريه المدينة انج
 من نركها من الحج وما ذكر في بيضا الاول لا مضمون له
 وح فيصبر مع الخبر من لم يزد في فقد جفائه واذا تقرر
 ان هذا معنا فلا يفتهم منه ان بين زاوه ثم حج ولم
 يزد مرة اخرى بعد حجه انه جفاه ثم يؤخذ
 من قولهم

هذا هو الوجه في بيان ان
 انما هو بيضا الاول
 الفصل الاول

من قولهم الله اول الفصل الرابع اذا انصرف
 الحج الى الله ان يبين لكل خارج اذا انصرف من وجه مكيا
 او غيره ان يزد وعقب كل حج وان الزيادة تأكل
 حج ولا يثبت هذا ما قدمته اوله بل يحد هذا على الله
 ويتركه لا جفاء فيه بخلاف ترك السنة التي هي الزيادة
 مثلا في اصلها فانه جفاء ان جفاء والحاصل ان تكرار
 الزيادة بترك الحج هو الا فضل وان لم يكررها بتركه
 بان وجد منه ولم يزد لا يطلق عليه انه وجد منه
 جفاء الا ان قيل انه يطلق على تركه الا فضل تجوزا
 لما مر في معناه وهذا فيمن تركها بتركها
 الحج مع انه لم يعارضه بها هو اتم منها اما ترك
 تكرارها لمعارضته ما هو اتم منها كما فادة علم واستغفار
 فلا جفاء هنا بترك تكرارها بتركها لا حقيقة
 ولا جواز فتأمل ذلك فانه مهم مع ان احكام بيته
 على شيء منه **الفصل الثاني** في بيان الا فضل

الحاج بل هو تقديم الزيارة اول الحج اعلم ان اسلاف
والخلف اختلفوا في الافضل لميل الزيارة والحج
البداء بالمدينة قبل مكة او عكسه وظاهر كلام
اصحابنا ترجيح البداء بمكة وكلام النووي وغيره
كالصريح فيه وهو اذا انصرف الحاج والمعتمر من مكة
فليتوجهوا الى المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم للزيارة
ترية صلى الله عليه وسلم فانهما في اتم القربات والحج المساعي
اشتهى ويؤيده ان احمد لما سُئل بالبداء بالمدينة
قبل مكة ذكر باسناده وعن زيد وعطاء وجماعة
والنخعي اذا اردت مكة فلا بداء بالمدينة ~~في مكة~~
واجعل كل شيء لمكة تبعاً ومنه اختيار البداء بمكة ثم اتيان
المدينة والقبر الامام ابو حنيفة والذين اختاروا ان
الاشع النسن للزيارة مع التسامع بعدها بالحج فالله
تعلم الزيارة اذا اطلق الحاج مبادرة للحصول هذه
القرية العظيمة فانه ربما يسوقه عائق عن التوجه
اليها بداء

اليها بداء الحج وايضاً فلتكون وسيلة انما وسيلة
للقبول حج وتفيقه لا تيان به على المكروه وجهه الا
تفان والستداد من اجل ذلك الجناح الرفيع
حقيق بان يتوجه بثلث القبول والقرب المنيع
ثم رأيت من اختيار البداء بالمدينة غلظة والد
سود وعمر بن ميمون والثابطين وشيخين حماد
على ما ذكرت وان لم يتسع لها قدم الحج فان قلت
ما حكمة تقييد النووي وغيره سنة الزيارة بغير
المناسك قلت اجبت عن ذلك في حاشيتي هنا
سيك بقول وحكمه تقييده كالاصحاب سنة
الزيارة بغير المناسك مع انها مطلوبة في كل
وقت اجماعاً بل قيل بوجوبها ان غالب الحجاج لم يبيت
المدينة الشريفة على طريقهم وانما يتوجهون
الى مكة اولاً للحج وايضاً فهي في حق الحجة أكد
للخير السابق من الحج ولم يميز في فقد جفا ولا في اذا

ح. الافاق البعيدة وتربى المدينة بفتح منه ترك
 الزيادة اكثر عن لد لالت على عدم الاهتمام بما هو
 اتم الخبرات وانج السالك انتهى ثم رأيت عن احمد ما
 يصح بما ذكرته ح. التفصيل وهو قوله واذبح الذئب
 لم ينج قط يعني غير طريق الشام لا يؤخذ على طريق
 المدينة لانه اخاف ان يحدث به حدث فينبغي ان
 يقصد مكة ح. اقصر الطريق ولا تيسر لغيره ويؤخذ
 من علت ان الكلام فيما اذا دخل وقت الحج وحسنه
 انما يخشى ذلك بداء بالمدينة ثم رأيت السبكي اشار
 لما ذكرته فقال عقب كلام احمد بهذا وهذا العبرة
 متي لانه يمكن فعلها مع وصل مكة واما الحج فله
 مخصوص فاذا كان الوقت متسقاً لفته عليه بمرور
 بالمدينة شئ وتقد راء به اكثر العوام اذا عاوجوا
 ولم يهر التجه على الله ولم يعد له ان ذلك نقص في
 نقص وعاد أي عاد ويسمون المفجل او الفجاءة

ح.

انما اكمل فجل اليسوع والراحة فيه ان تأتية الزوار
 على مسقة الزبارة ويسلحون عنه اسم الحاج الذي
 هو اشرف الاوصاف عندهم ويحبر ذلك مشقة
 فيه ان يمدت بل وفي اولاده بعد حوثة ولقد استند
 ح. تبديدهم وتفتيتهم لم يرجع من غير زيارة ما لجاءه
 الانقطاع في بيت وعدم الاجتماع باحد الا ان اضرج
 مع الحج في العام الثاني في زوار ورجع الى بلده فرحاً
 مسروراً بالبر وال تلك الوصية عنه فتأمل ذلك ح. الفاء
 تجد ان عظمت صل الله عليه وسلم وعظمة زيارته وثمة
 في قلوبهم واستحكمت في طباعهم ولما تجدهم غير متقين
 في معاملاتهم ثم يكثرون الزبارة ويؤثرون لاجلها الحج
 عن اراضيهم ودورهم ومعايش اسوالهم وامتنعهم
 فالتجاء ح. الله الكريم الجواد الذي يحسن بها يقمهم ويحفظهم
 ويوفر لهم ولائهم ويحبهم القوي الرحيم البر الكرم الله
 عنه رافقه الحاضر والبادي ان يشفع لهم لارتبهم في طاعتهم

ح في الفهم وتوفيقهم الى اصلاح اعمالهم وارسال المبررين
 اسفا على ما فات من الهمة يستراقت لنا ذلك ونفقت
 الى افضل المساعي والمسا لك ان الله اكرم كريم وارحم رحيم
 تنبيه ان تلك ما حكته وفيه صلى الله عليه وسلم
 بالمدنية الشريفة مع انه جاء ان كل احد انما يدفن
 في المحل الذي خلق منه وهو صلى الله عليه وسلم انما خلق
 ح الطيبة التي خلقت منها الكعبة فكان القياس ان يدفن
 فيها لا سيما اذا قلنا بما عليه اكثر علماء الامة ان مكة
 افضل من المدينة قلت اما حكته افراد صلى الله عليه وسلم
 عن مكة بمحمد آخر بعيد منها فمدى عظيم اظهره فضله
 صلى الله عليه وسلم وانه متبوع لا تابع اذ لو دفن بكة
 فكان قصده يقع تابعا لقصد ما اود قصد به فخصه
 متبوع وذلك لا يليق صلى الله عليه وسلم كماله فاقصه ذلك انه يفر
 بمحل مخصوص بعيد مكة حتى قصد زيارة مستقلا
 ليس تابعا لغية وحق يتاثر الناس في شدة الرحا

اليه

اليه بخصوصه وراى تجميرا القوافل من مكة وانما
 اطراف اليمن وتجد بها الزبارة لا يستلزم رغبة انفس
 حكمة افراد صلى الله عليه وسلم عن مكة وانما ذلك
 ح اظهر شعار زيارة ما يبرها القول وانما ذلك من
 رحمة الله لهذه الامة باظهارهم لهذا الشعار الاعظم
 والناموس الاظم ما يؤمنهم من غوائل الفتن وعظام المحن
 فلكم اكمل الحمد وافضل واسمى واشمل على توفيقهم
 لذلك واما الجواب عما مر ح ان كل انسا يدفن
 في المحل الذي خلق منه فهو ما قاله العارف الشهير
 صاحب العوارف بسطة الكلام عليه في شرحه وتبعه عليه
 الحفاظ في الحديثي والمحققين في الفقهاء وهو ان الطوبى
 لما على الكعبة مبعوج موجه منها ما رابا على وجه المأوى
 اصلها الحان وصل به الى محل قعر الشريف فهو صلى الله
 عليه وسلم في الحقيقة لم يدفن الا في اصل الكعبة الذي
 خلق منه وحكمة ذلك الثوب ما مر من افراد صلى الله

حتى يكون قصد زيارته صلى الله عليه وسلم متبوعاً لا تابعاً كما
 تقرّر فاعليه ويؤيد ما ماله السند وروى ما جاء في بعض
 الآثار ان سليمان صلى الله عليه وسلم زاد محل قبر نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم واخبر انه سيقيم فيه وراثته ثم اربعاء
 ح اجابته اسرائيل بنظر من بعثه بحجراتهم فلما جاءهم
 ما عرفوا كبرياؤه فلعنة الله على الكافرين فان قلت هل
 لتخصيص المدينة بذلك من بين سائر قريش الحج حكمة
 قلت نعم لانها باعتبار ذاتها لا بما عرض لها من مخارجها
 مع انها نقلت الى الجوفة اعذب ارضها واثمة واكثر جامعا
 ونحيفا واحسنها اهلا ومقبلا منها وفيها اخوالنا نبينا
 صلى الله عليه وسلم وانصاره وغير ذلك من جملة ما
 سنم الى الحق لا توجد في الارض غير مكة ح تمامه فان
 بما قرينة اذا تاملت هذا المعام وانكشف ما كان بطريق
 ظلي من الاوهام وقصنا الله لغير المكالات والياح
 العويصات بمنته وكوسا من الفصل الخامس
 فيما تآكد

فيما تآكد على الزايرة في طريقه فعله غير مأمور في المقدمة
 قال العلماء في الصانعة وغيرهم يستحب للزائر ان ينوي
 مع زيارته صلى الله عليه وسلم التقرب بشدة الرحل والنور
 الى مسجده صلى الله عليه وسلم والصلوة والاعتكاف فيه
 قالوا ويستحب له اذا توجه الى زيارته صلى الله عليه وسلم ان
 يكبر في الصلوة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا
 وقع بصره على شجر المدينة وحرمها وما يعرف بها من
 بود اخل في ستمها زاد في الصلوة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم
 ويسئل الله ان ينفعه زيارته وان يقبل منه انتهى ولم اوسم
 في خصوص ذلك دليلا وقد يستدل له بان الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم سبب لكفاية المهابة في الدنيا والاخرة
 فقد اخرج الترمذي وحسنه وصححه الحاكم عن ابي بن كعب
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
 التلذذ ثم فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاء في التلذذ
 تنبها الزاد في جاء الموت بما فيه قال آية نقلت بارسول الله

عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه بسند فيه ثم
 انه قال لو لا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله
 عز وجل اسم الله كالمندوب في الاحوال المعروفة في
 الشرع ما تقربت للامة الا بالصلوة على النبي صلى
 الله عليه وسلم فانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول قال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل يقول
 صلى عليك عشر مرات استوجب الامان ح سخطه وح
 استوجب الامان ح سخطه الله تعالى استوجب ح سخطه
 النبي صلى الله عليه وسلم فليكثر الترائف في طهر يوم الصلوة
 عليه صلى الله عليه وسلم ح يستوجب ذلك ويتراد به
 ما يتراد للمواجزة بين النبي صلى الله عليه وسلم وشرف
 وكرم وجاء بسند حسن عن ابي ان الله صلى الله عليه وسلم
 قال في صلاة على كل يوم مائة مرة قضاة مائة
 حاجة سبعين لآخرته وتكفين لولده ولا شك ان
 الترائف له حوائج دينية واخرية فاذا اكثر الصلاة
 عليه

عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه كان ذلك سببا
 لقضاء حوائجه وجاء بسند حسن عن ابي ان
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يوم القيمة
 اكثرهم على صلوة في الدنيا وبسند ضعيف عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رجل الى موسى عليه
 السلام انني جعلت فيك عشرة آلاف سمع ح
 سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان ح اجبت حاجتي
 ما تكون الي واقرب فاذا اكثر الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم وفي لفظ واقرب ما يكون انت
 ح اذا صليت على محمد صلى الله عليه وسلم فتأمل
 اذا كان هذا حال موسى كليم الله صلى الله عليه وسلم على نبينا
 وعليه وسلم انه اقرب ما يكون ح الله تعالى واجبت
 ما يكون للامة تعالى اذا كان مصليا على نبينا
 صلى الله عليه وسلم نحن اولئك وقد ذكر
 سفيان الثوري رضي الله عنه اذا راها جاك بكثرة الصلاة

رواه ابن ماجه
 في سننه
 في باب ما يقرأ في الصلاة
 من حديث علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه

صبروا على رؤسهم ووجوههم وصلوا عليه صلى الله عليه وسلم
تبيينه اقل هل الاو ان يصلي برفع الصوت
او خفضه الذي يتجه في ذلك انه ان يوفر خشوعه
في احد هما فقط فهو الافضل في حقهم نعم يشترط في
الجهرا ان يأمن معه من الريا والتشويش على نحو مصل
او نائم او ذا كبر وان لم يتميز احد بهما بزيادة الخشوع
وامن ما ذكر فان كان ثم يصلي بصلاته لوجه
او يصنع اليه ويخشع فالجهر اولى والا فالاسرار
اولى لانه ابعد عن الرياء ولم تبار فيه مصلحة راجحة
وكذا يقال في سائر الامور وفي قراءة القرآن وبهذا
التفصيل وان لم يذكره لكنه ظاهر المعنى جدا فيتم
اعتماده **تبيينه** ثان هل الاكثر في الصلوة
والسلام عليه صلى الله عليه وسلم في الطريق الفصل
في قراءة القرآن او عكسه وكذا يقال في ليلة الجمعة
وتحرهما مما طلب فيه بخصوصه الاكثر في الصلوة
والسلام

والسلام عليه صلى الله عليه وسلم او هما مستويان كل عند
وكلامهم في باب الجمعة مما يؤتى الى الخير والظواهر عندي
الاو لانه ذلك ذكره طلبة في محله مخصوص وقد قالوا
ان القراءة اتمها هي افضل في الذكر الذي لم يخص اما
ما خص فهو افضل منها انتهى وما نحن فيه مما
خص فليكن افضل منها بنقص كلامهم المذكور **تبيينه**
ثالث لا يتوهم في قول الصلحاء السابق يستحب
للمؤمن ان ينوي مع زيارته صلى الله عليه وسلم الخ
انه ذلك تشريفا مضرا لما مر اول الفصل الثاني
في قوله صلى الله عليه وسلم في جاء في زيارته حاجة
الا زيارته **تبيينه** رابع قد يؤخذ من قولهم
السابق فاذا وقع بصره على اشجار المدينة ومنها
وما يعرف بها رافض الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
ان صعود الجبل الذي تسميه العامة مفرجا بقصد
لانه ذلك يزداد شوقه وصلاته قبل الله عليه وسلم

وخشوعه وتوسل ودعاؤه لاهل بيته
لأنه وسيلة الى هذه الخيرات العظيمة ومع القواعد
المقررة ان للتوسل حكم المعاصد وانما ما اعتاده
الحائض من الطلوع له على أي حاله ولو في الظلمة من
التابع المفضل اليه بغير الدواب ومحمدا على ما لا
تستطيعه من السير فهو بدعة مذمومة يتعين على
كل من له قدر من العلم ومما يسن للزائر فعله في طريقه
بل يثابته عليه ايضا الا نأخذ بالباطل الذي يذم الخليفة
وهي المنكر ويصلي بها تأسيابه صلى الله عليه وسلم والظاهر
ان الصلاة بهذه السبب متقدمة هو التزور فليجوز في وقت
الكرامة ايضا قال السبكي ولم أر لصحا يثابته بها
كلما وينبغي ان تكون سنة مؤكدة اكثر من المواضع التي
صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق انما هي ايضا
وتبعد القول بالوجوب ولعل مراد من قال به كما ذكره اهل
المدينة الا استحبابه المؤكد انتهى وما نوحاه هو ظاهر
بل هو

بل هو صحيح كلام ابن فرحون في المالكية فانه قال اذا وصلت
المعرس وهو البطحاء التي يذم الخليفة فلا تجاوزه
حتى تنجح فيه وتقيم به وتصل ركعتين او ما بدا لك فانه
وذلك من السنة فاما ايت في وقت لا يصل فيه فاقم حتى
تجد انقائه ثم تصل به ثم اركع ودلك لان ابن عمر
رضيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى في الحج او العمرة اناخ بالبطحاء التي يذم الخليفة
يصلي بها قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك وقال مالك
لا اجبه لاحد ان يركع ذلك والتعريض به والصلاة
فيه من السنة انتهى وقوله فاقم حتى تجد انقائه انما
يتمس على قاعدة مذهبه وانما قاعدة مذهبا فانما
ظاهرة في الحد كما قدمته انفا ومما يسن له ايضا انه
اذا وصل قرب المدينة اغتسل لدخوله اوبه صرح
ايضا الحنفية والمالكية والحنابلة وينبغي سن السند
لدخوله حرما ايضا فيها على حرم مكة وحج يأتي هنا

ما قالوه في طلبه عند دخول مكة ندبه لكل احد ولو
 خالوا وان لم يره دخول المسجد وأنه يكفيه عنه الفصل من
 التعميم حيث لم يحصل تغير في البدن وتغير عنه يتم ولو
 وجد ماء لا يكفيه بداء بما فيه تغير بدنه ثم باعضائه
 وضوئه ثم برأسه وما يليه ثم يتم عن الباقى قال في الاحياء
 والاولى للزأجر ان يغسل من غير الحرة قال السيد الظاهر
 انه اراد بغير السقيما التي بالحرة في طريق الداخل من
 المذبح ثم هذا الاغتسال الذي للمدينة المراد انه
 سنة لدخوله كما صرح به جمع وهو يفتوت به اولاً فينتد
 تذكره كل تحتها وسيل النفس الى المشا وكذا يقال في
 الاغتسال لدخوله مكة وحرمتها ثم رآيه بعض الحنفية
 صرح بذلك في المدينة وما ليس له ايضاً ليس ينظف
 ثيابه وهل الاول هنا الا على فية كالعيد او لا يفيض
 كالجمعة كل تحتها والاقرب المشا انه هو لا يلق بالتوضوء
 المطلوب ثم رآيه التفرع بانه يندب ابياض اللذباب

لا اتي مسجد كان وهو صريح فيما ذكرته لانه هذا البس
 انما طلب ليكون دخول المسجد الشريف ووقوفه بان يديه
 على الله عليه وسلم على اكل الاحوال وفي حديث قيس بن
 عاصم رضي الله عنه لما قدم مع وفده اسرعاد بالدخول
 وهو نبت حتى ازال مهنه وانار سفيره وليس ثيابه
 وجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبه ووقار فرحمه
 الله صلى الله عليه وسلم له ذلك واسنخ عليه بقوله ان فيه
 لمصلتين بحبهما احبته الحلم والناة وما ليس له
 ايضه ان يتطيب اي بعد ازالة التوايح الكريهة ونحو
 شعرا بطيه وعائته واظفاره وغير ذلك مما ذكره
 عند اراصة الاحرام فكل ما قالوه ثم مما يتنازهنا
 ينبغي ان يقال بنظيره هنا ويقع لبعض الجملة ان
 يتجرد عن ثيابه كالحج وهذا بهذا القصد حرام
 يجب منعهم منه ويعتدون عليه التفرع الى بلوغ حتى ينزع عنهم
 وامثالهم عن مثل هذه البدعة القبيحة وما ليس ايضا

أو للذكر القوي كما هو ظاهر النور عن راحلة
عند رؤية المدينة أو حرمها كما صرح المالكية وينبغي
أن يحد عليه قوله البدر بن جماعة وما يفعله بعضهم من
النزول عن الرواحل عند رؤية المدينة أو حرمها
لا بأس به لأن وقد عبد القيس رضي الله عنه لما
رواه عنه الله عليه وسلم نزولوا عن الرواحل ولم
يكره عليهم ذلك وتعظيم جهته صلى الله عليه وسلم
أنفد من بعده وفاته كهو في حياته وقوله نزولوا عن
الرواحل أي القوا أنفسهم عنها ولم يخرجوها مسافة
إليه صلى الله عليه وسلم كذا ذكره غيره واحد والذي
ذكره النووي وغيره معتبراً عنه ليس في إثمهم لما
وصلوا المدينة بأدروا إليه صلى الله عليه وسلم
وأقام الأسير رئيسهم عند رحلتهم فجمعوا وعقد
ناقته فليس أحسن ثيابهم ذهب إليه صلى الله
عليه وسلم لمدحه ومن جملة ما مدحه به أن فيه خصلتين
يجبهما

يجبهما الله ورسوله وهما الخدم والائادة هي بالفتح
والقصر التثنية وتركه العجلة قال القاضي عياض
وتبعه النووي وغيره الا ئادة التي مدحه صلى الله عليه
بها هي ترثية حتى تنظر في مصالحة ولم يعتد انتهى وظاهر
هذا أن التثنية أو طرخ الاستعمال وقد يجاب بأن
هنا تقييداً لا بد منه وهو أن الإنسان إذا كان
غير متعلق بغيره وكان له من يحفظ متاعه إذا ذهب
من غير منته ولا استحياء منه قاله الفضل له أن يترك
مبادراً خافياً متخسماً فاصدا للغير المكتم غير
مقول على حوائجه نظيره ما قاله فيمن قدم مكة
أنه يبادر لطواف القدم كذلك وإن كان كبير القم
بحيث لو ذهب ضاعوا أو بعضهم أو ضاع شيء لا حزم
قاله الفضل له أن يترك مبادراً خافياً متخسماً
فاصدا للغير المكتم غير مقول على حوائجه شيء لا حزم
قاله الفضل له أن يتأخر عند انقضاء حتى يركب في خلفه فيها

ثم يذهب إلى القبر المكرم لأن هذا فيه غاية المنفعة
غير والله في القبر يقدم وهذا القبر لا بد منه
فاحذر أن تفقد عنه والآية له إذا نزل أن يحبس
بحافيا أن اطاق وأمن تجرعه أخذ ما ذكره
في دخول مكة وحرمة ما ينفى للزمر أيضا أنه
إذا وصل حرم المدينة قال اللهم هذا حرم رسولك
صلى الله عليه وسلم الذي حرمته على لسانه ودهانك
أن تجعل فيه من الخبز والبركة مثل ما هو في حرم البيت
الحرام فحرمته على القار والخبز من عذابك يوم تبعث
عبادك وارزقني من بركة ما رزقته أوليائك وأهل
بطاعتك وارزقني فيه حسن الأدب وفعل الخيرات
ومثل المنكرات وهذا ذكره غيره أحد ولا بأس به
وإن لم يسمع فيه شيء وكان فأنه أخذ من نظير القرية
في دخول حرم مكة الفصل السادس في ما
له فعل من حرم دخول المدينة الاحياء دخول المسجد النبوي
على من فيه

مسألة في فضل الطهارة والسلام أعلم أن المدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة تقرب الالف بحايته
بعض المتأخرين لكن ليس له كبير جدوى إذ قيا سل اعتبار
أن أسماءها تبلغ الوفا كثيرة لأن حاصل اعتبار يرجع
إلى أن كل ما صح وصفها به من الأنواع التي شرفنا أو وقعت
بها يصح أن تستحق به والمشهور من أسماء المدينة كلمة الآية
من دأن اطلع لأن شأن أهلها سيظهر الله أو
للكم وطابة وطيبة الخبر مسلم أن الله سمى المدينة طابة
وفي نسخة طيبة أي خلوصا وطهارة الشرائع أي باعتبار آخر
أمرها أو لطيفتها لشأنها لأصنامهم ودعمهم أي باعتبار العباد
أو الأصل أو لطيفتها لعيش بها أي باعتبار ما فيها من عظيم الله
وتوفيقه للضرورة والشموع ببركة تجارة ذلك القصر الشريف
المنيف ووقع النظر إليه بكرة وعشما الموجب لتوالي النعم
ذلك الجلال على قلبه كان لله تقينا والآر لقوله تعالى والذين
بنوا الدار ونشرب كلمة الآية وذكر هذا مع من بانه شئت

جا هليته وقد كره في القرآن انما وقع حكايت عن المنافقين
كما حكى عنهم الكفر فلا حجة فيه ومن ثم غلب على الله عليهم
على عادته في تغيير الاسماء البقيية اذ الشبه الملائمة
والحسن وفي الحديث الصحيح يقولون يئس وئى المدينة
وهو ظاهر في كراهته تسميتها به لكونه اسماء الجاهلية ويمنع
به باسم مكان يابوت في هذا الفصل مسائل الاول يسئ
لداخل المدينة ان يقول بسم الله ما شاء الله لا قوة
الا بالله رب اَدْخِلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقِيْ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ
صِدْقِيْ وَاجْعَلْ لِيْ مِنْ ذَلِكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا حبذا الله
اصنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
اللهم اليك خرجت وانت اخيرت اللهم سلني
وسلم مني وزدني سألما في ديني كما اخرجتني اللهم
إِلَى أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ
أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَجَلْ شَأْنُكَ
وَبَارَكَ اسْمُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِحجّة

بِحجّة التائبين عليك وبحجّة ممشاء هذا البلد فلا تم اخبر
بطرك ولا اشرك ولا رياء ولا سمعة خرجت انفاذ من خطك
وإن بعداء من ضار بك أسئلك ان تقيده من النار وان تفرق
لا توبه ان لا يفر الذنوب الا انت وهنا ذكره غير واحد
ايضا ولا بأس به وان لم يقع فيه شيء نظير ما مر في دعاء الحكم
نعم التسمية هنا وفي دخول الحرم لها اصل لئلا بها لكل
امر ذي بال وهذا في ذلك قطعاً ورب اَدْخِلْنِيْ
مَنْ سَبَّكَ لَا تَزِلَّ أَسْمَاءُ الْمَدِينَةِ مَدْخَلَ صِدْقِيْ وَخَرِّجْنِيْ
تَيْلَانِ الْمَرَادَةِ فِي آيَةِ تَبْيِيحٍ يَنْبَغِيْ أَنْ يَصْلُقَ
فِي قَوْلِهِ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَاللَّهِ كَانَ كَذِبًا يَنْجِيْ عَلَيْهِ الْعَمَلُ
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا أَيُّهَا الْعَالَمِينَ يَا أَيُّهَا الْعَالَمِينَ
وَمَا تَحْقِ الْمَقْدُورَ وَتُطْبِعُ قَوْلَهُمْ قَوْلَ الْمُصْطَفَى وَجِبَتْ
وَجِي فِي دَعَاءِ الْأَسْتِفْصَالِ وَفِي قَوْلِهِ رُكُوعُهُ خُتْمٌ لَكَ
سَمْعِي وَبَصَرِي وَحُمِي وَعَظْمِي وَمَعْصِنِي يَنْبَغِيْ أَنْ يَكُونَ مُتَبَلِّغًا
بِوَجْهِهِ كَلَامًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَوَّلِ خَاسِعًا حَالِ ذَلِكَ

الذكر كذا في الدنيا والآخرة كما ذكرنا ما لم يرد أنه بصوت
الفضل والخاشع وينبغي له أن يحرس على هذا الدعاء
كلما قصد المسجد أي مسجد كان في أحد بيته
ح قال ح وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون
له ويقبل الله عليه بوجهه أي بمنزلة أكرامه وإثباته
الثانية ينبغي له أن يستحضر قلبه حين دخول الميمنة
مستوفيا واختصاصها برسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنه الذي أحدث حرمتها كما أظهرها إبراهيم حنيفة
مكة ولم يجد كما النبوة ح يوم خلق السموات والأرض
بما في الحديث المتفق على صحته وأنها فضل الأرض
مطلقا عند جماعة منهم مالك أو بعد مكة عند
أكثر أهل العلم وأن الذي شرف به هو خير الملائكة
إجماعين الثالثة ينبغي له أن يكون ح حين دخوله
المدينة إلى أن يرجع مستحضرا تعظيمه صلى الله عليه وسلم
مملئ القلب من حببته كأنه يراه إذ بواسطته ذلك
يعظم

يعظم خشوعه وخضوعه وتكبر عبادته ويطا
عائه وتقل شهواته وتحالفاته ويحسن خلقه
وتطهر نفسه ويظهر كرمه ويبرأ داءه على ما
فرط منه ندمه ويعظم ح الأسف على فوات رحمة
صلى الله عليه وسلم الدنيا وآتة ح ذلك في الآخرة
على أعظم الحظر البشع عمله وكبير ذلله وخطأ خطئه
ففي بيركة ذلك تقال عشرة وثلاثون مسرورة
وتسبيل عن القاض حين أنه يجب على كل إنسان
حزنه على فراقه صلى الله عليه وسلم وخرجه من الدنيا
أعظم ح حزنه على ابويه وأولاده انتهى وسبيل أيضا
ما في ذلك الرابعة ليس له عقبه دخول أن يتصدق
بشيء وأن قل مستحضرا لقوله تبارك يا أيها الذين آمنوا
إذا جاءكم الرسول فخذوا بأمره وإذا جاءكم من دونه فلا
تأخروا عنه ذلك خير لكم والله فأن الله غفور
رحيم ولكونه صلى الله عليه وسلم حيا بعد وفاته كمنه

قبل وفاته يكون نفسه مملوكة بقادورات المشايخ
والمخالفات فلا تصلح لمخاطبة صلوات الله عليه وسلم
والمشول بين يديه الا اذا توسل اليه بشيء مما ارجاه
الله تعالى بالتوسل اليه به فاذا تصدق بحال
غير حرام اطيبه بنفسه مستحضرا لما ذكره كان
ذلك سببا لقبول صدقة وتمام زيارته وتأنيده
للمشول بين يديه بنية صلوات الله عليه وسلم ومخاطبة ولا
جائبة صلوات الله عليه وسلم لانه توسل به الى ربه وتطلب
شفاعته **تبيين** صرف ما تصدق به الى اهل
المدينة او على ائمة حاله كانوا ما دام لهم جهة
الجوار وذلك لان شرف الجوار الثابت لهم اوجب
الاعراض عن مساوئهم والنظر الى حرماتهم وما تشرفوا به
في ذلك الجوار الاعظم ولذلك كثر في الاحاديث الصحيحة
الذكية منه صلوات الله عليه وسلم لهم بالبركة وعلى
عن مقدمهم بسوء باقبح النكال والهلكة وقد
استوفيت

استوفيت طرفا في ذلك في كتاب الزجر عن اقتراف
الكبائر ثم الذي يظهر ان المراد بهم المستوطنون
بها وآلة قتل اوليائهم على المقيمين بها في غير موطن
اذا لم يكن المقيمون اجتمع المستوطنين واللا
فالعرف لا الاجماع اولى نظريا هو مقره في فقرات
حرم مكة **الخامسة** ينبغي للمذكر ان لا يخرج على
غير المحل المسجد المكرم لا لضرورة كخوف على حرمه
وكراهة منزل وتطهر ونظيف ونحو ذلك وللراة
ان تؤخر زيارتها الى الليل لانه اسر لها وهذا كله
مستنبط مما قالوه في داخل مكة للشك في خروج
في ثياب بدلتها ينبغي ان يكون كالزكوة اخذها
ذكره ثم وفي صلاة الجماعة والتعبد وغيرهما
السادسة ينبغي له ان يستحضر عند رؤيته
المسجد جلالة النائية عن جلالة مشرق
والحال مجراره صلوات الله عليه وسلم وانه مهبط الوحي

والمحمد الذي اختاره الله لعباده ذلك بيته صلى الله
عليه وسلم مدة اقامته بالمدينة نحو عشر سنين
وانه صلى الله عليه وسلم باسرى بناءه الاصل بنفسه
وكان يقدم مع اصحابه صلى الله عليه وسلم اللين
لبناؤه وان الله تعالى عين له هذا المحمد بالوحي واخبرنا
انه على بقية اماكن المدينة بعد ان كان محلاً حرباً
مجهزاً فيه بقايا عجل وقبور للمشركين فامر صلى الله
عليه وسلم بقطع تلك البقايا ونقل تلك النظام منه
ثم اختط لبناءه وجم اعظم الله لائل على كبره صلى الله
عنه وكرم الله وجهه وبقاء عظيم الثواب له الذي لا
غاية له مما نقله بعض اهل السيرة صلى الله عليه وسلم
لما استراح من بذل الخراج له وذن ابو بكر عنه من
ماله ثم جعله صلى الله عليه وسلم مسجداً ويستحضر فيها
انه صلى الله عليه وسلم كان ملازم الجلس فيه لهداية اصحابه
ومزجهم باداب السنة الفراء واحكامها بالاطاعة والنفقة
الله

التي ما قوا هذه الامة وصالح الامم بسببها ونيا
واخرى ولا فادتهم تلك العلوم التي لا حد لها ولا
غاية ح ما نقلوا اليها بعضه وهو مع كثرة الما
نية للقد قليل من كثير كما اشار اليه الصحابة رضوا
الله عليهم وجم ففائل هذا المسجد المعظم الذي
ينبغي ان يستحضر ما صح من خبر خير ما ركببت اليه النبوة
مسجدى هذا والبيت العتيق وفي رواية سندها
صحيح او حسن خبر ما ركببت اليه الرسول داخل مسجداً
ابراهيم ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم وجم ايضا ح
الارتم وكان بدر بن خالد قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاؤاد عنه واراد في الخروج لالبيت المقدس فقال
وما يخرجك اليه في تجارة فقلت له لا ولكن اطلب فيه
فقال صلى الله عليه وسلم صلاة بهنا خير من الف
صلاة ثم وجم ايضا خبر من صلى في مسجدى ارضنا
صلاة لا تقوته صلاة كبت له برائة من النار وبرائة

مسجدى ابراهيم ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم

ح' العذاب وبراءة في التفارق وخبر من دخل مسجد
 ليتعلم خيرا او ليحلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله
 ومن جاءه بغيرة لله فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع
 غيره السابعة ينبغي له ان لا يركب حين دخول المدينة
 الا حين خروجه منها اجل لا لمشي فيها الى ان ياتي بها ومن ثم
 قال مالك رضي الله عنه من دخل اهل اوطاس قرية
 ومن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاز فدايته بل يكون
 ما شيئا الا ان يدخل المسجد على غاية التواضع والخضوع
 والاكسار والافتقار والذل والخشوع فان كل انسان
 انما يقطن في تلك الموضع القوية على قدر استعداد
 وتواضع وذلته وانفقاره فاحذر ان يكون في قلبه
 ح' ادنى ذرة من كبر او تقيير او تجب او روية حال احواله
 اعدل احواله فان ذلك ربما يكون سببا في ما لا يرضى
 واما سوطي في نوع المأمول واستحضار ذلك للثقة
 الملهة اعاذ الله ويا لشيء ذلك بمشاهدة كبره ايمان الله
 ينبغي

ينبغي له قرب باب المسجد ان يحقد وتوحيه او ينشأ
 اذا اعتقل عناءه وعجزه نفسه في استيفاء شرائطها وميزان
 وزاخر من ظلمات الخلق فلو ابرها وواظمها وما عجز عن
 تجهيزه بيزم بقلبه عزما صريحا وقا فيه على الخرج
 منه اذا امكنه ويقف لحظة حتى يعلم في نفسه انها وفقت
 بجميع ذلك وتطهر من الذنوب والمهالك ليكون على
 انظف حال واكمل واسمى وافضل **الثامنة**
 ينبغي له ان يفرغ قلبه من كل شيء من امور الدنيا وما لا
 تعلق له بالآخرة حتى يصلح قلبه للاستعداد منه على
 صلوات الله عليه وسلم اذ في العلوم المقررة عند اهل القلوب
 المكاشفين بحقائق المعارف والغيوب التي حرام على
 قلب شغل بقاذورات الدنيا والشهوات والاراد
 ان يصل اليها ذلك الله والشيء من بلر بما يحسن
 ليس هو قوف بين يديه صلى الله عليه وسلم وهو متعل
 بملك القاذورات من نوع مفت او امراض العباد

بأنه ثم فليجهد في ذلك التفرغ ما أمكنه وليلاحظ
مع ذلك الاستعداد في سعة عفوهِ على الله عليه
وعطفوه ورافته أن يساجد فيها عن عجز عن الرشد
قلبه فيبب الصدق في ذلك يبرحى عدم عقابه والنجاة
عن نقصه حقق الله لنا ذلك بمنه وكرمه آمين
يارب العالمين **العاشر** ينبغي أن يستحضر ما قدماه
في الفصل الثاني في حياته على الله عليه وسلم في قبة الكرم
وأنه يعلم بزائريه على اختلاف درجاتهم وأحوالهم
وقلوبهم وأعمالهم وأنه يمد كل منهم بما يناسب ما هو
عليه وأنه خليفة الله الأعظم الذي جعل خلائه
كرمه وفرائده في طوع يديه وأرادته فيعطيه منها
من يشاء ويمنع منها ما يشاء وأنه لا يمكن
أحد أن يصل إلى تلك المحضرة العلية من غير
طريقه وأن من سأل له نفسه اللعنية
شيئاً من ذلك كان سبباً لكرمانه وفتيح
قلبعته

قلبعته وخسارته ومن ثم رآه صلى الله عليه وسلم
بعض الصالحين في النوم فقال له يا رسول الله ما
تقول في ابن سيناء قال ذلك رجل أراد أن
يصل إلى الله من غير طريقه فقطعته وبشده
لذلك أن المحققين على كفره وادام شقاوته
تبيكه يتعين عليه أن يزيل ما أمكنه من فكر
وآه لا سيما ما فيه ترك الأدب معه صلى
الله عليه وسلم مما يؤدي إلى محطوره فإن من عارفها
المحبة غير المحبة وأقوى الناس ديانة أعظمهم
غيره وما حذ عن الغيرة أحد إلا لخلوه من المحبة
وامتلائه بالمخالفة فيخشى عليه الحرمان والعظيمة
والخسران أعاذنا الله من ذلك بمنه وكرمه آمين
الفصل السابع فيما ينبغي للزائر فعله حين
دخوله المسجد النبوي إلى حين خروجه منه وفيه
مسائل الأول يسبق له عند وصوله باب المسجد

ان يقدم رجل اليه او بدله وان يقول ح اعوذ
بالله العظيم وبوجهه اي ذاته الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله ولا
حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله
اللهم صل على محمد وآل محمد وصحبه وسلم اللهم اغفر
ذنوبنا وافتح لي ابواب رحمتك وادفعهم رب نفسي
وسد ذنوبنا وصلي واخبر على ما يرضيك عن موسى
على حسن الادب في هذه الحضرة الشريفة السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين واذا خرج قدم رجل اليه
او بدله وقال هذا الله يقول افتح لي ابواب
فضلك وادله هذا الزكرا حديث صحيحه وغيرها
بقيتها في شرح المشكاة مع بيان حكمه ذكر الرحمة
في الدخول والفضل في الخروج وحاصلها ان المساجد
محال رحمة الحق كما لعباده رحمة مخصوصة
تناسب

تناسب قصدهم وعبادتهم فطلب تلك الرحمة
الخاصة عند دخولها واما الخروج منها فهو لا
محال الا بسباب والاكساب التي بها تحصل الا
زواج والفتح عن الناس وهذا في ظاهر الفصل
الذي تفضل الله تعالى بها على عباده كما يدل عليه
قوله فاذا قضيت الصلوة فانكسر في الارض
وابتهوا في فضل الله فسئل الله عند التوجه
اليها ليعاوض عليه منه ما يتوفر منه خشوعه
وانقطاعه لا امة تتأمن ادلة ذلك الذكر
ما جاء بسند حسن لكنه غير متصل انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد صلى الله
عليه محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج محمد وسلم
ثم قال اللهم اغفر ذنوبي وافتح لي ابواب
فضلك وصحح طرق اذا دخل احدكم المسجد

فليس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد فليس على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب فضلك وفي رواية
ضعيفة كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله
صلى الله عليه وآله واذا خرج قال بسم الله صلى الله عليه وآله
اخرى اذا دخل احدكم المسجد فليس على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليس
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم اعصمني من الشيطان
قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ورواية فيه علة خفية
عليه لكنه حسن لشواهده ووروده السلام عليها ايها
النبي الخ حديث وينبغي سنده كالذي قبله لكل داخل
لهذا المسجد العظيم وان كان من اهل المدينة الثانية
قال بعضهم ينبغي له ان يقف في باب وقفة لطيفة كما
التأذون في الدخول على العظماء انتهى فيه نظر في الاصل
لذلك ولا حال ولا ادب فيقتضيه وكذلك قول بعضهم
ينبغي

ينبغي له ان يستحضر ان هذا المسجد سمي باب الفتوح
جبريل ومنزل ابو الغنائم ميكائيل مره وفي ايضا بان
ثبت تكتيته هذين الملكين بما ذكره حديث صحيح ولا يخرج
ولا نزول ميكائيل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الثالثة
قال الجلال الطبري كرامة المحبة الطبرية ينبغي ان يكون
الباب الذي يقصد الدخول منه باب جبريل لانه صلى
الله عليه وسلم كان يدخل منه انتهى وجلا لته قاضية
بانتم يعلمون بما ذكرنا لا بعد اطلاعه على ما يدل له وظاهر
تخصيص هذا الباب بهذه التسمية اليه كالتواضع
ليشهد به ما يدل لما قال ومنه ان الباب الذي وقف فيه
جبريل لما انزل امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم ابلغ وعلى
رأسه اللامعة حتى وقف باب الجنائز هو هذا الباب المسمى
بباب جبريل اليوم اذ توارث تسميته بذلك على السيرة
اهل المدينة جيلا بعد جيل يدل لذلك وجود منفذ
للمسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم غير هذا الباب لا ثانيا

ما ذكر في سكوت الائمة عن تعيين باب قاض باستواء
الكل وبأن الامة بمنزلة لا يكون لها غير ما وكلها
الجميع بان هذا يشاهد في الفقيه واما في كلام القضاة
لاعلاها لكون سلم له ان تسمية ذلك باب جبريل ينفذ
دخوله منه وهو قابل للنزاع فقد يكون سمى به لكونه
قرب من حجة لا غنى عن غيره وان قيل جبريل هو
بانتباه فيه وهو قابل للنزاع ايضا وكلام المتأخرين
مصرح بان الملك لا يشترط في جبريل فلهذا لم يسم
الفضيلة دخول الجاء وغيره هو باب جبريل مخصوصة
الجنة **باب** ليس له ان يقصد الروضة الشريفة
المقدسة فانه دخل باب جبريل فلهذا لم يسم
الشريفة مع ملازمة الهيبة والوقار وملازمة الهيبة
والانكسار والخضوع والافتقار ثم ينبغي ان يتوجه المسجد
ركعتين خفيفتين قبل قراءة الاية الكافرون وفي
الثانية الاخلاص والافضل ان يكون بمصلاه صلى الله عليه
الذي

الذي كان يصلي فيه حتى توفي وكانت له علامات في رآها
الائمة في كتبهم وقد ازيلت وجعل الان علامة عليه
الحراب الذي يصلي فيه امام الشافعية لكن في الخبر
عنه فليست الواقف الطرف الغربي من ذلك المحل
المسحوق الذي هو شبه خوض امام ذلك بحيث
يصير ذلك الحراب عن يساره فهذا هو محل موقف
الشريفة فان لم يستره فما قرب منه مما يلي الميناء
الروضة ثم ما قرب منها وانما قدمت التحية على
زيارته صلى الله عليه وسلم لما رواه مالك عن جابر
رضه قال قدمت مع سفر فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بفناء المسجد فقال ادخلك المسجد وصليت فيه
قلت لا قال فاذبت فادخل المسجد صلى فيه ثم ايت
سلم على ربه يعلم رد قول بعضهم محل البداءة بالتحية
الاولى امام والوجه الشريف والابداء بالزيارة انتهى
بل الاكل البداءة بالتحية مطلقا وعند المروان

الوجه الشريف ينبغي ان يقف وتقف لطيفة ويسلم ثم
ينحني ويصل ثم يأتي بالزيارة هذا ما دل عليه الحديث
المذكور فحاشا له لا يعول عليه وانما كانت التحية بالرفق
الشريفة افضل مطلقا ابتغاء له حيا افعه عليه وسلم
فانه لم يفتره بالقصد بين سائر بقاء المسجد مع
استمراره على ذلك الى ان ترقاه الله تعالى الا السجدة
وحاشا له كان احب موضع لكل صلاة في ذلك ما لم تقاض
فضيلة الصف الاول وما يليه فالقديم اليه افضل
خلافا لما اشار اليه الزركشي ومحمد بن الحسن الاستغفار
بالتحية ان لم يبرجاعة فسق له الصلاة معهم او وقف
فرد مكتوبة والا تقدم ذلك ودخلت التحية في ركنه
اي بالنسبة لسقوط طلبها ان لم ينوها والا ينسب عليها
كما هو محذور في محله في شرح البنايات وغيره **الخامس**
يسن له اذا نزع في صلاة التحية او ما يقوم مقامها
ان يذكر الله على هذه النية العظيمة ثم يسئل تعالى انما
قصده

قصده وقبول الزيارة **تبيين** هذا الشكر كثيرا باللسان
والقلب لا بالسجود واما قول الجلال القبري انه يسئل
له بعد قرائع التحية ان يسجد لله شكرا ففيه نظر ظاهر
لانه ليس بقياس من بيننا وانما هو من باب الحنفية بل قياس
من بيننا حرمه ذلك لانه الاصح عندنا خلافا لجمع انه يحرم
التقرب الى الله بالسجود بلا سبب وشرط سجدة الشكر
المذكورة في المجموع وغيره واي خالف في بعضها بعض
المتأخرين لم نوجد اذ منها ان تقاضية التحية مع حيث
لا يجتنبه وهذه ليست كذلك كما هو ظاهر لان حصوله
في هذا المحل ثابت عن فعله وسفره المقتضى لمزنيب ذلك
الحصول غالبا ان لم يكن دائما فهو من حيث يجتنب
وليس مثل سجود التقدير شكرا لفتح اليمامة
لنصرته بهم بان النصر على عدو ما يسجد له لانه من حيث
لا يجتنب اذ سبب فيه وتوقره لا يقتضيه حصوله
اذ لم يكن في قلة قليلة غلبت فيه كغيره وكذلك سبب في

في حصول الولد لا يقتضيه حصوله وقد حذرت
ذلك كله في شرح العباب وغيره وادعوا توجها
بعض المتأخرين ويلزم الجمال الطبري سن سجدة
الشكر للمجاهد المعتبر عند رؤية العتبة وعرف ذلك
عنه صلى الله عليه وسلم ولأعن احد من الصحابة مع ان
مثله تتوفر الدواعي على نقله لو فعل **السابع**
يسر له بعد ذلك ان يأتى القبر المكتم قال بعضهم
والاولى له ان ياتي من جهة ارجل الصحابة رضى
لانه ابلغ في الادب في الاتيان من جهة رأسه المكتم
انتهى وهو محمد بن سلمان له علمه هذه ان ذلك
ابلغ في الادب في الاتيان من جهة رأسه المكتم
واقطع خلافه فقد مر عن أكابر من اهل البيت
وهو جعفر الصادق بن علي رضي الله تعالى عنهما ذكره
في آخر الفصل الاول ما يدل على ان قصد رأس
الشريف بالبدأة اوله وقول ابن عمر السابغ
السنه

بسم الله الرحمن الرحيم

السنه ان يرمى قبر النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة
الحق صريح فيما ذكرته فاستفدته فان قلت
يمكن ان توجه تلك المقالة بأية المخرج من جهة ارجل
الشيخين نية استشفاع بهما اليه صلى الله عليه وسلم
وتوسل بهما لا يقول زيارته قلت ليس في مجرد
الاتيان من تلك الجهة الذي الكلام فيه شيء
من ذلك على ان في البدأة بالرأس المكتم اثبات
الاشرف بالتقدم فكان هذا هو الحق بالمرعاة
من غيره بل واللايق بالادب فتأمل **السابع**
يسر له اذا أتى القبر المكتم ان يستدبر القبلة
ويستقبل الوجه الشريف وكان لذلك علما
ذكرها الاثمة كبرهم وقد انحت وبقيت العلامة
الآن مسمارا من فضة محو ما يذبح في راحة يمينه
وهو امام الوجه الشريف من استقبال ذلك المسار
كان مستقبلا للوجه الشريف **الشيخ** ما ذكرنا

عن أن الأفضل استدبار القبلة واستقبال الوجه الشريف
منها ومنهم من يقولون وقال آخرون الأفضل استقبال
الكعبة وقد من إلى حنيفة كمن تقدم عنه فيها موافقة الأول
وانتصره المحقق الكمال بن الهمام فقال ما تقدم عن إباحة
أنه يستقبل القبلة من وجهه ورواه في مسنده عن ابن
عمارة قال في السنة استقبال القبلة المكرمة وجعل النظر
للقبلة انتهى وتسبقه لذلك ابن جماعة منا فقلنا عن
منهم من الحنفية ورد قول الكرامية منهم بالتأويل تبعه
بأنه ليس بواجب انتهى ويستدل الأول بأننا استفقوا
على أنه صلى الله عليه وسلم في قبره يعلم بزاوية وهو صلى
الله عليه وسلم لو كان حيًا لم يسع زائره إلا استقباله
واستدباره القبلة وإذا انفضت المدرس بالمسجد
الحرام المستقبل على أن طلبته يستقبلونه ويستدبرونه
الكعبة فما بالك به صلى الله عليه وسلم فهذا أوله بذلك قطعاً
وسبباً قوله في المنصور وإن كان في غير موضع
وقد

وقد سئل استقبال القبلة وآدم عوام استقبال رسول
الله عليه وسلم لم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك
وسيلة أبينا آدم صلى الله عليه وسلم لا الله يوم القيمة
ونقلنا المطوع عن السلف أنهم كانوا قبل إدخال الحجر
في المسجد يقفون في الروضة مستقبلين رأسه الشريف
وصحبه أمهم كانوا يقفون على باب البيت يسلمون
إلى السور واستقبال الوجه الشريف لما دخل حجرة
ازواجه روضه في المسجد اشبع ما أمام الوجه الكريم
فوقفوا فيه مستقبلين له مستدبرين للقبلة وهذا
سأله صدقي لما مر عن الجمهور وإذا سئلت استبد
بارها في الخطبة لأجل استماعين فلا جله صلى الله
عليه وسلم أوله واحده **الثالثة** ينبغي له إذا استقبل
الوجه الشريف أن يكون واقفاً فذلك انفراد جليل
كما اقتضاه كلامهم وهو ظاهر إذ هو المأثور بل والآلة
وحديثه بينهما كما في موسى الأصغر في نقله عن النوفلي

في مجموع وسكنه عليهم لعلة اواها استوا بهما في اصل الجوز
 ثم رأيت كلام المحدثين يوافق ما ذكرته ويؤمهم مجلس وان
 طال القيام به ليكثر من الصلوة والمشي عليه صلى الله
 عليه وسلم والاولى ان يجلس منتهيا او متوقفا او جائيا
 على ركبته فان ذلك ايق بالادب في التزييع ومعه
 التسعة يسكن له اذا وقف او جلس ان ينظر الى
 الارض او الى اسفل ما يستقبله جدارا القبر وان ينظر
 طرفه عما احده ثم في الترتيب وعند هو واقع ثم وان يكون
 في مقام الهيبة والاحلال فارغ القلب عما في الدنيا
 مستحضر بقلبه جلالة موقفه ومنزله هو محضته وانه
 في قبره وانه ناظر اليه وطلع عليه وانه ربما اطلع
 الله على قلبه وما فيه من استحضار ذلك حق الاستحضار عند
 الوقوف ثم عن كل تعلق وتعلق بكل كمال وتعلق بتجسده
 كان يقع في نفسه تردد في آية الاول في حال الترابية في
 غير وقت الدعاء وضع اليدين على الشمال كحالة الصلوة
 او ارسالها

وارسالها لآية الصلوة متوافقة عن غير ما يارسال
 الترتيب بها وايضا فهي وطيفة متعلقة بسائر الاعمال
 في كل عضو عجله مخصوصة فيها عن غيره الا ترى ان اليد
 لها حالان فثلثها عند الميتة وفي القيام والركوع والاقبال
 والتمجيد والجلوس والاعمال ان الترابية ليست مثلها الماذر
 التوجه الاول في ارسالها ثم رأيت الكرمة الحقة قال يضع
 على شماله كالصلوة انتهى وقد عرفت وضع الفرق بينهما
 فالوجه الثاني فان ذلك مخصوص بهذا الوضع بالنية
 فيها يدل على انه لا بد من كل قيام فذلك لا ينسب تلك
 الكلية انه لا يقاس بالادب الذي بالصلوة غيره
 على آية ارسالها فيها لا بأس بها كما قال المشافعي رحمه
 بل نأى مالك آية الاول وان ذلك الموضوع خلاف الاول
 او كونه لانه حيث لا ادب فيه لكن ما قاله في ان الله
 الصقيع ولعله رحمه لم يطلق عليها وليس بعبد بل له كرامة
 وافخر جليله في آية ذلك الوضع يستلزم كون الاساك

مما ذيا للقلب فينشد كربة انه لا يمسك كذلك الا انفس
 النفس ثم ينشد الى الله لا انفسج القلب فليمسك
 عن الخرافات فيطرقه المزيله لنفاسه والوجبة
 حساسية فينشد كذلك الاساك الحية الاساك
 المعنوي الذي يورج الصلوة وسر بها المقصود
 مناد عند النظر لهذا اللآيق في هذا الحام انما يقوى
 ما ناله الكرملة فتأمل فانه متم **العاشرة** اختلف
 العلماء في الاول القرب من البر المكم او البعد عنه
 وعلى الثاني فهل الاول البعد عنه بنحو اربعة اذرع او
 كما عتبه ابن عبد السلام والذي في كتب غير واحد من علماء
 القرب اول والمقرر عندنا البعد اول وقد ذكر الفتوى
 في ايضاحه ان هذا محلة الصواب الذي اطلق عليه
 العلماء كما يبعد منه في حياة صلا الله عليه وسلم انتهى بيوت
 ذلك قوله ثمتا ويقرب زائر الميت منه كقربة من حيا
 وحي يختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال
 ونزل

في القرب من الميت

وقوله الاحياء بعد بيان موقف الزائر بنحو اربعة اذرع
 فينبغي ان يقف بين يديه كما وصفنا ونزوره يتشامى
 كنت نزوره حيا ولا تقرب من قبره الا ما كنت تقرب
 من شخصه الكرم لو كان حيا انتهى فذكره كقربة نحو البر
 الا ذرع لبيها اقل مرات البعد وطلبه مزيد اظهار
 الاذرع تلك المضرة الشريفة يقتضيان الشخص
 كلما بعد كان اول فقول بعضهم ان البعد اربعة اذرع
 او ثلثة انما هو باعتبار ما كان اي في اة الناس كانا
 يصلون جدار القبر الشريف واما الان اي وقد جعل
 عليه مقصورة بعيدة عنه منعت الناس من الوصول
 اليه والى قريب منه فانما يقف خلف الشباك الجديد الذي
 في المقصورة الدائرية حول الحجرة الشريفة فان تمكن
 داخل المقصورة فنحو اول لانه موقف السلف سواء قلنا
 يبعد بنحو ثلثة اذرع او بنحو اربعة اذرع فيذكر ما ذكره
 في البعد كما زاد كان اول لانه الا يقف بالادب

في القرب من الميت

وعلى آل أبيهم في العالمين الله حميد مجيد وكما يليق بعظم
مقامه وكاد ورضاه عنه وما تحب ونرضى له واليها أبدأ ببدء
صلواته ومداة كلماته ورضاه نفسه وزنه عرشه
أفضل صلاة وأكملها وأتمها كلها ذكره وذكره الزاكر
وعقله عن ذكره وذكره الغافلون وسلم تسليم كثير الكثرة
وعلى من همهم ومن عجز عن حفظ هذا أو ضاق وقته عنه اقتصر
على بعضه فيقول السلام عليك يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليك وذكر بعض العلماء والشافعية وغيرهم
أوصافا كثيرة غير مائة واقتصر منها على مائة لأن صلاته
صلى الله عليه وسلم لا تحصر مع شهرة أكثر ما قيلت كرمها
استخضرها منها وإن طال بناء على ما عليه الأكثر من
كما يأتي في الثانية عشر اختلاف العلماء أهل الأول فيقول
كما ذكره الألباز والاختصار قال ابن عساكر والذين
بلغنا عن ابن عمر وغيرهم من السلف الأولين أن النبي انتهى
وما إلى المحبة الطبري حيث قال وإن قال الزاكر مائة
في التطويل

في التطويل فلا بأس إلا أن الابتاع أو في الابتاع
واستدل بقول الخليلي لولا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تطويل في لوجدنا فيما شئ عليه ما نكل الأس
عن بلوغ مداه لكن اجتناب منهية خصمها بحضرة
أولى فليعدل عن التوسع في ذلك إلى الدعاء له
والصلوة والسلام عليه انتهى وانت جنين يا أبا القاسم
عنه ليس مطلق الأطر بل أطرا ومشاهدا لا طرأ
النصارى ليس صلى الله على نبينا وعليه وسلم في دعوى
الألوهية ونحوها والأول ما قاله النووي وغيره تبعا
لأكثر العلماء في التطويل نعم هنا تفصيل لابد منه فهو
الأول وهو أن القليل ما دام حاضرا مستحضرا لما
في السبب والجلال صادق الاستمرار واللذة والكمال
فالتطويل أولى ومنه فقد ذلك فلا سراج أولى الثالثة
فيسن إذا أوصاه أحد بالسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقول السلام عليك يا رسول الله أو نحو هذا في الصلاة

فانه قلت بكل على نفسيهم بسبب هذا قولهم لا امرنا
 اخر بالسلام له على غيره وجب عليه ان لا يمتنع بعدم القبول
 كما هو ظاهر ان يسلم عليه منه ويحبب المسلم الرقبة لانه
 فردا كما لو كان المسلم حاضرا وهدى الله عليه وسلم
 في غيره فلم يجب عليه حمل سلاما عليه ان يسلم عليه
 نظير ما تقر به الحق قلت يفرق بينهما بما في القصد
 بالسلام ابتداء ودرء الايجاب التواصل وعدم
 التقاطع الذي ينفصل وقوعه بين الاحياء وحياتهم
 السلام للغايب افضل مواصلة وعدم مقاطعته وانما
 كان بلما هو القصد به كان تركه مع تحريمه او سببه
 الى المقاطعة المحترمة من شأنه ذلك ولو سأل حكم القصد
 فانه يحرم ترك البلاغ السلام وانما ارسال السلام اليه
 على الله عليه وسلم بالقصد من الاستعداد منه وعموم البركة
 على المسلم فتركه ليس فيه الاغتراب اكتساب فضله للغير فلم
 يكن تركه سبب يقتضي فاجرة ان ذلك التخليع سنة لا واجب

هذا هو القصد
 على الله عليه وسلم
 وفي الآخرة
 كونه المحل

فان قلت صرحوا بان تقويت الفضائل على الغير حرام
 كاذلة دم الشهيد وكاذلة طرف الصائم بعد الزوال
 قلت هذا اشتباه اذ فرق واضح بين عدم اكتساب
 الفضيلة للغير وتقويت الفضيلة الحاصلة على الغير
 فمن ثم حرام هذا التقويت ولم يحرم ترك ذلك الاكتساب
 فافهم انه لا يمتنع بسببه بل ثباته عليه اذا فرغ
 من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتأخر
 الى صوب يمينه قدر زراع للسلام على خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى يمينه الصديق رضه وكرم الله
 وجهه لان رأسه عند منكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيقول السلام عليك يا ابا بكر صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخليفة ونايته الفاروق لولاه لما فبكاه بعد
 محمد جزا الله عن امته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيرا ورضى الله عنك وارضاك ثم يتأخر الى صوب
 يمينه قدر زراع للسلام على عمر رضي الله تعالى عنه

فان قلت هذا هو القصد
 على الله عليه وسلم
 وفي الآخرة
 كونه المحل

لأن رأيه عند منكره لا يكره في الله عنه فيقول السلام
 عليك يا عمر يا من اعز الله ثقاته الاسلام جزاك
 الله عن امته نبيته صلى الله عليه وسلم خيرا ورضى الله
 ثقاته الاسلام جزاك الله عن امته نبيته صلى الله عليه وسلم
 خيرا ورضى الله عنك وارضاك وهذه صورة القبول
 الحكومة على الالام المذكور وعليه الجمهور واخبر
 وصفا على هذه الكيفية لانها المطابقة للمواقع عند
 توجه الزاير اليهم كما عند النظر لان الصورهم
 وقيل صفا على غير هذه الكيفية وذكر لذلك المور
 حونا كفيها كثيرة اعرضت عنا لطولها وعدم الاجابة
 اليها بالنسبة لمن يريد الوقوف على اصح الاقوال وما
 يدل لذلك الالام ما حجة عن القاسم بن محمد بن البرقي
 رضي الله عنهم قال دخلت على عائشة رضي الله عنها
 فقلت يا امه اكشفي لي عن فرائضها صلى الله عليه وسلم
 وصاحبها فكشفت عن ثلثة قبور لا مشقة ولا
 لاطمة

وهذه اخذت من
 ابو جعفر الكوفي
 في كتابه

لاطمة مبطوحة ببطحاء الرقصة المراءى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما والكره رأسه بين
 كنف المنيته صلى الله عليه وسلم وعمر عند رجل النبي صلى
 الله عليه وسلم ان تقريرا لانه اذا نزل لكشف القبر
 والقدين رأسه عند منكره صلى الله عليه وسلم كان
 اعني عمر قريبا لرجليه صلى الله عليه وسلم **تنبه**
 ما ذكر في افراد كل من الشيخين رضي الله عنهما بالسلام
 هو ما درج عليه ايتمنا فهو الاصل والافضل وقال
 بعض المالكية يقول السلام عليكما يا صاحبي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى ولا شدة ان هذا مفضول
 ولو قيل انه بعد السلام على كل منهما قبل وصوله الى امام
 الوجه الشريف يتوجه اليها مستشفعا بها اليه صلى الله
 عليه وسلم ليقبله ويستجيب له كما لا متجه وانهم ارسلوا
 ذكر ذلك لانه عنده حضرة اقتضت حضور اكثر الناس
 عن الاستمداد منها الا بواسطه صدق ولا واسطه اليها

راجع القبول

اعظم منها رفق الله عنها فكان التسليم بها اقرب
الحصول المقصود الخامسة عشر يسكن اذا فرغ
من التسليم على النخمين رضى الله عنهما ان يرجع الى
موقفه الاول قبله ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوسل به حق نفسه ويستشفع به الى ربه سبحانه
وتعالى قال اصحابنا وغيرهم من اهل المناسك جميع
الما يهابون احسن ما يقول ما جاء عن محمد
النبوي روى عن ابن عتبة وعده بعضهم في مشايخ
التشافق رضى الله عنه قال كنت جالسا عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء اعمى فقال التسليم عليك
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت الله يقول وفي ربه
يا خير الرسل ان الله انزل عليك كتابا صادقا
قال فيه ولوا انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
وتدجيتك مستغفرا في ذنبه مستغفرا بك الى ربه
وفي رواية

وفي رواية وفي حديثك مستغفرا ربك في ذنوبك ثم
يكن والله يقول يا خير من ذنبت في التراب عظم
فطالب من عليهما الفاع والاكم نفس الفداء
لقرب انت ساكنة فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت الشفيع الذي ترحي شفاعة عند القراط اذا
ما زلت الله قال ثم استغفروا نصرف فخلت عيناها
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فابصرت الحق
الاعرابي فبشرة بان الله عن وجل قد غفر لي خطيئة
خلف فلم اجده وروى بعض الحفاظ عن ابي سعيد
الشمري انه روى عن علي كرم الله وجهه انهم بعد دفنه
صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام جاءهم اعرابي فرى نفسه
على القبر وحيا فترا به على راسه وقال يا رسول الله
قلت فسمعنا قولك ودعيت عن الله سبحانه
وما وعينا عنك وكان فيما انزل الله عليك ولو
انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله

واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد
ظلمت نفسه وحسبك تستغفر في فتود في القبر قد غفلت
وجه ذلك عن على ايضا طريق اخره ويؤخذ ذلك
انه ينأكد تجديد التوبة في ذلك الموقف ويسئل الله
ان يجعلها توبة نصوحا ويستغفر به على الله عليه ولم
لا ربه في قبوله فيكم الاستغفار والقرع بعد تلاوة
هذه الآية ويقول عن وفوك يا رسول الله وزوارك
جناتك لفضاء حقت والبركة بزيارتك واللا
ستشفاء بك مما اثقل ظهورنا واظلم قلوبنا فليس لنا
شفيع غيرك نوصله ولا رجاء غير بابك فصل فاستغفر
واستغفر لنا عند ربك واسئله ان يمن علينا بما نرغبه
ويحسن لنا في رتبة عباد الله الصالحين والعلماء الناجين
وجاء ايضا عن الاصحق انه رأى امرأتين وقف على القبر المكنم
نقال اللهم هذا جيبك وانا عبدك والشيطان عدوك
فان نفرت لي سر جيبك وفاد عبدك وعجب عدوك

والله اعلم

والله اعلم تفقر في غضب جيبك ورضي عدوك وبذلك عبدك
وانت اكرم من ان تغضب جيبك وترضى عدوك
وشملتك عبدك اللهم ان العرب الكرام اذا مات
فيهم سيد اعتقوا على قبره وان هذا سيد العالمين
اعتقني على قبره قال الاصحق فقلت له يا اخا العرب
ان الله قد غفر لك بحسن هذا السؤال **السؤال السادس عشر**
يسئل اذا فرغ من الدعاء لنفسه والديه وشايعه
ومر اوصاه بخير الدنيا والاخرة امام الوجه الشريف
ان يقدم الرأس القبر المكنم وعلامة جهة الرأس
الشريف الآن صندوق مصحح بالفضة باصل الاسطوانة
الملاصقة بجانب القبر الشريف عند نهاية الصفة
القيصرية منه مما يلي القبلة في صف اصطون البرسيم
واسطوانة التوبة التي بيانها فيقف بها القبر والاستطوانة
التي هي على جهة الرأس الشريف فيجعلها عن يساره
وتكون الاسطوانة المقابلة لها الملاصقة للقصور

المستديرة بالحجة الشريفة على يمينه ويستقبل القبلة
ويجدها قد تكلمت بالبلغ ما يمكنه ثم يصلي ويسلم على
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بما آتته وما احتج
خير الدنيا والآخرة وكذلك لو الدية واولاده واقارب
واجبائه ولين اوصاه وسائر المسلمين ثم يصلي ويسلم
على نبينا صلى الله عليه وسلم ويختم **تحيته** **اولا** انكر ان
بن جماعة هذا الموقف كالعود بعد السلام على النبي
موقفه الاول فحتم بانه واحد منها لم يرد عن الصحابة
ولا التابعين ورد بانه الدعاء هناك والتوسل به
صلى الله عليه وسلم له اصل عن السلف والذي لم يفعل
انما هو بهذا الترتيب المخصوص وحكمته ان في تأخر الدعاء
والتوسل عن السلام على النبي حصول الجمع بين مؤ
يقى السلف الذي كان قبل ادخال الجرة في المسجد لما
لم يكن الاستقبال يتلوا لهم فانه جاء انهم كانوا يقفون
في جهة الرأس الشريف وبين موقفهم الثاني الذي
بعد ذلك

بعد ذلك وهو حسن لانه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من دفن
ابنه ابراهيم قال عند رأسه السلام عليكم وهو ظاهر
ان السلام من جهة الرأس **ثانية** **بانه** ما ذكرناه **الاول**
ببناء حالة الدعاء هو مد بنا وذهب جمهور العلماء
ومضى عليه بعض المالكية مع كون ما لا رضى خالف
في ذلك فراه ان الاصل ان يكون في حال الدعاء ايها
مستقبلا للوجه الشريف وقد سئل الخليفة المنصور
فقال له يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادع
أم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
ما لك رضى ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك
ابيك آدم عليه الصلوة والسلام لا يوم المحنة
بل استقبل واستشفع به يشفع الله تعالى
الله تعالى ولما اتم اذ ظلم انفسهم الايدي والكارين
يتمية لهذه الحكاية عن ما لا حجة لا يرد عليه الكاره
التوسل والشفع به صلى الله عليه وسلم من خرافة

وتنزهه كيف وقد جاءت عنه بالسند الصحيح الذي
لا يقبل فيه ولما كان قوله انه لا يقف امام الوجه الشريف
للدعاء بل للسلام فقط ونجم بين قوليه بان الاول اضمن
يعرف آداب الدعاء وشروطه ومحضوراته وانما
الجاهل بذلك لانه يخفى منه ان يلا في حضرة المعظمة
بما لا ينبغي **خاتمة** في فوائد تتعلق بآداب الدعاء
بذكرها للمحافظة واستيفاد اولها جاء السلام عليه
عليه السلام عليه وسلم عند قبره الشريف عن ابن عمر رفعته
ثم منها وغيره في السلف بل قال الجيد البغوي السلام
عليه عليه السلام عليه وسلم عند قبره افضل من الصلوة عليه
اي للاخبار السابقة في الفصل الثاني ومنها ما من احد
يسلم على عند قبره الا دة الله على روي حتى ارد عليه
السلام انتهى ويعارضه انه لما يعلى فهو ملائكة
على المصلي بدل الصلوة الواحدة عشر او مائة
على الرواية السابقة و صلاة الله افضل من ردة
عليه الله

عليه الله عليه وسلم على انه مر انه صلى الله عليه وسلم بركة الصلوة
عليه كالتسليم فالاولى ان توجه فضيلة التسليم بانه
شعار اللقاء والحقية ونجم يخص فضيلته بجمال اللقاء
عند كل زيارة اما اذا سلم سلام اللقاء فالصلوة
بعده اولها استمرار التسليم وان كان باقيا في مقام
الزيارة ويدل لذلك صنيع العلماء فانهم لما ذكروا
ان الزائر يبدأ بالسلام ذكروا انه يختم بالصلوة
عليه عليه وسلم فانيها اخرج البيهقي عن ابن ابي
فديك قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه
حرف عن عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
وملائكته يصلون على النبي الاية ثم قال صلى الله عليه وسلم
رواية صلى الله عليه عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك
عليه الله عليك بان الله لم تسقط لك اليوم حاجة ولا دليل
فيه يجوز ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فقد صرح الشيخان
ذلك وظاهرة انه لا فرق بين ان يتقدم تعظيما وان لا

وهو ظاهر خلافه فإلّا لم يحث تخصيص بالثبوت وذلك
لما في النداء بالاسم وإن تقدمه تعظيم كما هو جامع ترك
التعظيم إذ مثله يقع، بعضنا لبعض وما تقدمه
لا نظير له لا نقضاً وقد قال الله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً قال
أئمتنا وإنما ينادى بخو يا رسول الله يا نبي الله
نقول الذين المرغى الأصل لمن عد بالاثبات يقول
يا رسول الله وهم بل الصواب أن ذلك واجب
لا أولى وظاهر قوله يبلغ الإسلام والحفاظ في نية
البادي أنه صلى الله عليه وسلم وإن كان ذا اسماء وكُنَى
لكن لا ينبغي أن ينادى بشيء منها والكنية كالاسم
يحرم النداء بها أيضاً ويؤيده قول الفضائل عن
ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يقولون يا محمد يا أبا قاسم
فإنهم الله في أعظمنا لنبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال الحجازي بسيد
بن جبير

بن جبير وقال مقاتل لا تسموه إذا دعوا تسموه يا محمد
ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن شرفوه وقولوا يا
نبي الله يا رسول الله وقال قتادة أراكم تتكلمون بها بنية
صلى الله عليه وسلم وأنا يتجمل وأنا يعظم وأنا يسود وقال
مالك عن زيد بن أسلم أمرهم أن يسموه فلهذه الأ
ثار كلها دلالة على أن الكنية كالاسم فيما ذكر ولا
يعارض ذلك الحديث الصحيح الذي في دعاءه
يا محمد لا تستعجبك لربي لأنه صلى الله عليه وسلم
صاحب الحق فله أن يتصرف فيه كيف يشاء ولا تيسر
غيره وتعليم بعض الصحابة ذلك للغير يحتمل
أنه مذهب له وأنه رأى أن العاطة الدعوات والآ
ذكار يقتصر فيها على الوارد وثالثها كبره أفراد
الصلوة عن السلام وعكسه كما نقل النووي عن
العلماء لو ردا الأمر بهما في الآية واعترض بما أجبت
عنه كما بالذات المنفرد وما ورد في فضل السلام

عليه صلى الله عليه وسلم حديث الشجرة المتأين وحديث
 لما كانت ليلة بعثت ما مررت بشجرة للاجر الا قال
 السلام عليك يا رسول الله وحديث ابي لا عرف
 حجر ايمكة كان يسلم على قبل ان ابعث وفي لفظ ان
 بمكة حجر اكان يسلم على ليالي بعثت الى لا عرفه اذا
 مررت عليه وفيه ايماء الى ما اشهر على السنة الحقة
 عن السلف انه الى البارز الا ان يرفا في المرفق لانه
 كان على ممره صلى الله عليه وسلم الى بيت خديجة ربه
 الله عز وجل وحديث علم جبريل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كيف يتوضؤون فتوضاء ثم ركعتين ثم افرغ
 فلم يمر على حجر ولا مدي الا وهو يسلم عليه يقول
 سلام عليك را بعثها اختلاف في معنى الصلوة
 والسلام عليه صلى الله عليه وسلم على اقوال بينت
 حاصلا وما في هذه الدرر والحاصل ان الصلوة
 مع الله تعالى هي الرتبة المقررة بالتعظيم ومع الملك
 والآله

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ الفاضل

والآدميين سؤال ذلك مطلقا له صلى الله عليه وسلم
 والسلام هو السلامة من المذام والنقائص فهو
 اللهم سلم عليه اللهم اكثله في دعائه واصله
 وذكره السلامة في كل نقص فتر واد دعوته
 على ممر الايام علوا واصتبه تكاثرا وذكره ار
 تقاضا وتعدى به لانه المعنى قضاء الله به عليه
 وقضائه ثم انما ينفذ في العيد من اجل ملكه و
 سلطان الذي عليه فلا فاقة على ذلك كانت
 ابلغ في ذلك خامسة هاتمة السلام على الصلوة
 هنا في الشهادة الصلوة عكس الآية لان الفرق
 المقصود منها التعظيم والالتفات بالمأمور
 ذلك يبدأ فيه بالاتباع بالمرتبة والفعل والخص
 وهو الصلوة لانها اعلو مقامها اختصت فيها
 بالله وملكه ولا تها يستلزم السلام بمفعول
 والادعي بالسلامة بخلاف السلام فانه معانيه

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ الفاضل

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ الفاضل

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ الفاضل

ما لا يقا في حق الله تعالى وملائكته وروى الأربعة واثني عشر
وجّه فهو لا يستلزم الصلوة فكان دونها في المرتبة وسبقت
الصلوة ذات الأركان والزيادة على الله يبدأ فيها
بالحجة كهي في حال الحياة وسبقت الصلوة ذات الأركان
زكان بدو الزيارة أيضا على الله بين في بينهما في الأول إلى
الله في كل مقام في مقامها كما بينت بالنسبة للصلوة
في الدور وأما بالنسبة للزيارة فيبينا أنه التماس
طالب وستمدة ومتوسل وكل في هو كذلك انما يناسبه
التدريج في الأسباب الموصلة له بان يتقبل في سبب
أدنى إلى أرفع منه وهكذا حتى يحصل له المطلوب ويتم له
سرغوبه سادستها الصلوة متاعا غير الانبياء
والملائكة استقلالاً ^{القول باليد} لا خلافاً للأولى والقول ابن عباس
رضه لا ينفي الصلوة في أحد على أحد إلا على النبي صلى
الله عليه وسلم وفي رواية عنه لا تنفي ولما جاء عن غيره
عبد العزيز رضي بسند حسن أو صحيح أنه كين لعالمه
أنه

أنه ناسخ القصاص قد أحد ثلث الصلوة على
خلفائهم وأمرهم عدل صلواتهم على النبي صلى الله
عليه وسلم فاجاءت كتابتهم ان تكون صلواتهم على
القيتين خاصة ووعائهم للمسلمين عامة ويدعوا ما
سوى ذلك وقيل يجوز مطلقاً بلا كراهية ونقل عن
أكثر العلماء لما صح أن الله صلى الله عليه وسلم صلى على جماعة
في الصحابة رضي الله عنهم ورد بان هذا تبرع صاحب
الحق به فلا يقال به غير لا سيما والصلوة على غير الانبياء
والملائكة استقلالاً كما لم يكن من الأمر المعروف وانما
ابتدعت واحد ثبت في دولته بنهاشم ولا عبرة بذلك
اذ لفظ الصلوة صار شعاراً للانبياء ولتوقيرهم وتقديرهم
فلا يقال لغيرهم استقلالاً وإن صح معناه وايضا فهو
قد صار شعاراً للمبتدعة وقد زينا عن شعائهم وقيل
لا يجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقيل يجوز
تبعاً ولا يجوز استقلالاً والسلام كالصلوة فيها ذكر

الافا كان قيمة طاهر او على غائب سابعتهما ما ذكرته
فيما مضى اخر الحاشية عشر كيفية الصلوة عليه صلى الله
عليه وسلم هو ما جمعت فيه بين الكيفيات الواردة
بجميعها بل من كيفيات اخر استعملها جماعة وزعم كل
منهم ان كيفية افضل الكيفيات لجمعها الوارد وقد
بينت في الدرر ان تلك الكيفية جفت ذلك كله وزادت
عليه بن زيادة كثيرة بليغة فعليك بالاكثار منها امام
الوجه الشريف بل ومطلقا لانك تكون اتيما بجميع
الكيفيات الواردة في الصلوة الشهد وزيادات
وسئل النزيل عن معنى صلواتنا عليه و صلوة ائمة
عشر او مائة على صلوة عليه واحدة وعن معنى استماع
امة الصلوة منهم عليه ايترى بذلك فاجاب بما
حاصل مع الزيادة عليه معنى صلوة الله على نبيه وعلى
المصلين عليه افادة انواع الكرامات ولطائف النعم
وسوائف المنى والكرم عليه عجب ما يليق به وعليهم عجب
ما يليق بهم

يليق بهم واما صلواتنا و صلوة الملائكة عليه فقنا بها
السؤال والابتهال في طلب تلك الكرامات والرفعة
في افاضتها عليه واما استدعاء الصلوة في اقتة تلك
امور احد بها ان الادعية مؤثرة في استدعاء فضل
الله تعالى ونعمته لا يتلوا الي الكثير فان الهم اذا جمعت
مع تحليها عن النفس والهوى اتخذت مع روحانيات
ملائكة الملائكة الاسفل لما بينهما من المناسبة المناسبة
عن التخلي عن كدورات الشهوات وتم فكل ما ينبغي
دعاء الجمع الذين هم كذلك ولذا طلب الاستسقاء
وغير ثانيها ارتياح صلى الله عليه وسلم بذلك كما
اياهن بك الام كما يترى العالم في حياته بلا مذمة الذين
تم به فلا حتم وشاؤهم وصدق منهم محبة واجلاله
على ذلك ثانيا الشفقة على الامة بقرصهم على التوبة
بل القربان الكثيرة التي تجتمعها الصلوة عليه كتحديد
الديمان بالله تعالى ثم برسوله ثم بتعظيمهم ثم بالانابة بطلب

الكرامات له ثم يذكر له واصحابه وعند ذكر الصالحين
تتميز الرحمة ثم بتعظيم الله ثم بسبب نسبة اليه ثم باظهار
المودة له ولهم ثم بالابتهال والتضرع في الدعاء ثم بالاعتناء
بان الامر كله اليه وان النبي صلى الله عليه وسلم والاجل قد ربه ^{الذي}
ولم يعزل احدا من ربه عبد محتاج الى فضله ورحمته ثانيا
اللهم كلمة كثر استعمالها في الدعاء وهو يعني يا ارحم الراحمين
عوض عن يا ارحم الراحمين لا يجمع بينهما الا نادرا ولا يقال اللهم
غفور بل اغفر وجاء عن النظر في شئ من قائلنا فقد
سئل الله بجميع اسمائه وتجاه علم منقول من اسم مفعول
المستغفر لمن كثرت خصاله المحمودة وقد كثرت محامده
فصل الله عليه وسلم حتى صار هو صاحب المقام المحمود الذي
يغبط فيه ويحده عليه الاولون والاخرون فحفظ له
معاني الحمد والتواضع وجعل لوائه لواء الحمد وهو اللواء
الجامع الذي دخل تحت آدم ومن بعده وما يدل على عظم
موقع الحمد انه كما يليهم نبيهم حين يحضر ساجدا تحت
العرش

العرش بعد ان صرخ اليه اهل الموقف ليشفع لهم
في فصل القضاء ليسترحوا مما اعتراهم المرحمة و
العرق الذي كاد ان يزهق نفوسهم فيفتح
الله تعالى عليه بما مد له يعلمها قبل ذلك ثم يقول
له ارفع راسك واسئل تقطع وقل تسمع لك
واسفع تشفع وكنتم نستم يا احمد احد قبل ولا
يحمد ولكن لما شاع قبيل ولادته ان نبيا يبعث
اسمه محمد سمي قوم من العرب ابتاعهم بذلك حجة
ان يكون هو والله اعلم حيث يجعل رسالته ^{الذي ان وضع قبيل} وعنده
ثم خمسة عشر على الاية والآية نسبة للآية وبه لا
يكذب ولا يفر المكتوب كانه على اصل ولادة امه او
مثلا اذ القاب في النساء عدم الكتابة وقيل نسبة الله
الفرعي وانه ملكة ملكة لها خسرانها وقيل غيره ذلك وكان علم
الكتابة سيرة له صلوات عليه سلم مع ما اوتى من العلم
التي لا احد لها ولا غاية ووقع الكتابة منه في قصته

لكن قنده القاطن حصون وغيره بالانقياء منهم ضعف
 بانه المراد بالصلوة عليهم التهمة المطلقة وهي نعم عليهم
 الانقياء ايضا وخبر ان محمد كل نقي واه جد او جاء
 عن جابر من قوله بسند ضعيف والصلوة على الاصحاب
 معهم في غير تشهد الصلوة سنة يقبلها الاول لانهم نقل
 ح اقل غير التسمية بقوله ابن عبد السلام الاول الا
 تقتصر على الوارد ضعيف وبني الا لا والازول عموم
 وخصوص وجه وبني الذرية والاول عموم مطلق والبركة
 الثمرة وزيادة الخير والكرامة وقيل التظهير العيب
 وقيل دوام ذلك ومنه بركة الماء لدوامه فيها فيغني بركته
 على محمد اعطيه الخير او فاه وادم ذكوة وشريعة
 وكثرا تباعه وعرفهم في يمنة وكرامته ان تشفعهم
 فيهم وتحملهم داد رضوانك وعلى الله اعطيهم الخير
 يليق بهم وادم لهم ذلك وابراهيم صلى الله عليه وسلم
 هو ابن ازر كما نطق به القرآن او ان رعة على ما
 اجمع

اجمع عليه اهل الكتابين والتم يستحق ابا والتم ذرية من اسمعيل
 واسحق ابا المؤمنين منهم والعالمون جمع عالم وهو ماسون الله
 على الاصح ولا واحد له من لفظه وجمع للاختلاف اصنافه
 بالواو والياء والثون تعانيا للعقل لشرفهم وانتشار
 بقولهم العالمين الى انتشار الصلوة والبركة على
 ابراهيم والتم فيهم وانتشار شرفه وتظيمه وان المطلوب
 للتبشير صلى الله عليه وسلم صلوة وبركة يسبها ذينك فيهم
 ذكوة والحمد اما بمعنى محمود لمجده الممل صفات المداوخل
 لا فعاله عباده والمجيد بمعنى ما جدد اكرم وختم بهما
 لانهما كالتعليق والتذييل لما قبلها اذ معناهما انه ثناء
 فاعل ما يستوجب به الحمد النعم المترادفة التي لا تحدد
 ولا تحصى كرم بغايات للاحشاء وكثرة الجميع عباد
 تناسبها المطلوب قبلها من طلب ثناء الله على بنيت
 وتكريمه بزيارة تكميله وسبب اتيار ابراهيم والتم
 الا الله لم يجمع بين التهمة والبركة الا لهم ربه صالحه وبركاته

عليكم اهل البيت وآله افضل الانبياء بعد نبينا او
مكافاة لدعائه لهذه الامة بقوله وابعث فيهم سوكا
منهم الايتى وجبة النبي مع ما عرف من اهل المشبه
دون المشبه به ومحمد صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم
والآله اختلفوا فيه على وجه كثير في بيئتها مع ما فيها من الله
ومن احسنها خلافا لمن نارع فيه قوله الشافعي ان
النسب راجع لآل محمد فقط وآل النبي قد يكون
بالادون لنكتة كثرته واظهار فضله وبعده باب
الحاق ما لم يشهرهما اشهر اذ لم يبق الله الا عرش
ابراهيم وبنوته ويؤيده خبر مسلم اذ فيه ذكره القائل
بعد ابراهيم وآله دون نبينا وآله والمراد تشبيه الآله
بالصلوات بالجمع وبالجموع وزيادة الترجمة بدعة وان ورد
فلاشواحد في لائها كلها واهية جدا اذ لا
يخلو اسندها عن كذاب او متهم بالكذب وزياد
سيدنا قبل محمد لا يلبس بها بل هو الادب ولو
في الطلوة

في الصلوة كما بينت ثم واثناء ابي نعيم يتركها
اطال بعض الشافعية والحنفية في رده وتزلفه
تأصلا صح في الاحاديث من سب آل الله في الو
سيلة حلت له شفاعته يوم القيمة وفي رواية
وجبت له اي بالوعد الصادق الذي لا تخلف له
وفي رواية عليه فحلت بمعه نزلت وفي رواية
الشفاعة يوم القيمة وفيه بشرى عظيمة بالموت
على الاسلام اذ لا تجب الشفاعة الا لمن هو
كذلك وشفاعته صلى الله عليه وسلم لا تخص بالمد
نيين بل قد يكون برفع الدرجات وغيرها من الكوا
مات الخاتمة كالايوانة فقل العرش وعدم الحيلة
وسعة دخول الجنة تسائل الوسيطة يخص
بل لا او بعضه قيل بشرط ان يقول حلقا
لا يقصد الثواب وورق بانه تحكم غير مرسل ولو
خبر القائل الله كان اشبه وبأية جميع ذلك

في الجيزا السابق في زار قبره وجبت له شفاعة في يوم القيامة
شفاعة صلى الله عليه وسلم لا تختص بالمدنيين ردوا على
زعم انه يكون ان يستل الله تعالى ان يرفع شفاعة نبيه صلى الله
عليه وسلم راعيا انما لا يكون الا للذين نبين وقد عرف بالنقل
المستفيض سؤال السلف الصالح رضوا الله عنهم آياها وغيثهم
فيها على اية ح. شأن كل عامل ان يقتصد ان يدين بالله
انه لم يبدركم الله بمغفوه وانكم علمه ويلزم هذا الحاكم
ان لا يدل عو بمغفرة ولا رحمة لانهما على زعمه لا يكونان
الا للذين نبين وهو خلاف المعروف من دعاء السلف
والخلف وقاعدة طلب الوسيلة مع رجاء لها ورجاؤه
لا يجيب اعلامنا بان الله تعالى لا يجب عليه لاحد
خلفه شيء وان له ان يفعل لمن يشاء وان جعلت غيرة
ما يشاء ففي ذلك عظيم انهم تواضع وخوفه المقتضى
لمزيد ترقية وعلوه فعلم انه فيه فائدة عليه صلى الله
عليه وسلم وعلينا خلافا لمن حصر الفائدة في الثانية

تنبيه

تنبيه في الشفاعة الخاصة بالاعزوية فمنها انواع كلها ثابتة
لنبيها صلى الله عليه وسلم وبعضها يختص بدون غيره فيما
شود له فيكون هو المقتضى على غيره فالشفاعات كلها
راجعة لا شفاعة وهو صاحب الشفاعة على الاطلاق
فقوله وجبت له شفاعة يعني ان يكون اشارة لا النوع
المختص به والى العموم والى الجنس لنسبة ذلك كله اليه
اذ الذي في الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم يكون في
ذلك اليوم امام النبيين وصاحب شفاعتهم فكما
يقع شفاعتهم ينسب اليه بذلك فلا يجنبه شيء
شفاعة لان ادعاء الشفاعة ولا ح. الا شخاص المشفوع
لهم من ملته ومن غير ملته لانه اذا كان صاحب شفاعة
الا نبياء فكل تحت لوائه فكل شيء شفوعا فيه
فبشيء صلى الله عليه وسلم فقد يسمي للشفاعة واجابة
شفاعتهم انما هو اجابة له صلى الله عليه وسلم
فكل شيء يقع شفاعة النبيين فيه هو داخل

تحت شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم في شفاعة فيه من
الذين كذلك بطريق الاولة فهو صلى الله عليه وسلم
شفيع الشفاعة لا يخرج شفاعة عن حيث شفاعة
واما الشفاء نوابه في الحقيقة وقد يميز عن جميعهم
صلى الله عليه وسلم بشفاعات ليظهر لا يتما ذلك سوء
درة الاعظم على الكل الوسيلة اعلى درجة الجنة
كما قاله صلى الله عليه وسلم واصلا لغة ما يتقرب به وكتب
سبع الايمان للتخيل القصر ذكره تفسير الوسيلة
الله اختص بها صلى الله عليه وسلم التوسل واما النبي
صلى الله عليه وسلم فيكون في الجنة بمنزلة الوزير في الملك
بغير ثبيل لا يصل الى احد شي الا بواسطة صلى الله عليه وسلم
قال الامام البتلي بعد ذكره ذلك وان كان كذلك
فالشفاعة في زيادة الدرجات الجنة لا يملكها
خاصته به صلى الله عليه وسلم لا يشركه فيها غيره المعام
المحمود وهو الشفاعة العظمى فصل القضاء بعد
فيه

فيه الاولون والاخرون ومن ثم فسر في احاديث
بالشفاعة وعليهم اجماع المفسرين كما قاله الواحد
وقيل شهادة لائمه وعليهم وقيل اعطاوه ولو
الحمد يوم القيمة وقيل هو الله تعالى الله على ان
وفي صحيح ابن حبان بيعت الله الناس فيكونون في
جدة خضراء فائدة مثل الله ان اقول انهم
الحمد والثناء فذلك المقام المحمود ولا ينافي الاول
لما هو ظاهر ان هذه الكسوة علامة على الاذلة
في الشفاعة العظمى قال القانع العياض والذم
يستخرج من جملة الاحاديث ان مقام المحمود هو
كون آدم ومن دونه تحت لوائه يوم القيمة في اهل
عرصاتهم لا دخولهم الجنة واخراجهم يخرج
في النار فاوثر مقامه اجابة المناوي ومحمد

رَبِّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ ثُمَّ الشَّفَاعَةُ مِنْ أَرَاخَةِ الْعَرْشِ
وَكُرْبِ الْحُشْرِ وَهَذَا مَقَامُهُ الَّذِي تَحْدَثُ فِيهِ الْأَقْوَامُ
وَالْآخِرُونَ ثُمَّ شَفَاعَتُهُ لِمَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ آتِهِ
ثُمَّ لِمَنْ لَهُ يَخْرُجُ مِنَ الْفَارِجَةِ لَا يَبْقَى فِيهَا مِنْهُ قَلْبٌ
مِثْلًا لِدُورَةِ مَنْ إِيْمَانٌ ثُمَّ يَفْضُلُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَخْرَاجِهِ
قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَحْنُ بِمِثْلِهِ بَاعِدُ شَيْئًا وَلَا يَبْقَى
فِي النَّارِ إِلَّا الْخَالِدُونَ وَهَذَا أَرْخَصُ صَاحِبِ الْقِيَمَةِ
وَمِنْ أَمَلِ الْحُشْرِ فَهُوَ جَمْعُهُ إِلَى الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ بِيَدِهِ
فِيهَا لَوْ أَنَّ لِكُلِّ عَامِلٍ شَيْئًا يَبْقَى لَهُ بِهِ تَيَّكُدُ عَلَيْهِ
أَكْثَرُ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَسَاجِدِ أَنْ لَا يَرْفَعُ صَوْتُهُ بِمَسْجِدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْمَنْصُورَ
نَاطِرًا لِكُلِّ فِيهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَرْفَعُ
صَوْتَكَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَإِنَّ اللَّهَ أَدَبٌ قَوْمًا
فَقَالَ

فَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ الْحَبَّةِ وَمَنْ
قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَنْصُتُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ الْآيَةُ وَذَمُّ قَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ يَنْتَهِ
دُونَ ذَلِكَ وَرَأَى الْحُجَّاتِ الْآيَةَ وَأَنَّ حَرَمَهُ يَنْتَهِ
حَيًّا فَاسْتَكَانَ لِذَلِكَ الْمَنْصُورَ فَانْظُرْ لِهَذَا الْأَدَبِ
الْعَظِيمِ مَا لَكَ رَضَهُ فِي الْبَحَارَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
قَالَ لِرَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْقَائِفِ لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ
لَأَوْجَعْتُمَا شَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَادِيَةَ عَشْرًا** يَبْقَى لَهُ الْأَكْثَرُ
مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّي اللَّهُ وَسَلَّمَ وَأَشَارَ
ذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الْأَذْكَارِ مَا دَامَ هُنَاكَ **ثَانِيَةَ عَشْرًا**
قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ لِيُحْصَى عَلَى الْمَبِيتِ فِي الْمَسْجِدِ وَلَوْ
لَيْلَةً وَاحِدَةً بِحِينَهَا يَذْكُرُو الدُّعَاءَ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ

والنصر الى الله ثناء والحمد والشكر له على ما
اعطاه وان امكنه ان لا يفارق المجد
دائماً الا لضرورة او مصلحة راجحة فليفتن
ذلك فان فيه من الخيرات ما لا يحصى
من المواهب والنعيم ما لا يستقصى ثالثاً
عشرها من خرافات ابن تيمية التي لم يقلها
عالم قبله وصاحبها يبي اهل السلام مثله
انه انكر الاستغاث والتوسل به صلى الله
عليه وسلم وليس كما افترى بل التوسل به
صلى الله عليه وسلم حرام في كل حال
قبل خلقه وبعده في الدنيا والآخرة
فما يدل لطالب به صلى الله
عليه وسلم قبل خلقه وان ذلك
بدعة التلغ

وان ذلك هو في التلغ الصالحين الانبياء والاولياء
وغيرهم ما اخرج الحاكم وصححه نقول ابن تيمية
ليس له اصل ما افترى به الله تعالى عليه وسلم قال
لما اقترف آدم الخطية قال يا رب اسئلك بحق محمد
صلى الله عليه وسلم لما غفر الله له فقال الله يا آدم كيف
عرفت محمداً ولم اخلقك قال يا رب انك لما خلقتني بيده
او قدرتك ونفخت في من روحك اى شرك الذي خلقته
وشرفته بالاضافة بقولك ونفخت فيه من روحي فعت
رأسه فرايت على قدام ^{الكذبة} العرش مكتوباً لا اله الا الله
محمد رسول الله فعلمت انك لم تصف الى اسمك الا
احبة الخلق اليك فقال الله صدقت يا آدم انه لا
حب الخلق الى اذ سئلت بحقه فقد غفرت لك
ولولا محمداً ما خلقتك والمراد بحقه ربته وشركه
او الحق الذي جعله الله على الخلق او الحق الذي
جعل الله بفضل له عليه كمال الحديث الصحيح قال

فاحسن العباد على الله لا الواجب ان لا يجب على الله
 ثم السؤل به على الله عليه وسلم ليس سؤالا له من يجهل
 اشراكها وانما هو سوال الله تعالى عن له عنده قدر على
 ومرتبة رفيعة وجاء عظيم ثم كرامته على ربه انه لا
 يجب السؤل به والمتوسل اليه بما هو وكيف في هوانه
 ذلك حرمانه آياه وفي حياته ما اخرج به التسؤل والتوسل
 وصححه وقوله انه غريب ان باعتبار افراد طرقه
 الا رجلا ضربا الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ادع الله له ان يدينني فقال انه شئت دعوت
 وان شئت صبرت وهو خير لك قال فادعه وفي رواية
 ليس قائل وقد سبق على فاسره ان يتوضأ فيحسن
 وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني استلك واتوجه
 اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم بجزالة يا محمد اني
 التوجه بك لا رتبة حاجتي لتقصي الله شفقتي
 وصححه ايضا البيهقي وزاد فقام وقد ابعده في
 رواية

هذا الحديث
 رواه ابو عبد الله
 حقوق الله تعالى
 غلام في السؤل عن
 حقوق الله تعالى
 حقوق العباد
 ان لا يقدر كل شئ
 بهذا الاعتبار

وفي رواية اللهم شفقتي وشفتي في نفسي وانما على
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يدع له لانه اراد ان
 يحصل منه التوجه بهذا الافتقار والاكسار والاضطرار
 مستغاثا به صلى الله عليه وسلم ليحصل له كما قال مقصوده
 وهذا المعنى حاصل في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد
 وفاته ثم استعمل التسؤل بهذا الدعاء في حاجتهم
 بعد موته صلى الله عليه وسلم وقد علمه عثمان بن حنيف
 الصحابي رواية لمن كان له حاجة عند عثمان رضي
 عنهما اذ رآه رضى عنه صلى الله عليه وسلم فضاؤه بها منه ففعله
 ففضاؤه رآه الطبراني والبيهقي الطبراني بسند
 جيد انه صلى الله عليه وسلم ذكره دعائه بحق نبيك
 والانبياء الذين من قبلي ولا فرق بين ذكر التوسل
 والاستغاثة والشفقة والتوجه به صلى الله عليه وسلم
 او بغيره من الانبياء وكذا الاولياء وقائلا للبيهقي
 وايضا من عبد السلام بل الذي نقله بعضهم

انه من غير تعيين الله عليه وذلك لانه ورد
جواز التوسل بالاعمال كذا حديث الفار الصفي
كونها اعراضا لاذوات الفاضلة او لى ولادة عمر تسند
بالناس رضى الا استغفار ولم يكر عليه وكان حكمة تولى
به دون اليه صلى الله عليه وسلم وقبره اظهار غاية التواضع
لنفسه والرفعة لقرايته صلى الله عليه وسلم في قوله
توسل باليه صلى الله عليه وسلم وزيادة لا يقال لفظ
التوجه والاستغاثة بوسم انا المتوجه والمستغاث به
في التوجه والاستغاث عليه لانه التوجه الى الجاه وهو
علم المنزل وقد يتوسل بذي الجاه الى الجاه هو على جاه
منه والاستغاثة طلب العفو والمستغيب يطلب
المستغاث به ان يحصل له العفو من غيره وان كان
اعلى منه فالوجه والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم
وبغيره ليس لها معذرة فلوب المسلمين غير ذلك
ولا يقصد به احد منهم سواه فلهذا لم ينسج صدره
لذلك

لذلك فليكن على نفسه فسأله الله تعالى العافية والمستغاث به
في الحقيقة هو الله تعالى واليه صلى الله عليه وسلم واسطة
بينه وبين المستغيب فهو الله مستغاث والعفو منه
خلق او ايجادا واليه صلى الله عليه وسلم مستغاث
العفو منه سببا وكبوا مستغاث به ولا يعارض
ذلك خبر قال ابو بكر قوما استغيت برسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذا المنافذ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لا يستغاث به انما يستغاث بالله
عز وجل لانه سنده ابن لهيعة والكلام فيه مشهور
ويفرض صحتة فهو على حد وما رويت اذ رويت
وكذا الله ربي وما انا سميتك وكذا الله حاكم اى
انا وان استغيت به فالمستغاث به في الحقيقة
هو الله وكبيرا ما عني به السنة بخبر هذا اى
حقيقة الامر ويجبى القرآن باضافة الفعل لا
الى مكسب كقوله صلى الله عليه وسلم كفى يد خلا خذ

منكم الجنة يعلم مع قوله ثلثا اذ خلقوا الجنة بما كنتم تعملون
 وبالحمد لله الذي لا يظلم احد الا شفاعته لمن يحصل منه ثوابا
 وكوسيتا وكسبيا امر معلوم لا شك فيه لغة ولا شرا
 ولا فرق بينه وبين السؤال في تقوى تأويل الحديث
 المذكور لا ينما مع ما نقل انه في حديث البخاري
 في الشفاعة يوم القيمة فينبأهم كذا استغاثوا
 بادم ثم موسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وقد يكون معنى
 ان يرسل به صلى الله عليه وسلم طلب الدعاء منه اذ هو حي
 يعلم سؤاله في سئل وقد وقع في حديث طويل ان الله
 اصابتهم قط في ربح عمر فجاؤا رجلا في قبر الجنة صلى الله
 عليه وسلم قال يا رسول الله استغنى لائمتك فانهم قد
 هلكوا فاناه في النور واخبره انهم يسقون فكان كذلك
 وقيل انهم عرفوا قراءه السلام واخبر انهم يسقون
 وقيل له عليك الكبر الكبر اي ارفق لانه كان
 شديد في دين الله ثلثا فاناه فاخبره فبكانم قال
 يارب

في رواية اخرى ان الله تعالى قال يا ادم انا قد جنتك فاجتنب ما جنتك

يارب ما اذن الا ما عجز عنه وفي رواية انه راح في
 المنام بلال بن حارث ^{ابن العوف} المزي في الصلوة ربه فعمله الله صلى
 الله عليه وسلم عليه ولم يطلب منه الدعاء بحصوله الى
 جاء كما كان في حياته يعلم بسؤاله سئل كما ورد مع تدبر
 على الشيب في حصول ما سأل فيه بسؤاله وشفاعته
 لاربه والله صلى الله عليه وسلم يتوسل به في كل حال قبل برزخه
 لهذا العام وبعده في حياته وبعد وفاته وكذا في عرشه
 القيمة فيشفع لاربه ثلثا وهذا تمام الاجماع عليه
 وتواتر ثلثا به الاخبار وصح عن ابن عباس رضي الله قال
 اوحى الله الى عيسى صلى الله عليه وسلم يا عيسى ابن مريم
 ومريم اذ ركني اهلك انا يؤمنوا به فلو لا محمد ما
 خلقت آدم ولو لا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد
 خلقت المومن على الله فاضطرب فكيف عليه لا اله
 الا الله محمد رسول الله فسكن فكيف لا يشفع
 ويتوسل بمن له هذا الجاه الواسع والقدر الواسع

في رواية اخرى ان الله تعالى قال يا ادم انا قد جنتك فاجتنب ما جنتك

عند سيده ومولاه المقيم عليه بمجاهد واولاده رابعة
عشرها قال القائل حسن من اكل ابراهيمنا يجب على
كل انسان ان يكون حزيناً على فراقه ^{ابراهيم} الله عليه وسلم وخزيه
من الدنيا اعظم من حزنه على فراق ابيه واولاده
انتهى واقربه غير واحد من وجوب ذلك فيما يظهر
يلزم ان يكون على حاله في تفضيله صلى الله عليه وسلم واجلاله
اعلى وان كان في تفضيله واجلاله سائر الناس حتى ابيه واولاده
ولكن هذه الحالة التي هي فراقه صلى الله عليه وسلم لو اجتمع
به كان اعظم من فراق ابيه واولاده فهذا هو معنى كلام
الفاضل وليس معناه ان احداً يكلف بتصور فراقه ولونه
عليه السلام فراق ابيه واولاده فان الشخص قد لا يخطر
له ذلك في عمره وانما معناه ما قد تمت ان يكون ذلك
عنده بالقوة فمنه كونه عنده اقوى لانه يلد على
قوة الايمان وسر هذا المحبة والادعاء وما يصح بكلام
الفاضل فلولهم يجب ان يكون صلى الله عليه وسلم اجلة الناس
منه ذكر

ممن ذكرنا بنحو المعنى الذي قررته فماتت فاته مهم جداً
والا لو اخذنا ذلك على ظاهره لزم ما لم يكتف القاس وقية
من الحج ما لا يطابق والحاصل ان محبة الاجلال والتعظيم
التي هي في اولاد الوالد شرط في اصل الايمان ومحبة المبدأ
بمعنى التسعة في اسبابها اذ لا تكليف في المكاتب القضا
يتم الا بعد ذلك شرط في حال الايمان فكلام الفاضل المذكور
يشترط على ذلك فقط خامسة عشر لا يجوز ان يطأ
بقبره صلى الله عليه وسلم كما نقله النووي عن اطباق العلماء
ويوجب ما لم كما اجمعوا على تحريم الصلوة بقبره صلى الله
عليه وسلم اعظاماً له كذلك اجمعوا على حرمة الطواف
بقبره لذلك لان الطواف بمنزلة الصلوة بكلمة المبدأ
التي هي في الاصل مسائل ليست هذه منها مسألة
عشرها قال الحلي وغيره في ائمتنا وغيرهم بغير
التصاق النظرة الباطن بجدار القبر المكرم انتهى وينبغي
ان يلحق بجداده الجداد الحائرين عليه المستور بالحرمة لان

يجوز ان يحرقه على ما عليه من شرطه في الصلاة الايمان
يجوز ان يحرقه على ما عليه من شرطه في الصلاة الايمان

وتوجه الكراهية بالله في ذلك حملا لفة للادب معه
 صلى الله عليه وسلم وكان القيا من عزمها لكن لما
 كان ح. شأن ذلك عندنا عليه انهم لا يفعلونه
 الا بقصد البز لك به جهلا مما يليق به صلى الله عليه وسلم
 من الادب اقتضى ذلك رفع الحمة عنهم واجبات
 الكراهية ولا عبرة بذلك القصد في الكراهية ايضا
 زجرا لهم عن التمسك عليه صلى الله عليه وسلم بما لم يؤذن
 لهم فيه ومن ثم تنبأ على كل احد ان لا يعظمه صلى
 الله عليه وسلم الا بما اذن الله تعالى لا من جهة
 مما يليق بالبشر فانه بما وازة ذلك يقفه الى
 الكفر والعياف بالله تعالى بما وازة الوارد
 حيث هو بما يؤدى الى الخذور فليقتصر على الوارد
 ما امكنه وقد تقر ان غير هذه الخصة الشريفة
 يتعين صوته عن المتدعات والمحدثات فلما
 اول واحدا اذبح يخالق الملك على سبيل ملكه بحفرة
 اتي

في الكراهية
 في الكراهية
 في الكراهية
 في الكراهية
 في الكراهية

روي واجبا بالكمال والعذاب والبعد والقرم عنه
 مخالفة بعيدا منه سابعة عشرها قال الثوري
 في ايضاحه قالوا ويكره مسح اي جدار القبر باليد
 وتقبيله بل الادب ان يبعد منه كما يبعد منه
 لو حضر في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا هو القصور
 وهو الذي قاله العلماء واطبقوا عليه وينبغي ان
 لا يفتروا بكثيرين من العوام في مخالفتهم في الكراهية
 الا فتدا والعدل انما يكون باقوال العلماء ولا يلتفت
 الى محدثات العوام وجهلهم ولقد احسن السيد
 الجليل ابو علي الفضل بن عياض رجمة الله تعالى
 قوله ما معناه اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة
 السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تقتر بكثرة
 السالكين ومنه ظهر به ان المسح ونحوه ابلغ
 في البركة فهو من جملة وعقله لانه البركة
 انما هي فيما وافق الشرع واقتوال العلماء وكيف ينبغي

في الكراهية
 في الكراهية
 في الكراهية
 في الكراهية
 في الكراهية

الفصل في مخالفة الصواب انتهى كلام الأئمة
في حاشيته ما اعترض به عليه مع رده تلك قوله
وهو الذي قاله العلماء واطبقوا عليه اعترضوا
بإجماع وغيره في تقبيل القبر ومثله بقوله أحمد
الاباس به وقول المحب الطبري وابن أبي القيف جرح
تقبيل القبر ومثله وعليه عمل العلماء الصالحين و
قول التبركي اذ علم التمسح بالقبر ليس مما قام
الإجماع عليه ثم ذكر حديث اقبال مروان فاذا مر جرح
ملشم القبر الحديث وفيه ان ذلك الرجل هو ابو ايوب
الا نصارى رضى وهذا الحديث اخبره احمد والبراء
والشامي بسند فيه ضعف التمسح لكن وثقه
آخرون وقد يجاب بان قول احمد لاباس به يحتمل
نفي الحرمة ونفي الكراهة والبناءد منه الاول كما
حققه كتب الفقه وقول المحب وغيره وعليه يعتمد
رجوع الضمير فيه الى الجواز المأخوذ يجوز والى
نفس

نفس الضمير والمسر والاول اقرب ويؤيد به غيره
يجوز دون يستحب اذ لو كان ملاده الاستحباب لغيره
ثم استدلت بهذا العلماء فلما عدل عنه الى الجواز
كان ظاهرا فيما ذكرناه وشمول الجواز للاستحباب
والوجوب اصطلاح للاصوليين لا للفقهاء لا قبل
ما ياتي في كلام الأئمة عن أهل العلم بالمدنية وفيه
بئس انهم كانوا لا يعرفون ذلك معين للتأويل
الذي ذكرناه اذ كيف يليف بالعلماء وما الضمير
ان يندعوا مثل ذلك المؤدب الى مفاسد كما مر
فأعله والحديث المذكور ضعيف وبسليم محتسبه
فيجوز ان يكون السلف اجمعوا على ذلك بعد انقض
الصحابه رضى اى لمصلحة فطم الناس عن ذلك
المؤدبى التكميل منه الى مفاسد من انواع لا تحضر
كما هو ظاهر وقد مر عن بعض اكابر أهل البيت
وغنيهم ما يدل لذلك على انه ائى ما مر عن ابو ايوب

منه به صحابي وليس اجماعاً سكونياً كما هو ظاهر آية الله
شرط انتشار الواقعة حتى تبلغ علماء العصر فيكونوا
عليها ولم يوجد ذلك هنا ومعنى قول السجك ليس
مما قام الاجماع عليه ان ابتداء قائله المصنف ان
الثبوت في صحيح لا يطلع فيه ويؤيد ما ذكرته ان
في كلام احمد ما في نسخة الجنبلة لا انه لا يستحب التمسح
بجائط القبر ولا تقبيله وقال احمد ما اعرف بهذا
فتعارض الروايتان عن احمد ان يفرض ان قوله
لا بأس به يقيد الاستحباب وظاهر كلام الأئمة
وهو اجل اصحابه ان سبل احمد لا يمنع فانه قال
رايت اهل العلم بالمدينة لا يمسون القبر قال احمد
وهكذا كان يفعل ابن عمر رضي الله عنهما وبه يماض
رواية بعضهم عن ابن عمر انه كان يضع يده اليمنى
على القبر الى ان يجد على الله كان في بعض الاوقات
منه لغلبة وجد او حال ومن ثم قال في الاحكام
من المشاهد

من المشاهد وتقبيلها عادة النصارى واليهود
وقال الزعفراني وضع اليد على القبر ومنه وتقبيل
من البدع التي تنكر شرعاً وروى عن انس رضي الله
عنه راي رجلاً وضع يده على القبر الشريف فنهاه وقال
ما كنت نرف بهذا المذنب مني الى هذا الحد وعلم
مما تقر كراهته من مشاهد الاولياء وتقبيلها
لعم ان عليه ادب او حال فلا كراهته انتهى كلامي
في الحاشية وحديث ابواب المشار اليه به
ان مرواة افضل فراه مستند القبر المكتم فاحظه
مراد ان يرفق به ثم قال هل تدرى ماذا تضع فاقبل
عليه فقال نعم لا اتم الى الحجر ولا اللبني انما جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكروا على الدين
اذا وليه اهل ولكن ابكوا عليه اذا وليه غير
اهل انتهى وفيه شارة واضحة الى عذره وهو
ان لم يقصد حرق النزام حجارة القبر ولا ليشبه

وإنما قصد غير ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم حتى في قبره
 فكان ذلك كالنظام وقد تعلب المحبة والتوق على بعض
 الناس فترفع الحجب عن نظره ويصير كالمشاهد المماس
 لجيبه حتى يجله ذلك عن قياس العادات
 لا حقايق المنازلات أذا قلنا الله ذلك بمن
 وكومه أمين ونقل بعضهم عن مالك والشافعي وأحمد
 أنهم أنكروا تلك الثلاث استدلوا بغيره وعن بعض
 العلماء أنه أنقص موضع اليد مصالحة الميت يزي
 أن لا يكون فيه حرج قال ومنا بعة للجهنم راحق الله
 وما من جأه في غاية السقوط فاحذروا وفي تحفة
 ابن عساكر أن تلك الثلاث لا تجوز وإن الوقوف
 من بعد أقرب إلى الاحترام انتهى وعليه ما وجدنا
 به ما مر عن ابن عمر بعد ما جاء عن غيره أيضا كما جاء
 بسند جيد أن بلال رضي الله عنه لما رآه صلى الله عليه وسلم
 في المنام للنام السابق ذكره جعل يبك ويومخ
 وجهه

في غير هذا المقام

في غير هذا المقام

وجهه على القبر وجاء من فاطمة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم
 لما كبر أخذت قبضة من ثياب قبره وجعلت عليها
 واشتدت ما ذاعل من شتم ثمرة أحمد أن لا يتم مدح
 الزمان غواليها صبت على مصائب لو أنها
 صبت على الأيام صيرت كيا ليا لم رايك الحظيب
 ابن جلد ذكر ما قلته فانه لما ذكر عن ابن عمر وبلال ما مر
 قال لا شك أن الاستغراق في المحبة عمل على الاذن
 في ذلك والمقصود في ذلك كله الاحترام والتعظيم
 والناس تختلف مراتبهم في ذلك كما كانت تختلف في حياته
 صلى الله عليه وسلم فاناس حين يرونه لا يملكون انفسهم
 بل يبادرون اليه واناس فيهم اناة يتأخرون والكل
 محل خير انتهى ثمانية عشر ما يكره ايضا الاغناء
 للقبر الشريف وافي منه تعبد الارض ذكره ابن جماعة
 ونقطة قال بعض العلماء ان ذلك في البدع الى الغيبة
 ويظهر من لاعلم له ان من شعار التعظيم وافي منه تعبد

في غير هذا المقام

الارض له لانه لم يفعل الله الصالح والخير كله ابتغاء
 ومن خطر به ان تقبيل الارض يبلغ في البركة فهو
 من جهالة وغفلة لانه البركة انما هي فيما وافق الشرع
 واقر الله الصلوة وعلمهم وليس عجيب ^{من جهل ذلك}
 فارتكب به بل عجيب من افق يتحسبه مع عمدا لو تأمل
 بقبحه وتحالفه بعد الصلوة واشهد لذلك بالشر
 قال السيد ولقد شاهدت بعض جنال القضاء
 فعل ذلك بحفرة الماء واد بوضع الجبهة كهيئة الشاهد
 فتبعه العوام انتهى ووقع عن بعض الصالحين نظير
 ذلك في بعض قبور الاولياء بحفرة لكن الظاهر انه كان
 في حال اخرجه عن شعوره ومن عتقه منه الوصول
 لذلك لا يعرض عليه بها كل اخفاء ^{الاعمال السنية} بحمد الرأس
 والرقبة اما بالركوع فهو حرام واما تقبيل الارض
 فهو شبه شيء بالتجود له بل هو هو فلا ينبغي التوقف
 في تحريمه ذكره بعضهم وهو وجيه في الركوع اذا قصد
 التعظيم

التعظيم بخلاف تقبيل الارض ويفرق بالانحوا
 الركوع صورة صورة عبادة تفعلها للمخلوق بقصد
 تعظيم يوم التشرية ^{لهم} بل ربما ينهى الحال فيه
 الا الكفر اذا قصد به تعظيم كما ينظم الله واما نحو
 تقبيل الارض مما ليس على صورة العبادة فهو نحو
 مسح القبر الصالح الظاهر والبطن به شبه فلم يكن
 محرما بل مكروها لانه لا يوم تقبل ما تقر به فهو الركوع
 فلم يكن فيه مقتضى المحرم فماتل ذلك فانه مهم الحادية
 تاسعة عشرها يسر له اذا فرغ من زيارة القبر للكرم
 ان ياتى التوضئة فيكثر فيها من الدعاء والصلوة بل ان
 امكنه ان لا يجعل صلوة مدة اقامته الا فيها فهو
 اولى ما لم يعارضه فضيلة مخصوص اول كما مر وقد
 لحديث الصحيح ^{عن النبي} صلى الله عليه وسلم انه رضى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ما بين مبرى وقبره روضة
 ح رايض الجنة ومبرى على حوضي وفي رواية صحيحة

في قوله تعالى
 وما بين مبرى وقبره
 روضة من رياض الجنة
 فماتل ذلك فانه مهم الحادية
 تاسعة عشرها يسر له اذا فرغ من زيارة القبر للكرم

منبرها على سرعة من شئ الجنة وفسر الموعظة بالجنة
ولا تملكه اذ لا يبعدان يكون على الحوض ثم ينقل الجنة
وفي بعض روضة رياض الجنة احوال بيت ما فيها في
شرح المسالك وذكرت في الحاشية بعض ذلك
فقلت وفي رواية اخرى ما بين منبري ونبيي وفي
اخره ما بين جري ومنبري ولا اختلاق لانه قهره صلى
الله عليه وسلم في بيته والبيت هو الجرة قيل وفيه
كونه روضة في رياض الجنة ان العمل فيه يوجب كذا
وقبه نظر الاول ما قاله مالك وغيره في بقائه
على ظاهره فينقل الى الجنة وليست كسائر الارض
تقوى وتذهب الى وهذا ما عليه الاكثرون اذ هي من
الجنة الا ان حقيقة اهلها هو الصالح والبارئ من
الجميع لا تصانها بصفة دار الدنيا كما ان الجحيم لا يوصف
ومقام ابراهيم في الجنة ولكن لما نزل هذه الدار تصانها
بصفاتها وسوى قوله ومنبري على حوضي ان ملازمة

الاعمال

والاعمال الصالحة عند ترويض كذا قيل وقيل بعد
الله على حاله فينصبه على حوضه وهو الاول في هذا
الاصل بقاء اللفظ على ظاهره المحكم العشر في ترجمته
انما يجوز الوقوف والدماء عند المنبري وكان وجهه
ان في ملازمة صلى الله عليه وسلم لذلك المحل في المراتب
الله كما يطلب لها وفي طلب الجنة والدعاء فيه دليل
واضح على ستر عظيم لذلك المحل فطلب الدعاء فيه
للتكاتب به صلى الله عليه وسلم المقصود يكون الدعاء ثم
اسرع اجابة وبلغ قبوله وكيف لا وقد تكرر وقوله
ورعائه صلى الله عليه وسلم به وحيث قالوا ينبغي ان يجعل
في دعائه ثم السؤال في الخبرات والاشفاة من
الشرايع واستدل بعضهم لذلك بما جاء ان رجلا
من الصحابة رضيه كانوا اذا المسجد اخذوا برقانة
المنبر التي كان صلى الله عليه وسلم بيده ثم يستقبلون
ويدعون ونقل في الشفاة ان الصحابة كانوا اذا

دخلوا المسجد جوارقاً المبراللة على القبر الشريف
بميامنهم ثم استقبلوا القبلة يدعون الحادية والعشرون
في جهات العامة الشيعية وبدعهم البقية تقربهم
بكل الثمر الصالح في الرقعة الكريمة وقطعهم شعورهم
ورميها في القدر الكبير كذا في البصاح النوراني وغيره
وقطع الشعور المذكور غير موجود إلا في نياما عمت
وأكل الصبحاء موجود كمن في بعض الحجج المصيرية
ومحمد بن تقي **له** قيل بسبب تسميته بالصالح
ما أخرجه ابن المؤيد الحموي عن جابر رضي الله عنه
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوماً في بعض حيطان المدينة
ويذكر علي في يده ثمراً ناعماً فصاح النخل بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا على سيف الله قال قلت
لنبي صلى الله عليه وسلم يا علي وقال سميت بالصالح فسميت
من ذلك اليوم الصالحين انتهى وهذا الحديث
ذكره ابن الجوزي في موضوعاته حديثاً مستملاً عليه
وعلى زيادة

وعلى زيادة أخرى وقال إنه موضوع وأقروا في شغل
ذلك الثانية والعشرون قال بعضهم نيتهم المسجد
النبوي استدامة النظر للوجه الشريف ولما حازه
أدامته المصيبة العظيمة مع الهابة والظهور ثباتاً
على الكعبة انتهى وهو حسن محتمل ولا منافاة فيه
لطلبه استقبال القبلة لأن المداراة استقبلها
على الاستقبال بالصدر. رواه كان الوجه مثلثاً
للجنة أخرى **الثالثة** والعشرون ينبغي له مدة
أقامته بالمدينة أن يصلي الصلوة كلها في المسجد
وأن يقوم الاعتكاف كلها داخله وأما ما ذكره
قلد القائل بحصوله بالمرور لا مطلقاً خلافاً لما يوجب
كلام الثوري وغيره لأن نية الاعتكاف مع المرح
ومقلدة لا يرى ذلك تلبس بعبادة فاسدة
وهو حرام **الرابعة** والعشرون ينبغي له أن يتحرى
الصلوة فيما كان مسجداً في حياة صلى الله عليه وسلم

لا فيما زيد بعده صلى الله عليه وسلم قال المضاغة المذ
 كورة في الخبر الصحيح صلاة في مسجد ذي هذا افضل
 في الصلاة فيما سواه الا المسجد الحرام يختص بالاول
 كما قاله النووي ووافقه البكي وغيره وابن عثيل
 الحنبلي وعشره ابن تيمية واطال فيه والحب التبري
 وارودا ثارا لا تقوم الحجة بها وغيرهما بانه مسلم
 في مسجد مكة ان المضاغة لا تختص بما كان موجودا
 في زمنه صلى الله عليه وسلم وبان الاشارة في الخبر المذكور
 انما هي لا خارج غيره في المساجد المنسوبة اليه صلى الله
 عليه وسلم وبان ما كانا سنل عن ذلك فاجاب بعدم
 الخصوصية قال لانه صلى الله عليه وسلم اجبر بما يكون
 بعده وزويت له الارض فعلم ما يحدث بعده
 ولو لا هذا ما استجاز الخلفاء الراشدون العهد برون
 ان يزدوا فيه بحضرة الصحابة ولم ينكر ذلك عليهم
 انتهى وقد انصرف للنووي رحمة الله في الحاشية
 فقلت

فقلت بعد ذكره هذه الاعتراضات وانت خبير
 بان مثل هذه الامور لا تقتضيه كلام المصنف
 بل ولا ضعف لانه انما يجيب عن الاول بان
 لاشارة اقوية الدلالة على الحضور والغيبة
 منه الا في المسجد الحرام واستثنائه منه في الخبر
 المذكور لا ينافي ذلك وما يدل لما ذكره جريانه
 اطلاقه في ان المراد بالمسجد جميع الحرم
 ولم يقل بنا بنظره لما علمت ان اطلاقه على ذلك
 كثير شائع في القرآن فاوحي السنة وعن الثوري
 بان قولهم انما في الاطلاق الظاهر فلا بد له من
 دليل وعما اخرج به ما لك بان سكوت الصحابة
 يثبت انما كان لما راوه في ذلك المصطفى كثر
 الناس بالمدنية في فواحي تضرهم بالرحمة
 توسعة الخلفاء الراشدون واقتهم اباؤهم
 على ذلك وهذا احتمال قريب بل هو الظاهر ومثل هذا

الواقعة الفعلية بخط الاستدلال بما يدور هذه الامور
حتمال ثم رأيت الولي الراقي في شرح تقريب الاسانيد
جاء بما قال المصنف ثم استشكل بما في تاريخ المدينة
عن عمر بن الخطاب لما قيل في الزيادة قال لم تنتهي الى الجبانة
وفي رواية لا الخليفة كان الكل سجدة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابى هريرة رضي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو زيد في هذا المسجد
ما زيد كان الكل سجدي وفي رواية لو زيد في هذا المسجد
لا صنعاء كان مسجدي ثم قال الولي فان صح
ذلك فهو بشرى حسنة قال غيره ولم يصح ذلك
شيء اني فلا اعتراض على النووي بل ظاهر هذا الحديث
السابق وهو مسجدى هذا ليسا نده كما مر بتبينها
اولهما بلفظ اولي زاد في المسجد النبوي عمر بن الخطاب
ومعه في جهة القبلة الرقاق المتوسيط بين الروضة
ورفاق المرحاب العثماني وحده في المغرب الى
الاستطالة

الاستطالة التابعة في المبنى ولم يزد شيئا في جهة
المشرق فان الجدة كانت هي الحد من المشرق ومنه
ثم زاد عثمان رضي في القبلة لا موضع حوايه اليوم ولم
يزد في شرقية وزاد في غربية قد رسطوا الجدار
المسجد في ريشة من جهة المغرب ينتهي الى الاستطالة
الثانية من المبنى وما بعد بها الى الجدار الاستطالة
نقطة زاد بها الوليد والخامسة من المبنى هي نهاية
المسجد النبوي بعد الزيادة الثانية التي زاد بها
صلى الله عليه وسلم فيه وحده من جهة الشام قريب
من الاجار التي عند ميزان الشمس يصعد
المسجد وحلف مجلس مناجاة الحرام لانيهما قال
في الاحياء الاعمال في المدينة شضاعف وذكر
الحديث السابق في الصلوة ثم قال وكذلك كل
عمل بالمدينة بالاف وصح به ايضا بعض المالكية
واستشهد له بما رواه البيهقي عن جابر بن زرع

في هذه المسجدين هذا افضل من الف جمعة فيما سواه
 الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدى هذا افضل
 من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام
 ومن كذب عمر بن الخطاب انتهى وفيه نظير لا دليل له الحديث
 على تعدى المصاعفة الى ما زاد في المسجد فظلا
 عن بقيت المدينة ولا يستبعد وقوع الصوم في
 المسجد لانه الامساك من الفجر لا القرب وهذا
 لتيسير وقوعه في المسجد لكل احد ولا فرق في
 مصاعفة الصلوة بين فرضها ونقلها خلافا لبعض
 المالكية والحنفية الى **مسألة** والعشرون قال
 ابن ابي عمير بن عبد السلام واذا اردت صلاة فلا تجعل
 حجته صلى الله عليه وسلم وراءك ولا بين يديك
 وتأدب معه بعد وفاته اذ بك معه في حياته لو
 ادركته فان لم تفعل فانفرك خيرا من مقامك
 انتهى واستد بارئته صلى الله عليه وسلم في غير الصلوة
 ايضا

ايضا خلافا للادب ومن الادب ايضا ان لا يجترأ بالعباد
 المكرم حتى يقف ويسلم عليه سواء من داخل المسجد
 او من خارجه وقد وقع لبعض السلف انه لما وقف
 ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا له انت المار
 في مصرا لا تقف نسلم على فلم يترك ذلك بعد ومن
 ثم سئل ما هذا امر ظلك بسلم المار عليه كلما مر قال نعم
 ارى عليه ذلك قال ابن رشد من اتباعه والمخف ان
 يلزمه ان يسلم عليه كلما مر به وليس عليه ان يجترأ ليسلم
 عليه الا للوداع عند الخروج انتهى والظاهر ان
 مراده بلزم ذلك **مسألة** **السابعة** والعشرون تحريم
 الصلوة الا قبل التيمم او على بركة واعظاما ومقول النوقا
 في تحفيقه كثر الصلوة الا قبل غيره صلى الله عليه وسلم محمول
 كما هو ظاهر على ان لم يرد تعظيم القبر بذلك ولا لزوم
 بل ربما يكون ذلك كفرا والعباد بالله **مسألة** **الثامنة**
 والعشرون كبر ما لك رضى لا هذا المدينة كلما دخل احد

المسجد وخرج الوقوف بالقبور قال وإنما ذلك للزما
قال ولا بأس لمن قدم منهم من سفر أو خرج إلى سفر
أن يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له
ولديه بكره وعمر رضي الله عنهما قال البايع فرقى ما لك
بين أهل المدينة والقبور لأن الغزاة قصدوا ذلك
وأهل المدينة مقيمون بها فذكره لهم أكثر المدبرين
والسلام والاثنيان إليه كل يوم لئلا يجعل القبر
يفعلهم ذلك كالمسجد الذي يؤتى كل يوم للصلوة
فيه وقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري
وكنائس يعبدون انتهى قال الشيخ هذا من مالك مع
قوله أن الزيادة في أصله قرية جار على قاعدته
في سائر الزواجر لأن ذلك من المقيمين قد يفضى إلى
ملل وقلة أدب والمذاهب الثلاثة يقولون باستحباب
الأكثر منها لكل واحد من أهل المدينة وغيرهم لأن
الأكثر من الخير خير انتهى وأفضاء ذلك إلى ملل
لا نظر إليه

لا نظر إليه لما مر أن من وجد عليه وتوقد أنه يكون
ما يشاء ومن لا سلم والضرر ويجوز السلام لا يفضى
إلى ملل البتة واستدل بالحدث المذكور بأنه يجوز
عنه قرياً وقد صرحوا بأنه ليس إلا كذا من زيارة
القبور وأكثر الوقوف عند قبور أهل الخبر والقتلح
فإنما لك بقبره صلى الله عليه وسلم وأحج ما لك لما مر
عنه أيضاً بأنه لم يفعل أحد من السلف ويرحمه ما جاء
عن غير واحد منهم من أهل المدينة في زمن شيخه رحمه
وقبله وبعده من فعل ولما أنكر على من يقف عند
القبور لم يكن يوم الجمعة من العصر إلى المساء قال رحمه
دعوه فإنه للرد ما نفي الثانية والعشر
كرة ما لك أيضاً يقال زرتنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
بملا في زرتنا النبي صلى الله عليه وسلم قال القاف عير
قيل معناه أنه كرهه لأنهم خبر عن الله زوارات
القبور وردت خبرك كنت نيتكم عن زيارة القبور

نزورها ويقل لالة الزائر افضل من المزور وليس
لانه ورد في اهل الجنة انهم يزورونهم والاوطع
ان شفع وكراهية مالك له لافاضة لاله على الله
عليه وسلم وانه لو قال زرنا الجنة صلى الله عليه وسلم
لم يكره لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري
وثناء يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد فمضى اضافة هذا اللفظ لا القبر النبي
بفعل اولئك قطعاً للذريعة وحساً للباب انتهى انت
خبير بما تدنس في معنى شريعة الزيارة ان قوله
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجنت له شفاعتي صريح
في انه لا كراهية في ذلك وان الحديث الذي ذكره الشيخ
لا يدل فيه للكره لانه انتهى للتخيم اجماعاً وليس في
قول زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذه وثناء
ولا قريباً ذلك كما هو جلي اذا المراد بالتخاذه
وثناء هو ان يعظم بنظير ما عظمت به اليهود والنصارى
قبور

قبور انبيائهم كما يصرح به قوله صلى الله عليه وسلم وثناء
يعبد بعدى ثم عقيد بقوله اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبوراً انبيائهم مساجد وفي الحديث الصحيح
ايضاً لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً انبياء
هم مساجد يحذروا ما صنعوا اي من تقصيرهم في تلك
القبور بعبادتهم حيث صيروها كالأوثان والالهة
في عبادتهم من دون الله تعالى واذا تقرر ان هذا هو
معنى لا تجعلوا قبري اية فأتى دليل على كراهية ذلك
فالوجه ان يقال ان هذا جار على قاعدة ما لك
في سد الزايع ومن لا يقول بهذه القاعدة من
المذاهب الثلاثة وغيرهم لا كراهية عند هذه ذلك
ثم رأيت السبكي صرح بما قدمته حيث قال بسبكي
على مالك حديث من زار قبري الا ان يكون لم يبلغ
ما لكلا او سله يقول المحذور في قوله غيره صلى
الله عليه وسلم انتهى بقدر هذا الاخير بما يثبت

صلى الله عليه وسلم مشرعاً فالأصل الاقتداء به في
القول والفعال ما لم يرد مانع من ذلك ولم يرد
بها مانع فوجهاته لأكثره في ذلك وقد لما خلاقنا
الشيء هو ما ذكره جماعة من المالكية لكن نقل ابن رشد
عن مالك أنه كره هذا أيضاً حيث قال وأكره ما نقله
الناس زوجه النبي صلى الله عليه وسلم وأعظم أن يكون
النبي صلى الله عليه وسلم يزار في وجهته ابن رشد بالزيارة
تستعمل في الموت فذكر مالك ذلك لئلا يتوهم منه أنه
صلى الله عليه وسلم كغيره من الموتى كما يكره أن يقال البع
وأيام التطريق وطواف الزيارة انتهى وبه إن شاء الله
يكره اللفظ دون المعنى ومع ذلك يرد في جميع اختصاص
الزيارة بالموتى لأن الفرض أنه لم يذكر القبر فلا
يتوهم ذلك أحد وقيل كرهه لأن المعنى لا قبر ليس له
بذلك ويفضد به وإنما هو غيبة في الثواب قال السبكي وهذا
هو المختار في تأويل كلام مالك أي ومع ذلك لا نسلم أنه زرتنا
الشيء

الشيء صلى الله عليه وسلم يوم ذلك لأن كل مسلم علم
جلالته صلى الله عليه وسلم وإن كل جليل أمته وإيم
جلت مرتبة مفتقر إلى التبرك به والمنشأ بحضرة
الثمانية والعشرون أعلم أن سوادى المسجد الذي
كان في زمنه صلى الله عليه وسلم لكل واحدة منها فضل
إذا تخلل صلواته صلى الله عليه وسلم أو صلوة أحد
من الصحابة رضي الله عنهم أيها كما يدل له حديث
البخاري والذقي ورد له فضل خاص منها في الآية
التي هي علم المصطفى الشريف كان جذعه الذي يخطب
إليه ويكبر عليه أما من يلهي محل كرسى السمعة استوان
عائشة رضي الله عنها صلى الله عليها المكتوبة بعد فريد
القبلة بضعه عشر يوماً وهي الثالثة من الميز ومن
القبر ومن القبلة متوسط الرقعة وثمة استوا
القرعة لما في وسط الطريق إلى الله مسجد في بقعة
قبل هذه الاستوانة لو يعلم الناس بما صلوا إليها

الا ان تطير لهم فرجة وكان ابو بكر وعمر رضي وغيرهما
يصلون اليها واللهاجرون من قرين يجتمعون عندها
فيل والدعاء عندها مستجاب وليكها لنا حية القبر
اسطوانة التوبة كان صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف خرج
له فراشه وسريه اليها فاما القبة فيستند اليها
وكان يصلي صلى الله عليه وسلم نوافله اليها وميت
بذلك لان اباها بئر رضى ربه نفسه بها حتى نزلت
توبته واسطوان التير وهي اللاصقة بالشباك
اليوم شرق اسطوان التوبة كان سريه صلى الله عليه وسلم
يوضع عندها مرة وعند اسطوان التوبة اخرى
الحامسة اسطوان علي رضى كان يجلس في صفحة
الي يلق القبر كان يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي خلف اسطوان التوبة من جهة الشمال وكانت
الحوطة التي يخرج منها النبي صلى الله عليه وسلم
من بيت عائشة رضى الى الروضة مقابلتها
وخلعها

وخلفها من الشمال ايضا اسطوان الوفور كان
صلى الله عليه وسلم يجلس عندها لوفور العرب
السابعة اسطوان مراحة القبر ويقال لها
مقام جبريل وهي حائز الحجر الشريف عند
منحرف صفحة الفريه للشمال وبينها وبين
اسطوان الوفور الاسطوان اللاصقة بالشباك
الحجة كانت باب فاطمة رضى وكان صلى الله عليه وسلم
وسلم يأتى اليه حتى ياخذ بعضا من ثيبه ويقول
السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقد حرم الناس التبرك بها واسطوان
السريه لعلق ابواب الشباك الدائر على الحجر الشريف
الثامنة اسطوان التهجيد كان صلى الله عليه وسلم
يصلي اليها ليلا ومحلها رعامه بها حجاب
مرتم قرب باب جبريل ونزع في ذلك محلها

واتفقوا على أن ابن جماعة وغيره لم يروا عن الروضة
 أن لاختلاف الروايات الصحيحة فيها كرواية ما بين
 بيتي ومنبري وروضة راضية الجنة ورواية ما بين قبري
 ومنبري ورواية ما بين بيتي ومنبري أو قبري ومنبري على
 الشك وفي رواية الطبراني ما بين المنبر وبيت عائشة
 وفي آخرها ما بين حجرتي ومصلاتي قيل المراد مصلاة
 في سجده وقيل مصل العبد وهو ما فهم بعض القضاة
 وفي رواية صحيحة لا أحد ما بين هذه البيوت يعني
 بيوت من صلى الله عليه وسلم لا تحمل منبري فلهذه كرواية بيتي
 لأنه متقدم مضاف فنفيد القوم يدل على أنه مسجد
 كله روضة لأنه بيوت كانت محيطه به من القبلة والشرق
 والشام والمنبر في غربيه ومن رجع هذا الزمان المراسي
 لكن المشهور أن المراد بيت خاص وهو بيت عائشة
 لرواية قبري أي بيتي الذي أقبر فيه وهو بيت عائشة
 وفي تحريرها على هذه المشهور اضطراب ذكره في الحديث

فيلزم

قيل وهي رواق المصلى الشريف وروايات بلده
 الأبيير أي وهذا هو المشهور الآن وذلك سقق
 مقدم المسجد عنده صلى الله عليه وسلم بتبنيها
 جمع بين الروايات السابقة بأن الروضة
 تطلق على أماكن متفاوتة في الفضل فافضلها
 ما بين القبر والمنبر ثم ما بين بيوتها والمنبر ثم
 بقية المدينة ثم ما كان خارجها إلى المصلى وأما رواية
 حجرتي وبيتي وقبري وبيت عائشة فهي متحدة إذ
 قبره صلى الله عليه وسلم في حجرته وهي في بيته وهو
 مسكن عائشة روضة **خاتمة** روى ابن جبارك
 اسمعيل القاضى وابن بشكوان والبيهقي والدارقطني
 عن كعب الأحبار روضة أنه ما من يوم وليلة إلا
 وينزل عند الفجر سبعون الفاضل الملائكة يجتوبون
 بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه إلى القيد
 ثم ينزل سبعون الفاضل يفعلون كذلك إلى الفجر هكذا

في رواية
 في رواية
 في رواية

حتى يقوم صلى الله عليه وسلم من قبره في سبعين الف سنة
 وفي رواية يوقر منه فان قلنا ما معنى قوله يصلون عليه
 مع افادة آية ان الله وملائكته يصلون على النبي
 ان جميع الملائكة مع كثرتهم التي لا يحيط بها الا
 خالقهم ومن ثم صح الحديث انهم تسعة اعشار الفين
 يصلون عليه دائما قلت معناه ان هؤلاء السبعين
 الف يؤمرون بصلاة مخصوصة مناسبة لوقوفهم
 في حضرة صلى الله عليه وسلم **الفصل الثامن في اذنيه**
 بعد خروجه من المسجد الشريف وفيه مسائل الاولى
 ينبغي له ان ينزل بمحذا قريب من المسجد ليشاركه في
 المكرمة ويفكر فيما من له امة تخلص واسع فضله
 وكرمه على الخلق بها صلى الله عليه وسلم حتى يقوى
 رجاءه في التوسل به الى ربه في قضاء مطالبه وبلغ
 مناره وسمع النداء ويذكر الجماعة ويتأكد
 عليه المحافظة على ذلك فان الاقامة بالمدينة
 المنورة

المنورة فرصة من فرض الدهر التي لا تقع لكل احد
 فليغتتم تلك الفرصة ويصرفها في اعمال
 وفواضلها بجميع زمنه ولا يضيع مواعيد الخيرات سوى
 فان ذلك دليل على الحرمان والعياذ بالله تعالى
 وهذا كله واضح والحمد لله الذي صرح به ويجري مثله
 في الساكن بكمه ولا يعارض ذلك ما اشار اليه
 صلى الله عليه وسلم لبنة سلم لما ارادوا التحول الى
 قريب المسجد يا بني سلمه دياركم تكتب اشاركم
 لانه ذلك انما هو الخوف على المدينة ان يغتر بها
 رجها من السكان فيتمكن منها العدو وبسليم انه
 لمحض اتيار البعد عن المسجد لكثرة الثواب الدائمة
 عن كثرة الخطاء فالكلام هنا عزيز يثق عليه
 البعد ويقوته الاستكثار من الخير المتيسر مع القرب
 فقط اما لو فرض انه مع البعد يتبر له ذلك كونه
 في القرب فالبعد أولى كما هو ظاهر الثانية قال الله

انما هو الخوف على المدينة ان يغتر بها

ينبغي له مدة إقامة بالمدينة ان يصلي الصلوة
 كلما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ينوي
 الاعتكاف كلما دخله كما مر بقيدته الثالثة يس
 له ان يخرج من ظهر كل يوم الى زيارة من بالبقع
 تأتيا به صلى الله عليه وسلم فانه كان كثيرا ما يخرج اليه
 ويدعو المن فيه وقد خرج اليه صلى الله عليه وسلم
 ليلة نصف شعبان فيسجد فيه طويلا حتى طلع الله
 قبض وروى مالك انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت
 الى اهل البقيع لاصلي عليهم او ادعوا لهم وخبر فيه
 يوم الجمعة الكند والمأولة له ان يكون ذلك بعد السلام
 عليهم صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبته واذا انتهى الى
 البقيع قال السلام عليكم وخبر عليكم السلام تحية
 الموتى من الجواب عنه داراي يا دار وعبر بها بخور
 من اسم الحال الى المحل اذا السلام عليكم لا يكون للجماهير
 بل للاحياء ومن جملة الارواح فهي المراد منها
 قوم

في قوله صلى الله عليه وسلم
 وادعوا لهم

قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بك لاحقون والاشياء
 للمبرك او حقوق المقيد بهذا المحل اللهم اغفر لاهل
 البقيع الفرقة القديمة اغفر لنا ولهم وينبغي ان
 يقصد القبور الظاهرة فيه كقبر عثمان فيه والد
 ولي ان يداء به لانه افضل من فيه هذا ان لم يقبر
 غيره والاسلم مع وقوف بسيرهم رجوع اليه ثم بعد
 السيد عثمان يدعى بالقبور ثم بالحسن بجنبه ثم
 بامه فاطمة بجنبه فان الاربعة انما هي ثم بيتها زين
 العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فيه
 ثم بابنه محمد الباقر ثم بابنه جعفر الصادق رضي
 الله عنهم اجمعين وهو لاهل كلهم بقية واحدة ثم بيتها
 ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ومعه في بقية جماعة
 من الصحابة فيسلم عليهم ايضا ثم بمسند ابي مسعود
 بن الحارث ثم النبي صلى الله عليه وسلم ونسب الان لعقيد
 بن ابي طالب وهو اثاره بالاسم ثم بامهات المؤمنين

في قوله صلى الله عليه وسلم
 وادعوا لهم

وكلهم هنا الاخذ بحجة فبمكة والاصحوة فبشرق
وهذا الترتيب الذي ذكرته هو ما يظهر خلافا لبعضهم
ووقع السلام على الفضول تبعاً لبعض من بقية
بعض قبل ابراهيم لا يفرق ويورد ايضا قبرها لله بن
رضه وكذا شيخنا فاعجب في ثبوت الطيف على ما يقال
والشاهد المشهور بفاطمة بنت ابي اسد ام علي رضي الله
انه شهد بعد من معاذ سيد الانصار لانه ما ذكره القدر
ما لا ينطق الا على ذلك ذكره السيد ويحتم بقدر
صفيته عن رسول الله صلى الله عليه ويزور ايضا شاهد
المعتمد بن جعفر الصادق بركن السور من داخل ثبوت
ثبوت العبدان وما لك بن سنان والدي سيد الخدر
رضه يلصق السور عن المدينة وشهد النفس
الزكية محمد بن عداة بن الحسن بن الحسن بن علي رضي
وهو فاج السور شرف سلع الزاوية يستدل ان
يأتي منظر ثبوت الشهداء باحد وبداء ببدء الشهداء

محرم

حرمه رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكر بعد
صلوة الصبح بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يعود ويدرك جماعة الظهر فيه والافضل ان يكون
ذلك يوم الخميس لان الموت يعلمون ان يزيد عليهم للا
دلة على دوام عليهم بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله
ويوما بعده كما نقل في الاحياء عن محمد بن واسمائه
بأنه ذلك والمطلوب يوم الجمعة للتكبير ويوم السبت
لله باب ايضا فبين الخميس قال تحقق الحنفية الكمال بها الهام
ويورد رجل احدث في الحديث الصحيح احدث جيل يحبنا
ونحن الخامسة يستحب استجبا بامنا كذا في الآية
منظر من حين خروجه مسجد ثبانا ويا القرب
بزيارة والصلوة فيه للحديث الصحيح صلوة في
مسجد قبا كورة واخرج الشيخان كان صلى الله عليه وسلم
يأتي مسجد ثبارا كبا وما شيا فيض في ركعتين والاول
ان يكون ذلك يوم السبت للحديث الصحيح ايضا

وقد
ذكره في الصلاة

كان صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت وبنت حكمة
فصوص السبب في شرح الشكوك ويظهر آثار نقله
انفا حكمة اخرها وهي ان الله اثبات زيارة اهل البيت ان
الموتة يعلمون بزوارهم يوم ما قبل الجمعة ويوما بعده ويظهر
اهل احد يوم الخميس لانهم افضل في البيت لا يلبسوا
واحد بعضهم من الحديثين المذكورين شرعية شد
الفرق له وصحة نذر الصلوة به وقال ولعل علم ذكره
مع المساجد الثلاثة في حديث لا تشد الرجل اكفاره
بما خص به صلى الله عليه وسلم من الحق عليه علة انه
مسجده ايضا وشدة الرجل انما هو فيمن يأتي
من بعد عادة ومن جاء كذلك لا يقصد عادة
مسجد فيها ويترك مسجد المدينة الا فضلته
لذلك اقتصر عليه في الحديث كما ان قوله صلى الله عليه وسلم
في المسجد الذي استسرى على التقوى هو مسجدكم
هذا يشير الى مسجد المدينة لا ينفى ذلك عن مسجد قبا

لثالثة

الثالثة يسكن اهل بيته الا بالاراحة بالمدينة وهي
مشهورة لاهلها وذكرت منها في الحاشية تسعة
عشر وبنت ان من قال كالنقوش انما سبع كما
صلى الله عليه وسلم يروى منها او يغسل فيشرب منها
ويروى ما اعله اراه الذي استسرى منها **السابعة**
يسكن له اهل بيته المساجد في المدينة وهي نحو المني
مومنا ذكرنا في الحاشية فليعلم في معرفتنا كالاخبار
على خبر من اهل المدينة والله فعل نحو تاريخ السيد
شكر الله سعيد وبكتحاب ذلك انما اثبات الاخبار
والمساجد والافان المشوبة له صلى الله عليه وسلم
سواء علمت عينه او جهته صح جماعة من الشافعية
وعنهم وكان ابن عمر رضي الله عنهما الصلوة والنزول
والمرور حيث صلى صلى الله عليه وسلم وما روى عن مكة
رضه عما يمان ذلك فهو جبر على قاعدته سد
الزواجر وكذا ما جاء عن عمر رضي الله عنه ان

في الرجوع من الحج ابتداءً من مسجدنا فما هذا انما هو المسجد
صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كذا اهلك
الكتاب قبلكم اتخذوا اثار الانبياء بيّنا من عرض
منكم القلوة فيه فليصد ومن لم تفر له فليمن وجري
صاحب السيف على الاول غير موافق مما مر عن مالك
فقال ومن اعظامه صلى الله عليه وآله واكباره اعظام جميع
الانبياء واکرام جميع مشاهده وامكنة ومجاهده وملكه
صلّى الله عليه وآله بيده وعرفه به انتهى فان قلت يمكن
كلامه على اكرام ذلك بغير نحو القلوة منه ليوافق
ما مر عن امامه قلت يمكن لكن بعيد من ظاهر عبارته
ويؤيد ظاهرها ان الشيخ الخليلي محقق متأخر بهم قال
يسن زيارة البقيع ومسجد قبا وغير ذلك لكنه نقل
ذلك من كثر اقامته بالمدينة قال والله فالمقام عنده
صلّى الله عليه وآله احسن ليقيم مشاهدته ثم نقل عن
العارف بن ابي حمزة انه حين دخل المسجد ما جلس
الله للقلوة

الله للقلوة فتح رجل الموكب في الحج للتمتع ولا غيره لما
خطر له ذلك قال هذا باب الله ثم مضى للمسلمين
والمتفرعين وليس ثم من يقصد قبلة قال السيد موافق
الا من شح دوام الحضور والشهود وعدم الملل فاستمراره
هناك اولى واعلى والا فتشقله تلك البقاع اولى وبه
يستجلب النشاط ورفع الملل ولذلك نفع الله لعباده
المطالع ان انتهى واقوله فيه نظرا لما يهتج به كلام مجا
بنا من اطلاق نذب جميع مائة لمن قصرت اقامته في
حضوره وغيره بان في الاثبات لذلك فوالله عينه
على ما هو بصدده اما غواهد البقيع فليست
هم الى من هو اقرب اليه منه لينا له بهر كفة ذلك
القرب اليه صلى الله عليه وآله مما لا يحصل له لو لم يخدمه
بواسطة تلك الوسائط اذ من عادته الكبير الظفر
منهم بالوسائط المقرية عندهم بما لم يظفروا به منهم
عدم الوسائط وايضا في الاثبات اليهم غاية الوسيلة

وهذا تخار بالذلة - والله اعظم - البنية محتاج في قضاء
 مقلوبة الى تعدد الشانين في حق يقبل على الله
 عليه وسلم ويقبل عليه ويحببه لما طلبه منه وانما منع
 ذلك ايضا وصلة له صلى الله عليه وسلم انه وصلة الى حاجته
 وابل بيته وذلك له في ركن هذه الوصلة بحاج
 جميع الحاجات وتقصير سائر الطلبات واما خوار الخد
 والمعاينة فلا روية الاثار ثملا في شهود المؤثر
 ورؤية الديار ثملا في الشغل بالعلماء كما كان في اثار
 تلك عين من الفضل الحاصل باثباتنا من من
 استجلاء مذكر القرب المضمون منه صلى الله عليه وسلم
 والشهود له المندرج عند ارباب القلوب في شهود
 اثاره وما لم يحصل له ولم يخرج فاجحة الاثار اصحا
 بنا والله الطريق المأكد والسبيل الاقرب الافضل ف
 استفد ذلك فانه مهم **الفاصل** ينبغي له ان يلاحظ **البلد**
 بقلبه في مدة مقامه بالمدينة جلالة وفضلها وانما
 البنية **حسنا**

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشاء من غيرها
 كاحرام ابراهيم مكة اظهر غيرها وانما الى اختارها
 بالحق كما بوجه تبيين على الله عليه وسلم فاستبطلت
 وبسخره ترقية على الله عليه وسلم وبسخره بغاغا
 ومن ثم ينبغي له ان لا يترك كما مر **الفاصل** يفسد
 المجاورة بالمدينة مكة لمن نظر من نفسه على موافقة
 الله من شرعي ومع فليكن بغاية من الفرج بجوارحه
 الكريم مع اكرام الدعاء لاستيما بالتوفيق ونهاية
 اذ هم نفس بزيار الحنية والاحلال الله وبره
 مع غفر الصوت والتج بسرائر الآداب المطلوبة
 لاستيما على الله عليه وسلم وبغاية من الصبر على ضيق
 المدة وصبرتها بالنسبة لبلاد الحصب والشموع
 في المعاش فقد اخرج مسلم انه صلى الله قال من صبر على
 لوقاة المدينة وشدها كانت له شهيدا او شفيعا
 يوم القيمة وروى ما هو والتمذة وغيرهما في استطاع

الفاضل الشافعي
 في فقهنا في الحديث
 في فقهنا في الحديث
 في فقهنا في الحديث
 في فقهنا في الحديث

ان يورث بالمدينة فليت بها قلنا استمع لمن يورث بها
اي شفاعته مخصوصة نظير ما روي في خبر من ذكر قبلا
وجبت له شفاعته والاحاديث في فضل المعام والموت بها
كثيرة ومن ثم اخذنا جميع ما اخرج من الشافعية ان السكنى
بها افضل منها بمكة مع مزيد المضاعفة بمكة قالوا لانه صح
لا يصبر على الاثام وسد ما احدث الله كتلة شفيحا او
شهيلا يوم القيمة ولم يبرهنه سكنى مكة نحو ذلك بل
كوه جماعة ونقل عن احمد القول بذلك انتهى وروى
عليهم في النسخة نقلت وفيه نظر بالموافق للفقهاء
سكنى مكة افضل وكفى زيادة مضاعفة الاعمال ترجحا
كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال مكة والله الذي
لخصه الله الى الله وتوكل الله اخرجه منك ما خرج
فقد نص صريح فاطع للنزاع ان السكنى بها افضل
وقد يبرهن للمفضول مزية بل مزاي لا يبرهن مثلها للناقد
وكتابت جماعة المجاورة بها ليس الا خوفا مما قد يقع فيها
من التقصير

من التقصير في هذا دليل على ان السكنى بها افضل
من سكنى غير ما ذكرناه بفضل السلف سكنى بها لكونه صلى
الله عليه وسلم اخرج منها مذهب له وكذا ما جاد الله لا يجعل
مسايا لنا بها وروى طرق خبر من مات باحد الحرمين بعد
من الاثنى يوم القيمة **العاشرة** قال العلماء يستحب
ان يصوم بالمدينة ما امكنه وان يتصدق بها ما امكنه على
جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما قاربه واهل
بيته على اى حاله كانوا سواء المتوطنون وغيرهم
والمحاجين اولى فان ذلك من جملة مبره صلى الله عليه وسلم
انتهى واما ان الاعمال تنضاعف بالمدينة عامافيه
ويبقى له ان يستكثر من اعمال الخير كلها وينبغي له ايضا
ان ينظر اليها بعين التعظيم ولا يبحث عما ستره ومن
بواطنهم وسائرهم الى الله تعالى سيما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان الله تعالى جعل من عباد اصحابه بالقوة
الظاهرة مجاهدين فوق ثمانين نفرا منافقون يظهر

الاسلام ويقتلون الكفرة لا يأتون ابدا وقد راعى عليه
الاوصوله اليه صلى الله عليه وسلم اول اصحابه ومع ذلك
كان صلى الله عليه وسلم يعاملهم معاملة اصحابه مع اطلاق
الله تعالى على بواطنهم على قوله وعليه فغذوه ما اظهر
الله بقوله وقد قيل في شأنهم لا يتحدك الناس
محمد يقتل اصحابه ثم رابت بعض الائمة فتج بحاصل
هذا الذي ذكرته فقال ينبغي تحبته جميعا بما على حاله
وقربه منه صلى الله عليه وسلم الا ان لا يبقى له من مزية سوى
ان تقاضه بجوارحه اذ عظم الاساءة لا يسلب حرمته الجوار
فلا تظن ان ما يرمى به عوامهم البدعة بل لو ثبت في
شخص لم يتركه لاجدا كرامه تظن بجوارحه **الحال**
عشر حرم عليه ان يستصحب شيئا مما عد من تراب حرم
المدينة او من ايجاره لا خارج حرمها ولو الى حرم
مكة كما يحرم اخراج شجرة من ذلك حرم مكة لا حرم المدينة
هذا هو المعتمد منها فاحفظ فان الاكثر من يجهلون
او يسهلون

او يسهلون فيه وربما احتج بعض المتساهلين من
المستفهمين يقول ضعيف بالكرامة والتخدير المشهور
في السنة الفراء في الوقوع في الشهوات يمنع ذلك
فاحذره على انه خير ممن يترك ذلك في غير تقليد القائل
بجوارحه لان هذا حرام صرف والشبهة خير منه ويجب على من
اخرج شيئا من ذلك رده لا قلة ولا يزول عصيانه الا
بذلك ما دام قادرا عليه **الثانية عشر** يحرم صيد
حرم المدينة وقطع شجره وحسينه على المحرم والحلال
ربا في هذا جميع ما قالوه في قطع ذلك حرم مكة الا
في الضمان فان الجديد المعتمد نكلا انه لا ضمان هنا
لعييد وثالثه والقديم الضمان واختاره جماعة
لاخبار صحيحة فيه لا تقبل التأويل ومن ثم كان
القول بعدم الحرام ذلك اصلا فضلا عن عدم الضمان
وانه كارض الحلة في غاية السقوط والضعف لما
لقد لصريح الاخبار الصحيحة والعلل فانها

انهم يملكون ويسكنون في ارضهم
 اوجبه لقوته كما تقربوا للثالثة عشر حرم المدينة
 كما في خبر القصاصين ما بين غير وهو مشهور ونور وهو
 جبل صغير خلق احد منهم من اية خلقا منه انة
 ثوابه فقط وما بين لا يثبتها وهي الحرة ان المشهور
 الرابعة من الاحاديث الباطنية التي وضعها بعض
 الفقهاء من زائدة وزائدة ابراهيم عام واحد فثبتت
 له الجنة وزيارة الخليل صلى الله عليه بنينا وعليه وعلى
 سائر الانبياء والمرسلين قرية مستقلة لا تعلق
 لها بالبحر ولا بزيارة بنينا صلى الله عليه وسلم مع ابراهيم
 ايضا ما رآه بعض الجملة ان زيارة القدس بعد
 الحج فذلك تجل اذ لا تعلق لها بالبحر وعكس بل هي قرية
 مستقلة ايضا **الخامسة** من لوند وزيارة قبر نبيها
 صلى الله عليه وسلم لزمه الوفاء بها وظاهره ان يعقوب
 اللزوم هنا الاستطاعة ما يعترف به المندوب والفرع
 هنا

هنا متفط عليه على ما قاله ابراهيم بخلاف نذر زيارة قبر
 غيره صلى الله عليه فانه لزومه وجهين قال السبكي
 وحكايت الاتفاق من الحقا للولية الخاصة فيها الدالة
 كما علم مما مر على التمام القرية المندوبة المقصودة
 المتأكدة التي لا يورثها الا على وجه العبادات وكل
 قرية كذلك يجب بالنذر اتفاقا وقبور سائر الانبياء
 صلى الله عليه وسلم وغيرهم ممن ليس بزيارة كذلك
 والشروط كون المندوب حيا وجب حيا بالشرع قوله
 شاهد فلا ينظر اليه على ان زيارة صلى الله عليه وسلم
 وجب جنسا وهو الهجرة اليه وخيانته وما القل عن ما
 رضى انما لا يلزم بالنذر لانها لا يقدر صحتها عنه
 كونه قرية الذي صح عنه وعن سائر علماء المسلمين
 كما مر لان المندوب لا يوجب سائر القرب بل قربا مخصوصا
 كما هو مقرر في جملة على ان عبارة المختصر وهو العدة
 عندهم للزيارة وانما يلزم به ما نذبه وهي كما ترى

ظاهرة في خلاف ما نقل عن مالك وقد صرح بعض أئمة
المالكية بأن المنع للمدينة للزيارة افضل من المنع الى
الكعبة وببيت المقدس اي للزيارة وهذا يؤيد عبادة
المختص المذكورة ^{هو ظاهر السادة} عن لوتدو
الذي هاب او الايمان او نحوهما لا مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم او الى مسجد الاقصى لم يلزمه بل يستحب على الصحيح
لان ذلك هو الذي هاب اليها ليست قوية مستقلة فصار
وبه نارق تدره مسجد مكة او بقعة من حرمها اذ هذا يجب قصد
بالنسبة او يستفاد كان قربة مقصودة في نفسها وتكون
الاعتكاف في احد المسجدين الاولين لزمه كالاعتكاف
لانه عبادة مستقلة مختصة بالمسجد فاذا كان افضل
ولها مزيد ثواب فكانت الفريضة فضيلة في العبادة
المشتركة ونحو الايمان بينهما ليس كذلك ^{السابعة} عليه
قال العلماء ينبغي للزائر ان يحتم القرآن بالمدينة
قبل خروجه منها فقد كان السلف يحبون ذلك وتظهر
ما قال

ما قال بعض ائمتنا في مكة من سيرة ذلك فيها
ايضا وكان حكمة ذلك بينهما اذ كلا منهما منزل لبعض
القرآن عليه صلى الله عليه وسلم فاذا قرئ القرآن في
احدهما وتأمل القارئ قوله انزل القرآن بالمحل
الذي هو فيه وكما ان من نزل عليه حمله ذلك على امر
عظيم من الخشوع والخضوع والاحلال والخشية
وفتح له ابوابا واسعة من التدبر والتفكير فيما تدره
ومن الشكر والحمد على هذه النعمة التي لا توازيها
نعمة والمنة التي لا تحصى منة وربما انتقل به ذلك
ان طهرت سريره ونارت بصيرته الى ما لم يكن في
حسابه من المعارف وما لم يحيط به من الحكم والطلاقة
حقق الله لنا ذلك بمنه وكرمه آمين ثم رايت
ابا محمد قال كانوا يحبون ان المساجد الثلاثة
ان يحتم فيها القرآن رواه سعيد بن منصور والثابت
ذكر اصحابنا ان الاستنجار للزيارة لا يبيح لانه

عمر غير مضبوط ولا مقدر بشيء وكذا الجملة على نفس
الوقوف عند القبر المكرم لأنه لا يقبل النيابة بخلافها
على الدعاء عنده لقبوله النيابة ولا أثر للجهد به إلا أنه
يتسامح في الزامه قال الشيخ وبقي قسم ثالث وهو أهل
السلام ولا شك في جواز الاجارة واجتماعه عليه كما
كان عمر بن عبد العزيز يفعل ذلك ويحل يجوز الاستئجار
للزارة وصححه غيره واحد وافقه الأصح حجة بن أبي بكير
وهو غير الأصح المعين وهو مذهب المالكية كما نقله البيهقي
وعمد ذلك على البلوغ السلام قال والآخرة الوقوف
لا يحصل للمستاجر فرضا التاسعة عشر قال بعض
الائمة ينبغي ان لا يضيّق على المحتاجين سكن الا ليطهروا
والأخذ من الصدقات ما وجد له مندوحة عن ذلك
وكذلك لا يخدم خدمة بالمسجد الشريف كاذان و
قرأت وفراسته الامع غاية اخلاص الهبة ولا يأخذ
عليه معلوما الا ان اضطر اليه العشرة وما يدل
لعظم

لعظم فضل المدينة ما أخرجه ابن الاثير في جامعهم عن سعد
رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لما روى بنو الأثرية لفقاه
في أهلها غبارا فقطع من معه انفق فكتب صلى الله عليه وسلم
السلام عن وجهه وقال والذي نفسي بيده ان غبارها
شفاء من كل داء أو قال سعد واره ذكوا لجام والبرص
وفي رواية فاما طه عن وجهه وقال اما علمت ان غبارها
شفاء من السقم وغبارها شفاء من الجذام وفي رواية
ايضا ان فيها حفرة معروفة تدجربها العلماء وغيرهم للشفاء
في الماء شربا وغسلا لكن الشرب هو الوارد عند ابن
النجار وغيره لما اصابته الحية بخمارك قال لهم صلى
الله عليه وسلم ايمن انتم عن صبيب قالوا وما نصنع به قال
تأخذون من ثراه فتجعلونه ماء ثم يتفقد عليه احدكم
ويقول بسم الله شرابا رزنا بريق بعضنا شفاء وبعضنا
باذن ربنا ففعلوا ذلك فبركهم الحى ولاجل ورواه ابن
الشراب حل والله فاكل العراب وشربه حرام لانه مفروضة

وفي الصحيحين من تصحى اى اكل صبا حاقا قبل ان يكثر له جوده
 شيئا سبع ثمات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا حر
 لمسلم من الكلب ثمات مما بين لابنتها لم يضره شيء حتى وهو
 اسم وفي رواية صحيحه على التلويح وله ايضا الفعجوة
 الها لفة شفاء وانها تزيق اول البكرة وحم ايضا
 انا الكاهن في المني وماؤه شفاء للعين والعجوة من الجنة
 وماؤها شفاء من السحر وهي كما قال ابن الاثير من يرب
 القمل يضرب الاسود وقال السيد وهو بهذا النوع المعروف
 بالمدينة ياتره الخلق عن السلف وطباق الناس على
 التبرك به من ما قيل فيه غير ذلك وصح ايضا خبر
 امرئ بقرية تاكل القرى يقولون يشرب وهي المدينة
 تنقي الناس كما ينقي الكبريت الحديد وخبر ياذ على
 الناس ايمان يدعوا الرجل ابن عمه وقرينه فلم لا ايمان
 والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون واخذني نفس يده
 لا يخرج احد رغبة الا خلق الله فيها خيرا منه وخيرا
 اى الايمان

اى الايمان ليا وراى بفتح التحتية وسكون الهاء
 وكسر الراء وبالنزاع اى ينقبض وينضم الى اللدنية
 كما تأثر الحية الى حجرها وخير من صبر على الاوتار
 وسدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة
 واو لتقسم اى شفيعا ان عصوا وشهدا ان
 اطلع ونور رواية صحيحه ايضا بالواو فاعلمنا بها
 بالنسبة لمن جمع بين الطاعة والمعصية فيشهد
 له بطاعته ويبغض له معصيته وخبر من استطاع
 ان يموت بالمدينة فليمت فان من يموت بها
 اشفع له واشهد له وخبر لا يكيد اهل المدينة
 احدا الا انما اى بملك واضمده وان اسهل
 كما يتناع المني في الماء قبل هذا خا ص من منه
 وليس كذلك اذ لا دليل لذلك فالاصح انه
 عام وخبر اللهم انهم في دجهم اى اغار عليهم
 وخبر اللهم من ظلم اهل المدينة واخافهم فافضه

في الصحيحين
 في الصحيحين

في الصحيحين

وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا اي فرضا ولا عدا لا اي نفلا وقيل عكسه
اللقم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك وعما
لاهل مكة والاحمد عبدك ورسولك ادعوك
لاهل المدينة مثل ما دعاك به ابراهيم مكة اد
عوك ان تبارك لهم في صاعدهم ومذبحهم وبناتهم
اللقم جيت الينا المدينة كما حبيت الينا مكة
واجعل ما بهامن وباء اي من عفة بنج وهو بنج
الحق المعجزة للجفلة ترتيب رابع وخبر على ان نقاب
المدينة وطرفها ملائكة يحرسونها لا يدخلها الظا
عون ولا الدجال ^{التمسك في ادابه في امرين}
اولهما عند اخذه في اسباب رجوعه او خروجه
المدينة ان كان ساكنا بها يسر له ان يوقع
المسجد الشريف ببركته والاولى ان يكون بمكة
على الله عليه وسلم ثم باخر ب من نظير ما مر في حق المسجد
لذا اخذ

لذا اخذ وينوي بها سنة وداع المسجد كما هو المتعارف
2 كلامهم ويحتمل ان ينوي بها نية النافلة المطلقة
وعلى كل فيشترط غير وقت الكراهية اما على الثاني
فواضح واما على الاول فكذا لا لا سيما شأنا
ثم بعد ما يدعوا بما احب وثنا ودنيا ونج الكو
الاتها الى الله تبارك وتعالى واجابة طلباته
ثم بعد التوسل كما يصرح به كلام النووي وغيره
خلافا لقوله بعض الحنفية يكون وداعه مع الله
عليه وسلم سابقا عليها ياتي القبر المكرم ويميد
جميع ما مر عنده في ابتدائ الزيارة ثم يقول اللهم
لا تجعل هذا اخر العهد بنبينا وسجدة وجهه
وسيرة العود الى زيارته والعكوف في حضرته سبلا
سهلة وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة
وردنا سالين خائفين الى اهلنا ثم ينصرف تلقاء
وجهه ولا يمس القبر تقربا ويسر ان يستحب

بدنية لا يهل ٢ عشر المدينة او مياه آبارها الماثورة
 او غيرها من غير تكلف وبلا قصد مفاخرة بل لا دخال
 الشراء على اهل واجبا به وفي حديث ضعيف اذا
 سافر احدكم فليهدد لا يهد ولا يوجارة وليكن حال
 مفارقة لاثاره صلى الله عليه وسلم في غاية الشوق
 للمودود يستدعي ذلك ما امكنه لعل يبركه ذلك ان
 يسئل الله عن قريب وفي غاية الصدق مع الله
 ملازمة التقوى والاعمال الصالحة فانيها عند شدة
 في رجوعه اعلم الله معظم ما تر في المقدمة ياتي بها وفي
 كل سفر ويقيم هذا باداب آخر الاول يستأنه يقول
 ما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فقل اخرج
 من الحج او عمرة ويقاس بها غيرهما على ان الظاهر ان
 ذكرهما ليس قيدا بل لبيان الواقع بحسب كبره على كل
 شرف ثلاث تكبر به ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
 له لا اله الا الله وحده لا شريك له
 تايبون

تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون وهو في الله
 تقوا وعده ونصرته ومنهم الاغراب وحده وفي رواية
 مسلم تقيد ذلك بما اذا فرجة منزله ولفظها اقبلنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا يظهر المدينة قال
 ايها تايبون عابدون لربنا حامدون ثم سئل يقول
 ذلك حتى قد منا المدينة المشايخ اذ انزب
 وظهر ان يرسل امامه من غير اهل به كيدا يقدم عليهم
 منة في ما يرعاه ما يؤمر فتكوش حشنة وتحقق
 لئلا يسه السالك اذا اشرف على بلده فحسب ان
 يقول سواء كنت وغيرهما اللهم لا اسئلك خيرا
 وخيرا اهلها وخيرا فيها واعوذ بلسان من بها ومن اهلها
 ومن ما فيها قال الله تعالى لا يضرنا هم ولا هم ولا هم
 يقول اللهم اسئلنا بها قرا ورزقا حسنا اللهم
 ارزقنا حبا بها واعوذ باسمها وهاو حبيبنا لا يظلمها
 وجبت صالح اهلها اليها فقل ربنا هذا كذا في الحديث

وقلت حاشية عقبه اعترض بانه طلب القروا في
المدنية القريبة على ساكنها افضل القلوة والسلام
لنحو على ساكنها فهو خواصها ويحجب بانه كل احد
لا ينسب له ساكنها وانه سلم ورواه فيها فلا يقتضيه انه
من خواصها بل يقاس غير ما عليها وذلك لانه القلوة
تشرع الى اوطانها فاذا وصلت اليها طلب منها ان تطلب
القروا ما حذرنا من تشتتها اذا انتقلت الى غير ما **الرب**
يسن له ان لا يترك ابله ليلا بل غدوة والافاء كفا
في الاضياع قلت في الحاشية قضيت مع قوله في قوله يحث
على ان يتركهم ليلا خلا في السنة وانا ارسلهم بحجرهم بقية
وهو متجه لانه القلوة في الليل مشقة واطلاعا على ما
والا ارسلهم بحجرهم بقدره فيه وظاهر ان الارسل الى
بمنه له جليله والعروق نارا لا يخصص بل ذلك وانا الكلمة
فمنه ياتى عليه تأخير القلوة الى الليل انتهى وينبغي
ان نقل في وانا ارسلهم بحجرهم بقدره ما اذا لم يسبق
القول

القول من في يسر التنبؤ فيه اما اما سبقه بل ذلك
فلا يبعد عدم مخالفة للنسخ لظهور انتفاء ما عليه من
القدم ليل في هذه الحالة ويكون هذا مستغنى عن كلامهم
لظهور مدركه الخامس من ان كان هو ظاهره خذ في قياس
الزيادة على الجود كثير من الحكم من سلم على القادم من الزيادة
انا يقول له قبل الله وبارك وعف ونبك واخلف
نقصك السادس ان يقول اذا دخل على اهلك
توبا توبا اما هلكه قوية كاملة لربنا او يا ان رجوعا
ما لا يرضى لا يضاور سبابا لا يترك انما **السابع**
يسن لغير اهل القلوة ان يفتح له ما يتيسر من الطعام
يسن له نفسا طعام الطعام عند قدومه للاتباع في الملاءمة
السادس يسن ما نفعه اعداهم وتبنيده بين عينيه لانه
في الله عليه وسلم ما نفع جعفر اذ قبله حين قدومه في الحمية
وزيد بن حارث لما قدم المدينة وبهذه ارباب عينيه قوله
ما لك رضى كره المعاناة وكبره تقبل الرجة وما نفع غيره

نحو العظم والطفل ومما نفع في ما بهت وصيا في حقه وعينه
 بغير حائل لا مرد جميل القالب ينبغي ان يناد او غيره
 بعد ريارته في اية بواسع علامة جودها تفعلها الله منا
 بعمه وكرمه وابسا بسببها سوايغ مشدونه وافاض
 علينا هواع لطف وخير وتواع وضاه وامنه وتكرم
 وتوفيق لنا بالخير وتلقنا من فضل المعام الا سبب مدنا علينا
 الكرامه ورفاهة في هذه الدار والى ان تلقاه في الدارين
 انعم عليهم في البقيتين والتقد يقين والشهداء والنظام
 وكذلك زيارتنا واصحابنا آمين آمين والحمد لله
 العالمين الذي هذا العالم وما كنا لنموت في دولاه هذا
 ان الله في حسننا الذوق الوكيل ولا حمر ولا قوة الله
 بالحق العظم والعظيم وصلى الله عليه وآله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله واصحابه افضل صلوة واكثر اعد ومعلوماته ابرار كل
 ذكرنا لذكرنا وعقل عن ذكره الغافلون سبحان
 ربك

ربك رب العزة والجلال وسلام على المرسلين
 ولله الحمد والبركة والى مصنفه سيدنا مولانا
 شيخنا وبركتنا شيخ الاسلام بيلده احوام مفيد الطا
 ليين بركة المسلمين بفضيلة الحق محمد بن عثمان القيا
 والذين احمد بن جلال الشافعي من ذيل مكة وحررنا سن
 الله زلاله ومقر خطاياه وحظله قد وقع الزمان في رجب

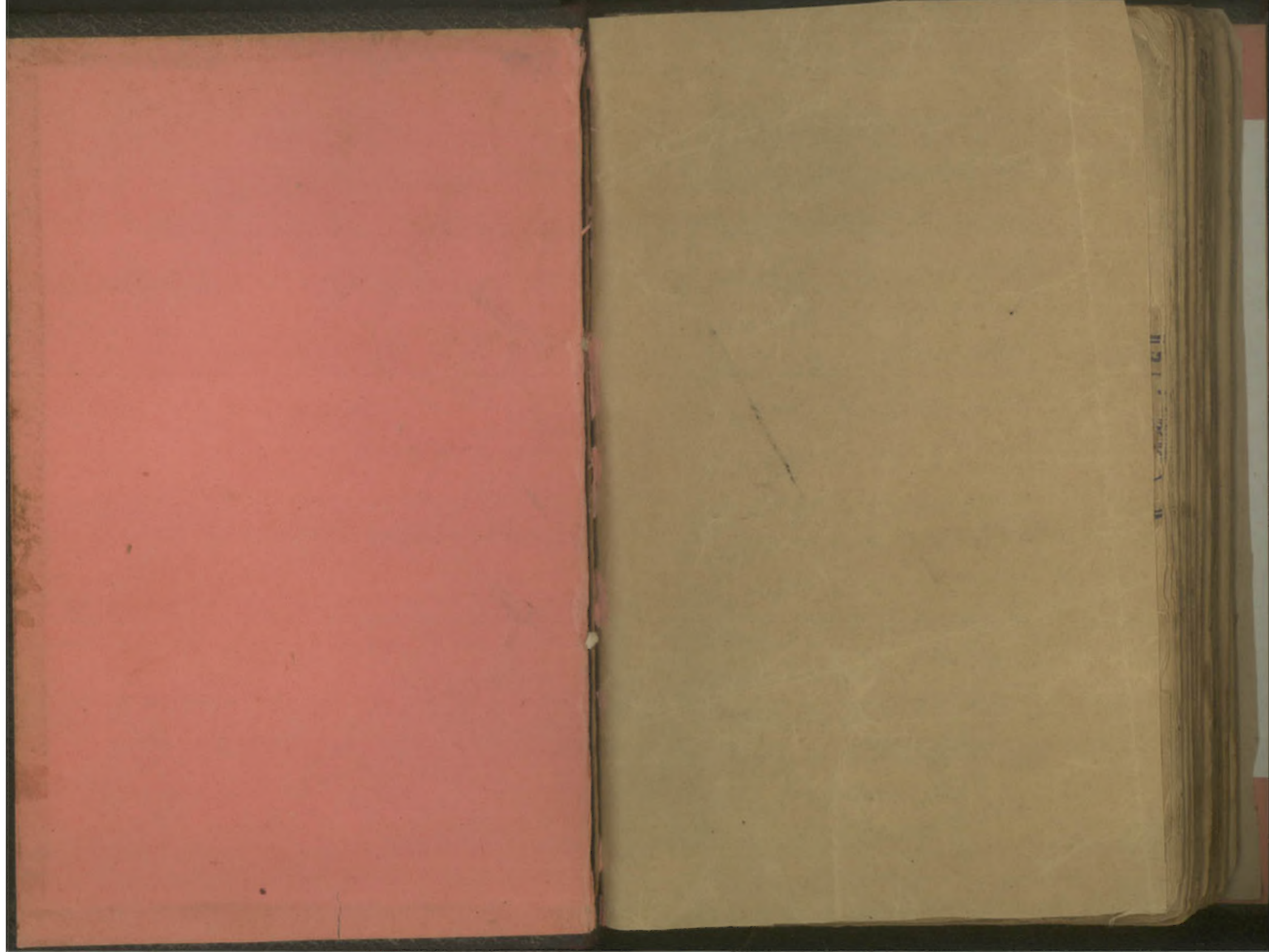
رتبه
 افضل
 سادات
 زيارته



ان الله في حسننا الذوق الوكيل ولا حمر ولا قوة الله
 بالحق العظم والعظيم وصلى الله عليه وآله على سيدنا محمد وآله
 وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله واصحابه افضل صلوة واكثر اعد ومعلوماته ابرار كل

محبهم الله الرجز الرحيم وبه نستعين ويجب على الولي والاب
او الجد ثم الموصي او النعم او السيد والمفتق والموصي
دع او المستعير وكذا اقرب الاولياء والصلحا او لشرك
فيها العام والحاصي تعليم بخان النبي صل الله عليه وسلم
اكد الشرفي محمد صل الله عليه وسلم بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف واكم الله آمنه
نبت بن عبد المناف بن وهب بن كلاب وهو من
العرب لاني الي ومن قبيلة قريش طائفة من اليها
شمي وهو بن رسول ولده عكة المعظمة شرفها
الله تعالى وبعث بها ارسا ربييا في سنة اربعين وها
رسول في سنة ثلث واربعين ثم قام بها عشرين
سني في حال رسوليته ثم رحل الى المدينة المنورة
زادها الله تعالى نوراً وشرفاً في سنة ثلثة وخمسين
واقام بها عشرين سني ثم انتقل من دار الفناء الى دار
الله ودفن بها وكيفية قامة ولوية صل الله عليه وسلم
ندل القامة لا طويلا ولا قصيرا ولا عظم ولا
ذكرا ولا مؤنثا هو اسم اللون الى البيضاء مشرق





تغی صبی

۸۴/۱۱/۱۱

ای

۱

